الـجمهـورية الـجزائريــة الديمـقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ıtère de l’Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifi
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
Université Chadli Bendjedid d’El Tarf

الرقم التسلسلي: .....

مذكرة تخرج ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

تحت عنوان:

# إسهامات علم اللغة الإدراكي في تعليمية اللغة العربية مهارة الاستماع نموذجا

من إعداد:

- نوال بوسبسي
- يمينة ريحال

تحت إشراف: د. سمية عامر

أعضاء لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الصفة | الجامعة |
|---|---|---|
| أ.د. زكريا مخلوفي | رئيسا | جامعة الشاذلي بن جديد الطارف |
| أ.د. قدور كحالة | ممتحنا | جامعة الشاذلي بن جديد الطارف |
| د. سمية عامر | مشرفا | جامعة الشاذلي بن جديد الطارف |

السنة الجامعية: 2026/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

[طه: 114]

# ***الشكر***

**"الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على اتمام هذه المذكرة بعد جهد وعناء وما توفيقنا**

**إلا بالله العلي القدير"**

لا يسعنا في هذا المقام الا أن نتقدم بالشكر والامتنان

**إلى الأستاذة المشرفة سمية عامر**

لقبولها الاشراف على أطرحتنا وعلى كل التوجيهات والنصائح التي قدمتها لنا في كل خطوة من خطوات البحث.

كما نتوجه بالشكر إلى لجنة المناقشة التي قبلت تقييم هذا العمل.

كما لا ننسى تقديم شكرنا وعرفانا إلى كل من علمنا حرفا وساندنا بالكلمة الطيبة من المرحلة الابتدائية إلى غاية إعداد المذكرة.

**بوسبسي نوال**

**ريحال يمينة**

# الإهداء

الحمد لله الذي ما تم جهد إلا بتوفيقه وما ختم سعي إلا بفضله

أهدي تخرجي هذا إلى من قال فيهما المولى عز وجل:" **وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا**"

إلى من حملتني تسعة أشهر وهنا على وهن، واثنين وأربعين سنة دعما، عطاء، حنانا، حبا ودعاء

إلى التي كانت الداعم الأول لي منذ أن وطأت قدماي مقاعد الدراسة.

**أمي الحبيبة "ربح"**

إلى الذي كافح منذ أن عرفته من أجلي وإخوتي، صباحا ومساء. إلى رمز إلى المسؤولية والعطاء بدون مقابل إلى عمود البيت.

**إلى أبي الحنون "عيسى"**

إلى شمعات أضاءت حياتي نورا، فرحا، سعادة وسرورا، أبنائي حبايب قلبي:

خليدة عفاف، يعقوب، حيدر عبد الباسط، وروى إيمان.

إلى من ساندي ورافق عودتي لمقاعد الجامعة زوجي العزيز " **سمير**".

إلى إخوتي وأزواجهم ولهم العاقبة لأولادهم في التفوق والنجاح.

إلى كل من فرح لفرحتي وساندني بالدعاء ولو من بعيد.

**نوال بوسبسي**

# ***الإهداء***

" الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات"

الى الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما

الى اخوتي الاعزاء

الى زوجي سندي

والى ابنتي مريم قرة عيني

والى كل طالب علم

**ريحال يمينة**

# مقدمة

## مقدمة

شهدت اللسانيات المعاصرة تحولات عميقة أعادت النظر في طبيعة اللغة و وظائفها، حيث انتقل الاهتمام من دراسة اللغة بوصفها نظاما شكليا مغلقا إلى اعتبارها نشاطا معرفيا مرتبطا بآليات الإدراك و التفكير و التجربة و الإنسانية، و في هذا الإطار برز علم اللغة الإدراكي باعتباره أحد الاتجاهات اللسانية الحديثة التي تسعى إلى تفسير الظواهر اللغوية من خلال ربطها بالبنيات الذهنية و التمثلات المعرفية، مؤكدا على أن اللغة ليست منفصلة عن باقي القدرات الإدراكية بل هي جزء لا يتجزأ منها، و قد أسهم هذا التوجه في تقديم مفاهيم جديدة مثل الاستعارة المفهومية و التصنيف النموذجي و الإطارات الإدراكية... مما أتاح فهما أعمق لكيفية بناء المعنى و استعمال اللغة في السياقات المختلفة، فكان موضوع بحثنا موسوما تحت عنوان :(إسهامات علم اللغة الإدراكي في تعليمية اللغة العربية، مهارة الاستماع أنموذجا) و هو دراسة إجرائية حول توظيف مبادئ اللسانيات الإدراكية لدراسة علوم اللغة العربية بكل أبعاده الإبستيمولوجية وخصائصها المنهجية .و تتجلى أهمية هذا الطرح في ميدان تعليمية اللغة العربية الذي يشهد بدوره تحديات متزايدة في ظل ضعف المخرجات التعليمية، و صعوبة اكتساب المتعلم للمهارات اللغوية الأساسية خاصة في مجالات الفهم و التعبير.

أما الأهداف المرجوة من هذه الدراسة فهي متعددة، نذكر منها :

**-التعرف على اللسانيات الإدراكية ودورها في ميدان التعليم بصفة عامة وبتعليمية اللغة العربية خاصة.**

**- الجمع بين علوم اللغة العربية واللسانيات الإدراكية لتطوير فهم متكامل للقضايا اللغوية، ومنه تقديم رؤية جديدة لعلوم اللغة العربية من منظور عرفاني.**

**-إبراز القيمة العلمية والتطبيقية لإسهامات علم اللغة الإدراكي في ميدان تعليمية اللغة العربية.**

**-إثراء البحث اللساني من خلال استكشاف تقاطعات علم اللغة الإدراكي مع تعليمية اللغات كما يفتح آفاقا لتجديد الممارسات البيداغوجية وتطوير المناهج التعليمية بما يتلاءم وطبيعة اللغة العربية وخصوصياتها.**

**-المساهمة في تطوير طرائق تدريس مهارة الاستماع مما ينسجم مع معطيات العلوم المعرفية الحديثة.**

غير أن توظيف إسهامات علم اللغة الإدراكية في تعليمية اللغة العربية يطرح مجموعة من الإشكالات النظرية والتطبيقية خاصة في ظل تفاوت البيئات التعليمية وضعف إدماج المقاربات الحديثة في البرامج الدراسية، فضلا عن خصوصية النظام اللغوي العربي .

وأما عن دوافع اختيارنا لهذا الموضوع، فمنها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي. فالأول متعلق بالهدف الموسوم لهذا البحث، وهو التعرف على هذا النوع من الدراسات الحديثة والغوص في مكنوناتها ومعرفة مدى مساهمة اللسانيات الإدراكية في مجال التعليم. أما عن الأسباب الذاتية فرغبة منا في كل ما هو حديث ومعاصر وغير متداول وكل ما له علاقة بالتعليم والتعلم بحكم وظائفنا في هذا المجال.

ومن هنا تتبلور إشكالية هذه الدراسة في السؤال الآتي: **إلى أي مدى يمكن لإسهامات علم اللغة الإدراكي أن تسهم في تطوير تعليمية اللغة العربية وتحسين طرائق تدريسها؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية منها:**

**-ما المقصود بعلم اللغة الإدراكي وما هي أهم مبادئه ونظرياته؟**

**-ما أبرز الإسهامات التي يقدمها هذا الحقل في مجال تعليم اللغات وخاصة تعليم اللغة العربية؟**

**- ما حدود تطبيق هذه المقاربة في السياق التعليمي العربي؟**

**- وما هي أبرز التحديات التي تواجهنا؟**

وعليه نسعى في هذا البحث إلى استكشاف الابعاد النظرية والتطبيقية لإسهامات علم اللغة الإدراكي في تعليمية اللغة العربية بهدف الإسهام في تجديد الرؤى البيداغوجية وتحسين مخرجات تعليم اللغة.
ولتحقيق غايتنا من هذا البحث اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على عرض المفاهيم والنظريات الإدراكية وتحليلها مع الاستئناس ببعض النماذج التطبيقية التي توضح كيفية الإفادة منها في تدريس اللغة العربية.
وقد اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر العربية وذلك في الميادين المتصلة بميادين البحث فكان على رأسها نظرية لسانية عرفانية للأزهر الزناد، محاضرة إبستيمولوجية اللسانيات العرضانية لأحمد عبد المنعم. بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات السابقة ك: أسس النظريات العرفانية والمنطلقات والاتجاهات المعاصرة للأستاذ عبد الحكيم سحايلية، استثمار مباحث اللسانيات العرفانية في دراسة علوم اللغة العربية للأستاذة فاطمة بوقرة.
إلا أن إنجاز هذه الدراسة لم يكن يسيرا بل واجهتنا مجموعة من التحديات على المستويين النظري والتطبيقي منها:
-عدم توفر مراجع عربية كافية تعالج صراحة العلاقة بين اللسانيات الإدراكية وتعليمية اللغة العربية .
-صعوبة إسقاط مفاهيم تجريدية كالجسدنة والخطاطة والبنية التصورية على نصوص مقررة في التعليم الابتدائي، مما تتطلب جهدا خاصا في استخراج المؤشرات الدالة على التمثلات الإدراكية وربطها بفهم المتعلم للنص.
-كما فرضت المحددات الزمنية المقررة لإنجاز المذكرة ضغطا حقيقا، بالإضافة لالتزاماتنا الشخصية وحياتنا العملية واليومية.
اعتمدت الدراسة على نظام الفصول الملائم للموضوع، حيث قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة ومدخل وخاتمة وفصلين لكل فصل تمهيد وخلاصة وفق ما يلي:
كان المدخل تحت عنوان اللسانيات الإدراكية حيث جاء فيه تعريف اللسانيات الإدراكية، نشأتها وتطورها وعلاقتها بالعلوم الأخرى، أنواع اللسانيات الإدراكية، ومبادئها وأهم نظرياتها وأنواعها وخصائصها ومميزاتها.
أما الفصل الأول فقد قسم إلى مبحث تناولنا فيه مفهوم التعليمية، الفرق بين التعليم والتعلم والتعليمية عناصرها فروعها ووسائلها، تعليمية اللغة العربية.
المبحث الثاني، تناولنا فيه علاقة اللسانيات الإدراكية بتعليمية اللغة، تعليمية اللغة العربية من منطلق المنهج اللساني الإدراكي، علاقة الاستراتيجية الإدراكية بالعملية التعليمية.
المبحث الثالث، الاستماع، عناصر عملية الاستماع، تعليمية مهارة الاستماع في المرحلة الابتدائية.
أما الفصل الثاني فهو تطبيقي تطرقت الدراسة فيه إلى قراءة سيميائية في كتاب السنة الرابعة ابتدائي علاقة علم الاجتماع وعلم النفس المعرفي بكتاب السنة الرابعة ابتدائي، وعلاقة مهارة الاستماع بكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ثم تطبيق مفاهيم علم اللغة الإدراكي في نصوص السنة الرابعة.
واختتمت الدراسة بخاتمة جمع فيها القول حول ضمن ما تطرق له في الفصلين والنتائج المتوصل إليها والاقتراحات.

# المدخل: الإطار المفاهيمي والنظري لعلم اللغة الإدراكي

## توطئة

عرف العالم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، تطورا واسعا في شتى مجالات العلوم. وقد بلغ ذروته إبان الحرب الباردة، مما زاد من فتيل البحث بين شرق العالم وغربه، الشيء الذي أدى إلى ظهور علوم حديثة متداخلة فيما بينها.

شهدت الدراسات اللسانية الحديثة تطورا ملحوظا مع ظهور مجموعة من الاتجاهات التي حاولت تفسير اللغة بوصفها نشاطا ذهنيا مرتبطا بالإدراك الإنساني، ومن بين هذه الاتجاهات برز علم اللغة الإدراكي بوصفه مقاربة حديثة تهتم بدراسة العلاقة بين اللغة والعقل والتجربة الإنسانية، فقد تجاوز هذا العلم النظرة التقليدية التي كانت تعتبر اللغة نظاما شكليا مستقلا، ليربطها بعمليات التفكير والتصور والإدراك التي يقوم بها الإنسان أثناء استعماله للغة. فاللسانيات الإدراكية هي تلك الصورة الذهنية التصورية لكل معطى لساني. فهي توجه لساني مرتبط بالدراسات السيكولوجية التي تهتم بعمل الدماغ و متابعة العمليات العقلية المختلفة المتصلة بالمعرفة الإنسانية و الإدراكية، حيث تحول اهتمام اللسانيين من دراسة اللغة إلى دراسة الذهن، و بعبارة أخرى أدق هي دراسة اللغة في مستواها الذهني باعتبار العقل محل العمليات الأولى للغة البشرية أي أن العقل يعد المسؤول الأول عن صناعة اللغة ، كما يسعى علم اللغة الإدراكي إلى الكشف عن كيفية تشكيل هذه اللغة داخل الذهن و دور الخبرة الحسية و الثقافية و بناء المفاهيم اللغوية ، لذلك هذا العلم من أهم الحقول المعرفية التي تجمع بين اللسانيات و علم النفس المعرفي و الفلسفة وعلوم الأعصاب.

## أولا:تعريف اللغة الإدراكي

### 1 / علم اللغة:

يعد علم اللغة من العلوم الحديثة التي تهتم بدراسة اللغة الإنسانية دراسة علمية دقيقة، وقد ظهر هذا العلم نتيجة تطور الدراسات اللغوية واتساع مجالاتها.

#### أ/ تعريف علم اللغة لغة

يرجع لفظ اللغة في العربية إلى الجذر اللغوي لغا، ويقصد به الكلام والأصوات التي يعبر بها كل الإنسان عن أغراضه، حيث جاء في لسان العرب لابن منظور (**630 ه/711ه**): (اللغة، أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)[1].

أما لفظ "علم" فهو "الإدراك والمعرفة واليقين بالشيء"، وعليه فإن "علم اللغة يدل لغويا على العلم الذي يختص بدراسة اللغة ومعرفتها".[2]

#### ب/ تعريف علم اللغة اصطلاحا

يعرف علم اللغة بأنه العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية موضوعية من مختلف جوانبها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، وقد عرف على أنه: "العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف والملاحظة بعيدا عن الأحكام المعيارية".[3]

---

[1] ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، دار صادر، بيروت، ط3، 1994م مادة (ل غ و)، ج 15، ص 250.
[2] ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ -1994 م، مادة (ع ل م)، ج 12، ص 417.
[3] السعران، محمود، علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1997م، ص 27.

ويؤكد تمام حسان (1918ه-2011م) على أن: "علم اللغة يهتم بدراسة بنية اللغة ووظائفها وعلاقتها بالتواصل الإنساني".[1]

**ج/ تعريف الإدراك**

**ـلغة**

الإدراك في اللغة من الفعل "أدرك" ويعني الوصول إلى الشيء والإحاطة به وفهمه. جاء في المعجم الوسيط أن الإدراك: " بلوغ الشيء والوصول إليه مع الوعي به وفهمه".

**ـاصطلاحا**

علم اللغة الإدراكي أو اللسانيات الإدراكية هو فرع من فروع اللسانيات الحديثة، يهتم بدراسة العلاقة بين اللغة والعمليات الذهنية والإدراكية عند الإنسان، ويرى أن اللغة ليست نظاما شكليا منفصلا عن الفكر بل هي انعكاس لطريقة الإنسان في إدراك العالم وتنظيم خبراته، حيث عرفها حافظ اسماعيل علوي "**1963** "بأنها: "مقاربة لسانية تنظر إلى اللغة على انها مرآة تعكس كيفية إدراك الإنسان للعالم، وأن المعنى اللغوي يتشكل انطلاقا من التجربة الإنسانية[2]".

كما ذهب عبد الهادي بن ظافر الشهري إلى أن: علم اللغة الإدراكي هو علم يربط البنيات اللغوية بالبنيات الذهنية، ويبحث في كيفية تشكل المعنى داخل العقل الإنساني[3] .

يتضح من خلال هذه التعريفات، أن علم اللغة الإدراكي يهتم بدراسة اللغة في علاقتها بالعقل والإدراك الإنساني، ويرى أن المعنى ليس مجرد بنية لغوية مستقلة بل هو نتاج للتجربة الذهنية والثقافية والاجتماعية للإنسان، لذلك أصبح هذا العلم من أهم المناهج الحديثة في دراسة اللغة وتحليل الخطاب.

اللسانيات الإدراكية علم حديث النشأ متشابك الاختصاصات والعلوم والمعارف فهي علم ذهني جديد ينبثق من النظرية المعرفية الخاصة بطريقة ونهج التفكير وكيفيات إجراء العملية الذهنية.[4]

اللساني الإدراكية تنظر إلى اللغة على أساس أنها ظاهرة ذهنية، واداة للمعرفة ولتنظيم المعارف، والمعطيات في الذهن، والتحكم فيها " إنها تسمية عامة على تيار أو حركة تجمع عددا من النظريات التي تشترك في الأسس والمنطلقات مع باقي العلوم ولكنها مختلفة ومتنوعة متداخلة في بنائها ومشاغلها وتوجيهاتها ومجالات العناية فيها، وهي تنقسم في المطلق إلى اتجاهين كبيرين – متصارعين-الانحناء الإدراكي والنحو التوليدي"[5].

الإدراك هو قدرة الذهن على معالجة المعلومات، التفكير، وتخزين المعلومات في الذاكرة واتخاذ القرارات وتنفيذ الأعمال والتحكم في التصورات وتنظيم المدركات.[6]

---

[1] حسان، تمام، اللغة العربية: معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1427هـ -2006م، ص 17.

[2] حافظ اسماعيل علوي، اللسانيات العرفانية وقضايا العربية، عالم الكتب الحديث، الاردن،2023، ص34.

[3] الشهري، عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، ط1، 2004م، ص 78.

[4]ينظر: منانة حمزة الصفاقسي، الدلالة العرفانية الادراكية وتراجع دور التركيب، مجلد اللانيات العربية مركز الملك ع الله بن ع العزيز لخدمة اللغة العربية ع 2015، ص86.

[5] ينظر: الازهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص27.

[6] ينظر: نبيلة خروبة، استثمار مباحث اللسانية العرفانية في تعليم التراكيب النحوية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي انموذجا، ميلة، الجزائر ط1، 2021م، ص 34.

الإدراك هو المعرفة الحاصلة عن طريق المشاهدة القلبية لا بواسطة العقل ولا التجربة الحسية وهذا ما لا نجده عند اللسانيين العرفانيين والذين يرون بأن الوصول إلى هذه الحقيقة لا تكون إلا بالاعتماد على العقل والاستدلال والبرهان[1] ."

من خلال ما سبق ذكره نستخلص أن اللسانيات الإدراكية، تجمع في طياتها عمليات ذهنية إدراكية عصبية نفسية فيزيولوجية فيزيائية تواصلية جمعت مجموعة من العلوم كعلم النفس والإدراكيات واللسانيات وعلم الأعصاب والحاسوبية والنظام اللغوي من منظور اللسانيات الإدراكية غير مستقل عن الذهن والإدراك بل له علاقة وطيدة ومترابطة داخليا من خلال العمليات الذهنية وخارجيا من خلال تمظهر هذه العمليات الذهنية وإنجازاتها .

فاللغة عند أصحاب التوجه الإدراكي موصلة لما يدور في الذهن والإدراك.

فهي ظاهرة ذهنية بامتياز كما عرفها التوليديون مع وجود الاختلافات والتباين حيث كانت التوليدية واحدة من أهم النظريات التي ابتعدت عن البنوية واعتمدت على العقل والعقلانية والذهنية في إنتاج اللغة وفهمها، فاستثمرت اللسانيات الإدراكية مبادئ اللسانيات التوليدية التحويلية، وبنت عليها بعضا من أسسها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. فتشومسكي أحدث قفزة نوعية في صلب الدراسات اللسانية المعاصرة حيث تجاوز مفهوم اللغة في ذاتها ولأجل ذاتها[2].

فالتوليد والتحويل يستندان إلى العقل لا إلى العادة وعليه فاللسانيات الإدراكية تبحث في الميكانيزمات والآليات التي يعمل بها الذهن البشري لتوليد اللغة والتواصل.

إن المعرفة اللغوية جزء من الإدراك العقلي الذي لا يميز في تعامله بين عناصره ولا يقصيها إنها اشتغال الذهن والذكاء وتقسيم العالم المعقد إلى عناصر صغرى أو إلى مجموعات يمكن تحديديها أو معرفتها.

إنه اشتغال يربط المعارف والمعلومات وفق خطاطة ذهنية ونظام محكم له سوابق إدراكية جد مركزة ومضبوطة لتحقيق إنجاز أي عمل.

يعتبر منتصف الخمسينات من القرن العشرين نقطة التحول للعلوم العرفانية عندما تأسست جمعية العلوم العرفانية وإصدار مجلة العلوم العرفانية وبدأت البحث والدرس في هذا المجال والتخصص في كبريات الجامعات الأوربية وتداخلت العلوم فيما بينها وقد أدى إلى ظهورها ونشأتها عوامل عديدة كتجاوز البنية إلى المعرفة العامة. ووجود أبحاث أسهمت في ولادتها كأبحاث تشومسكي **1928 Naom chomsky** خاصة مبحثه كيفية اكتساب المتكلم للمعرفة في نظرية النحو الكوني القائمة على بناء نحو ذهني يتفاعل فيه الذهن والمحيط الخارجي. فالملكة اللغوية عند تشومسكي.

**N.Chomsky** هي جملة العوامل الكامنة التي تخول لصاحبها التعبير فكل شخص ينتج ما لا نهاية من الجمل يفهمها و إن لم يكن يستطع من قبل في حياته .إنه يستنبط مجموعة طريفة في التوليف بين عدد محدود من العناصر المحفوظة في الذاكرة.

إن اللغة تميز بين الفكر البشري فبعض العلاقات التي ربطها دي سوسير **(Ferdinand De Saussure 1857/1913 )** بين الشكل و المعنى يوجد علاقات بين هاته اللغة و الفكرو هذا ما تسعى

[1] عماري، عز الدين، وبوحلال، الربيع، مفاهيم لسانية عرفانية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف -المسيلة، الجزائر، مج03، ع01، جوان 2019م، ص 63.

[2] تشومسكي، نعوم. (1993). اللغة والمسؤولية (حوارات مع ميتسو روجان). ترجمة: محمد أخريف، دار توبقال للنشر الدار البيضاء، ط1، ص. 52 -54.

إليه اللسانيات العرفانية تبحث في كيفية اشتغال الذهن و العمليات العصبية التي تدور فيه من إدراك و معرفة و دلالات و نظام .وارتبط ظهورها بلسانيين اهتموا بالعلاقة بين الذهن و اللغة و ركزوا على علاقة اللغة و ما يحيط بها من أشياء في العالم الخارجي أي بين التصور والواقع. ومن بين الدارسين جيل فوكني (**Gilles Fauconnier 1944** و **جاكندوف Ray S Jackondoff 1945**"**شارل فيلمور**" **Charles Fillmore 2014/1929** جورج لايكوف**George Philip Lakoff 1941** و قد أسهم كل واحد في بناء صرح اللسانيات العرفانية كل حسب تخصصه و وجهة نظره و أعماله[1].

**2 /نشأة اللسانيات الإدراكية و تطورها**

اللسانيات الإدراكية أو العرفانية هي نهج بحثيي بكر تطور في العقدين الماضيين تطورا سريعا وأرسى عبر ثبوته أوجه تركيز جديدة في البحث اللساني الكلي وارتبط تطور اللسانيات المعرفية بتطور العلوم المعرفية التي تمتاز بتداخل الاختصاصات ويفهم هذا التحول داخل العلوم المعرفية بأنه «العلم الذي يوجه إلى وصف الأبنية والعمليات اللغوية العقلية وتفسيرها ويقع في قلب اهتمام علم اللغة الإدراكي بحيث التفاعل بين تمثيل المعرفة واستيعابها"[2].

إن الإرهاصات الأولى لهذا العلم ضاربة في التاريخ إلا أن ظهورها كعلم مستقل بذاته يعد حديث النشأة تأييدا لما جاء على لسان جاردن الذي يقول عن هذا العلم أنه " ذو ماض طويل وذو تاريخ قصير نسبيا"[3]

وهذا ما جعل البحث في حفريات العلوم الإدراكية، أمر مختلف فيه حيث يمكننا من دراسة الجذور التاريخية لهذا العلم، وفق اتجاهين، كما يرى محي الدين محسن[4] أولهما اتجاه زمني يتم فيه ارجاع البدايات الأولى إلى زمنين متباعدين: أحدهما يرى أنها تعود إلى ما قبل الميلاد ومحاولات الفلاسفة اليونان فهم العقل وعملياته والآخر يرجع البدايات الأولى إلى نهاية القرن 19 وبداية القرن 20.

أما ثانيهما فاتجاه آخر يرجع البدايات الأولى للسانيات العرفانية إما إلى مدرسة علمية أو فلسفية أو إلى عالم او مفكر أو إلى نظرية عرفانية معينة وهذا ما يوضحه المخطط التالي :

**مخطط رقم (1): جذور العلوم العرفاني**

[1] زناتي، السعيد. (2013). اللسانيات العرفانية: مقاربة لتاريخية المفاهيم وتطبيقاتها. عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، ص. 28 -30.

[2] حيدر فاضل عباس العزاوي، اللسانيات المعرفية في الدراسات العربية الحديثة، مركز الكتاب الأكاديمي، ص37.

[3] محي الدين محسن، الادراكيات ابعاد ابستيمولوجية وجهات تطبيقية، دار كنوز المعرفة للمعرفة والتوزيع، ط1، الأردن 2017، ص10.

[4] المرجع نفسه، ص 10 -11.

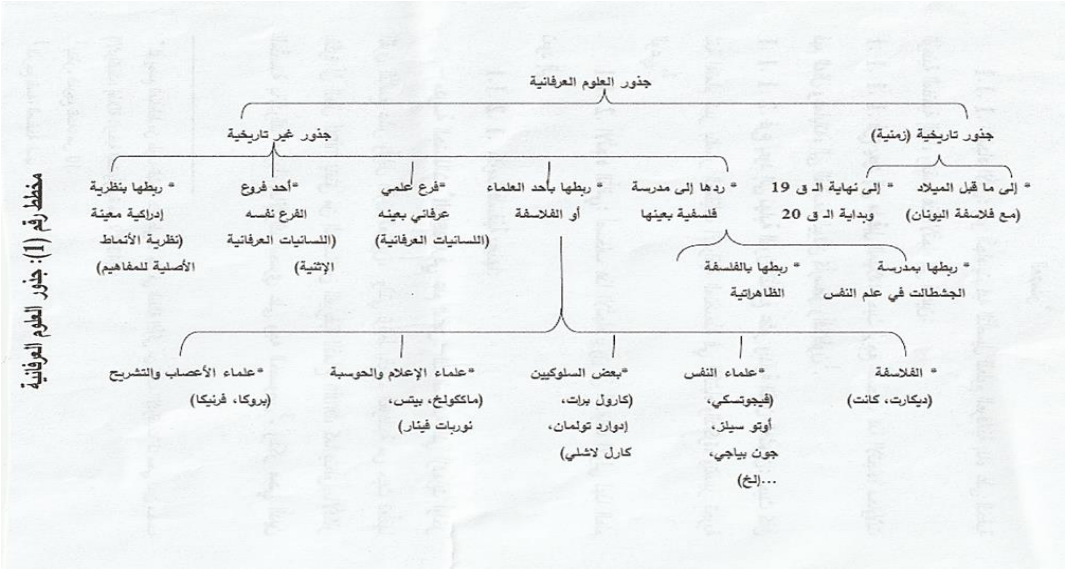


كما ظهرت اللسانيات الإدراكية بأعمال العديد من اللسانيين الذين اهتموا بالبحث في العلاقة التي تربط بين اللغة والذهن و الفكر و توجهوا في هذا الاتجاه المعروف خلال سبعينيات القرن الماضي في توضيح و شرح الانماط اللغوية من خلال البحث في العلاقة بينهما و بين العقل و الذهن و الفكر ردا على الاتجاه الذي اكتفى بدراسة الخصائص و مكونات التركيب اللغوي .و تذكر الدراسات البدايات الأولى لنشأة الإدراكية إلى المداخلة التي ألقاها **كارل لاشلي Karl Lashley** في المؤتمر الذي عقد سنة **1948** في كاليفورنيا و المخصص لدراسة كيفية سيطرة الجهاز العصبي على السلوك، حيث ثار على النظرية السلوكية فهو يرى أن أي نظرية تدرس السلوك البشري لابد أن تكون لها القدرة على تفسير هذا السلوك، و أن السلوك لا ينشأ من الخارج بل يحدد ميكانيزمات المخ المركزية[1] .

ويرى آخرون أن البدايات الفعلية لنشأة العرفانية كعلم مستقل تعود إلى سنة **1977**، يقول لوموانى **Limwani**هو: تخصص محدد سنة**1977** بصفة مستقلة هدفه دراسة العمليات المعرفية بشكل عام الطبيعية والاصطناعية وعن طريق نمط تشكله: التفاعل المنظم لعدد من التخصصات التي لها علاقة بالعمليات المعرفية علوم الحساب، المنطق، اللسانيات، علم نفس الأعصاب، علم النفس الاجتماعي الانثروبولوجيا الاجتماعية، والإبستيمولوجيا[2] .

و يرى رادوج بوغدان **Radoge Bougden** في تأريخه للعلم المعرفي أنه رغم إطلاق هذه التسمية عليه إلا ان العلم المعرفي مع ذلن ليس علما منسجما و موحدا بصفة تامة و لكنه ائتلاف فضفاض بصفة متعادلة لتخصصات منفصلة إلى حد كبير ، بعضها وصفي و تجريبي (علم النفس العرفي و اللسانيات ، وعلم الأعصاب و الأنثروبولوجيا المعرفية) و البعض الآخر تأملي و تأسيسي كالفلسفة و البعض الآخر تأملي و تطبيقي معا كالذكاء الاصطناعي.

وبهذا نفهم أن الإدراكية متعدد التخصصات يعنى بدراسة العمليات المتصلة بالذكاء الطبيعي للإنسان والعمليات الاصطناعية كالذكاء الاصطناعي من خلال محاولة فهم السيرورات الذهنية والحسية للدماغ البشري. واستمرت الدراسات الإدراكية كعلم متكامل التخصصات حتى منتصف السبعينات من القرن الماضي وبالضبط سنة **1975**، وهي التي استخدم فيها لايكوف **Lakoff** مصطلح اللسانيات الإدراكية أو العرفانية للمرة الأولى كرد فعل على اللسانيات التوليدية والسياق والذاكرة لخلفية المعرفة.

[1] طه محمد، علم المعرفة افاق جديدة في دراسة العقل، عالم الفكر الكويت، مج 35، ع 2006- ص178.
[2] حمو الحاج ذهبية، مقدمة في اللسانيات المعرفية، عالم الفكر الكويت، مج 39، ع 2001ص229.

### 3/ ترجمة مصطلح Cognitive في العالم العربي والغربي

يعد مصطلح**cognitive** من المصطلحات الحديثة التي انتشرت في مجالات اللسانيات وعلم النفس والعلوم المعرفية، وقد أثار عند نقله إلى العربية إشكالا اصطلاحيا بسبب تعدد ترجماته بين: الإدراكية والعرفانية والمعرفية ويعكس هذا التعدد، سعي الباحثين العرب إلى إيجاد المقابل العربي الأنسب للمفهوم الغربي الذي يربط اللغة بالذهن والعمليات العقلية، فبعضهم استعمل مصطلح الإدراكية وآخرون فضلوا العرفانية أو المعرفية وذلك لاختلاف الرؤى العلمية والمنهجية.

ولقد ساهم هذا التنوع في إثراء الدرس اللساني.

يرجع أصل مصطلح (**cognitive**) إلى الكلمة اللاتينية((**consatre** التي تعني (يعرف أو يدرك) ثم استعمل في الفكر الغربي للدلالة على العمليات الذهنية المرتبطة بالفهم والتفكير والتذكر والّإدراك. وقد ارتبط هذا المصطلح بتطور العلوم المعرفية الحديثة التي اهتمت بدراسة العقل الإنساني وعلاقته باللغة التي ظهرت في الدراسات اللسانية والنفسية الحديثة ومع انتقال هذا المفهوم إلى العالم العربي ظهرت عدة ترجمات له من أهمها:

**1.3الإدراكية** : و هي ترجمة تربط بين المفهوم بالإدراك العقلي و العمليات الذهنية، و قد استعمل هذا المصطلح الدكتور «**محمد الخطابي"** **1956** خاصة في الدراسات التي تربط اللغة بالإدراك العقلي و العمليات الذهنية متأثرا بالترجمة المباشرة للمصطلح الغربي بالإضافة إلى اللساني المغربي **أحمد المتوكل1946** خاصة عند الحديث عن لغة بالبنيات الذهنية و الوظائف العقلية.[1]

**2.3المعرفية** : تستعمل خصوصا في علم النفس المعرفي و العلوم المعرفية، اعتمدها الباحث السعودي (عبد الهادي بن ظافر الشهري) في بعض الدراسات التداولية و اللسانية و ربطها بالعلوم المعرفية الحديثة و دراسة النشاط العقلي للإنسان.

**3.3العرفانية** : و هي الترجمة التي اعتمدها عدد من الباحثين العرب في اللسانيات و على رأسهم الباحث التونسي (الأزهر الزناد) (1954) ورأى أن (هذا المصطلح أدق في التعبير عن العلاقة بين اللغة و العمليات الذهنية و التصورات العقلية) و قد استعمله في كتابه : (نظريات لسانية عرفانية) [2]

وعليه يتضح أن مصطلح (**cognitive**) عرف تنوعا كبيرا في ترجمته داخل الفكر العربي، حيث توزع الباحثون حول مصطلحات العرفانية والإدراكية والمعرفية، ويعكس هذا التعدد اختلاف الاجتهادات العلمية في نقل المفاهيم الغربية إلى العربية، غير أن جميع هذه المصطلحات تشترك في التأكيد على ارتباط اللغة بالعقل والإدراك والعمليات الذهنية.

**مخطط رقم (2): ترجمة مصطلحCognitive**

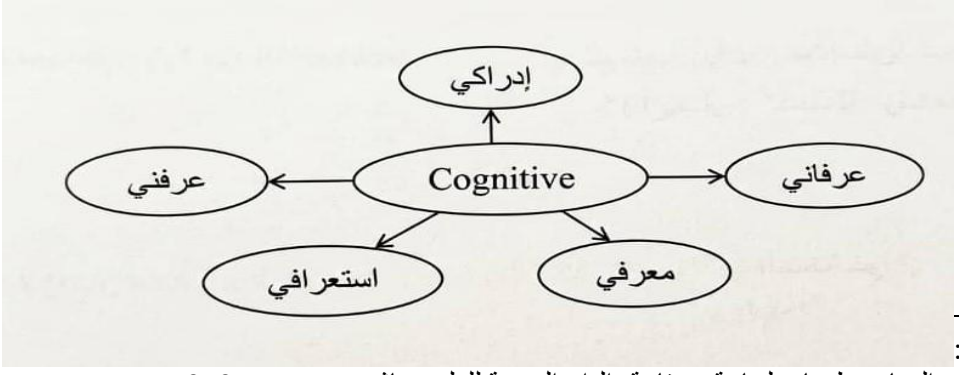


[1]ينظر:

[2]الازهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، الدار العربية للعلوم، ناشرون بيروت، 2010، ص15.

### 4 / علاقة اللسانيات بالعلوم الإدراكية

تعرف اللسانيات الإدراكية **Cognitive** بأنها تستهدف وصف مقدورات الذهن البشري من لغة وإدراك وربط وتخطيط، وقد ظهرت هذه العلوم تقريبا منذ ثلث القرن الماضي تقريبا في سياق علمي موسوم بنشأة المعلوماتية وتطور المفاهيم وتقنيات ترتبط بالمعالجة الآنية للمعلومات. و تشكل العلوم المعرفية كما يدعوها بعض الباحثين حزمة من برامج البحث متعددة الاختصاصات علميا و شكل تلاقح تلك العلوم أرضية معرفية تغوص في أغوار الدماغ لدراسة العمليات الذهنية و الكيفيات التي يشتغل بها عند إنتاجه و توليده للغة و هو ما يستدعي استحضار علاقة التكامل بين تلك العلوم و علم اللسانيات الإدراكية التي باستطاعتها الاستفادة من كل علم على حدا، كما يمكنها الاستفادة من تلك العلوم مجتمعة .يمكن أن نتناول العلاقة من زاويتين : إفادة اللسانيات من العلوم الإدراكية و إفادتها إياها ، و ذلك من حيث الحقائق و النتائج و وجوه التناول و تتجلى إفادة اللسانيات الإدراكية من الإدراك عامة[1] . كما تسعى العلوم الإدراكية إلى إقامة رؤية جديدة و مغايرة لفهم و إدراك المحيط الحياتي ككل من خلال التركيبة الذهنية البشرية العجيبة كما تسعى أيضا إلى إظهار قدرة الدماغ و انفراده بتلك الميزة التي تسمح له بتحليل كل مظاهر الحياة التي يكتسبها الإنسان من خلال تفاعله مع بيئته كما تدعو العلوم الإدراكية إلى استثمار العقل البشري في إدراك الواقع سواء ما تعلق بمظاهر النشاط اللغوي أو ما تعلق بالواقع اليومي للإنسان في مختلف اهتماماته ، و تسعى اللسانيات إلى الافادة من هذه العلوم و استغلال ما قدمته من أفكار في دراسة اللغة بطابع حديث[2] .

### 5 /علاقة اللسانيات الإدراكية بالعلوم الأخرى

تعد اللسانيات الإدراكية علما متداخلا مع العلوم الأخرى ، لأنها تدرس العلاقة بين اللغة و العقل و الإدراك، فهي ترتبط بعلم النفس المعرفي من خلال دراسة العمليات الذهنية، و بعلم الاعصاب بفهم كيفية معالجة اللغة داخل الدماغ، كما تتصل بالفلسفة في بحثها عن طبيعة الفكر و المعرفة ،و ترتبط أيضا بعلم الاجتماع و الأنثروبولوجيا لاهتمامها بتأثير الثقافة و المجتمع في اللغة، إضافة إلى علاقتها بعلوم الحاسوب و الذكاء الاصطناعي في مجال معالجة اللغة ، لذلك تعد اللسانيات الإدراكية مجالا يجمع بين اللغة و العلوم المعرفية المختلفة.

### 1.5علاقة اللسانيات الإدراكية بالأنثروبولوجيا

تتجلى في الارتباط المشترك للأنثروبولوجيا بالثقافة الإنسانية واستغلال الإدراكية بالفكر البشري وما يحيط به من ثقافة وسياقات اجتماعية ومدار البحث فيها عن التمثلات التي يقيمها البشر في الثقافات المختلفة عن محيطه وعن علاقته به، حيث تكون الثقافة نظاما إدراكيا. إنها تبحث في العلاقة بين الذهن والثقافة تبحث عن تجارب أحداث وأشياء وخصوصيات الإنسان ومحيطه، تبحث في درجة الارتباط بين الثقافة والتفكير والسياق. الانثروبولوجيا والإدراكية يربطهما الاستدلال الفكري والمنطق والاستنتاج. وهذا ما أشار إليه الزناد في حديثه عن العلاقة بين الثقافة والذهن التي تسمح للإنسان بأن يدرك ما يدور في محيطه وان يربط الأشياء بدلالاتها، وتختلف الثقافة من فرد لآخر لهذا يكون إدراك الأشياء مختلفا بينهم فيما يتعلق بالسياق الذي ترد فيه الأشياء، ولا يشمل الاختلاف تفسير الأشياء على مستوى الذهن لأنها خاصية يمتاز بها البشر جميعهم دون استثناء.

---

[1] الازهر الزناد، مرجع سابق، ص32.

[2] صالح غيلوس، عواطف جغبلو، **الوافد الغربي الى الفكر العربي النموذج اللساني العرفاني من الماهية الى التلقي العربي**، مجلة العدوى للسانيات العرفانية وتعليمية اللغة، مج 3، ع 2، ص 53 -54.

### 2.5علاقة اللسانيات الإدراكية بعلم النفس

يرتبط علم النفس باللسانيات الإدراكية في مجموعة من المواقع منها: الانتباه الذي يكون بين الحواس و المثيرات و الإدراك الذي يحلل المعلومات اللغوية التي تصله فيفهم الدوال و يحولها إلى مدلولات، و من مواضيعها المشتركة الذاكرة: و هي مكان التخزين و استقبال المعلومات عامة و العلاقات اللغوية على وجه الخصوص فيحللها و يستعملها، و من المواضيع كذلك تمثيل المعرفة و هو تحويل التجربة الإنسانية إلى ذاكرة و تخزينها ثم الاستفادة منها.[1]

ويسند إلى هذا العلم مهمة فهم العمليات الذهنية كالانتباه و الإدراك و الاسترجاع، كما يدرس مختلف الانفعالات الشعورية و يحمل على عاتقه مهمة التعرف عليها و تخزينها ليحن استغلالها فيما بعد، و يستفاد من علم النفس المعرفي خدمة الكثير من المجالات المهمة من بينها مجال التعليمية. و يهتم كثير من علماء النفس المعرفيين بدراسة كيفية تكوين و تناول المعلومات و يشمل ذلك نوع العمليات التي يتم التعامل معها، سواء كان التكوين والتناول محركا أو آليا. كما يهتمون بكيفية انتقال المعلومات من عملية إلى أخرى وكيف يتم تنظيم هذه المعلومات في الذاكرة فاهتمامهم ينصب على كيفية اختيار الفرد و تشفيره و استخدامه للمعلومات فتلك من مشكلا على النفس المعرفي .

### 3.5علاقة اللسانيات المعرفية بالذكاء الاصطناعي

(يرتبط مصطلح الذكاء الاصطناعي بالحاسوب الذي يعد تطبيقات و برامج تسهل حياة البشر ، وهو في كل هذه الحالات يحاكي عمل دماغ الإنسان و هدفه جعل الآلة تؤدي عمل الإنسان بأكثر دقة و مهارة ) ، و بهذا يستلهم الذكاء الاصطناعي من الذكاء الطبيعي لدماغ الإنسان ، فالدماغ البشري قادر على انتاج المعرفة و اللغة كما له القدرة على الاستنباط و التفسير و التشفير و التخزين و الاستعمال ، و هو ما تسعى اللسانيات الإدراكية في استثمارها في خدمة الإنسانية خاصة فيما بتعلق بمجال اللغات عبر استغلال تطورات الذكاء الاصطناعي و البرمجيات و أجهزة الكمبيوتر ذلك لأن العلاقة بين الحاسوب و اللغة علاقة وطيدة.

### 4.5علاقة اللسانيات التداولية باللسانيات الإدراكية:

التداولية تعنى بكيفية الاستعمال اللغوي في الواقع و تهتم بالسياق الكلامي و الموقف و طرائف الحديث ، و عليه وجب الرجوع إلى العقل و الإدراك و الذاكرة لمعرفة السياقات و فهمها و تحليلها، و هذا ما تشترك فيه مع اللسانيات الإدراكية، و تهتم بدراسة العلامات و مفسريها ، فهي الفرع العلمي من مجموعة العلوم اللغوية وخصائصها خلال إجراءات التواصل بوجه عام ،و لقد تزامن ظهور اللسانيات الإدراكية مع اللسانيات التداولية ،حيث انفتحت الأولى على نظرية الثانية ، و اهتمت بالمجال السياقي و العملية التواصلية و درستها بمنظورها ، ذلك لأن اللسانيات الإدراكية لا تفصل بين ظواهر اللغة ،و تراها كل متكامل، فالجانب التخاطبي هو جانب يحدث على عدة مستويات شق خارجي تمثل في أطراف الخطاب التواصلي و جانب فيزيائي ، و جانب يتم على مستوى الدماغ و تظافر هذه المستويات يجعل التواصل الإنساني يتم بشكل ناجح .[2]

### 5.5علاقة اللسانيات الإدراكية بالنحو

النحو جملة له علاقات وطيدة بين الذهن و التركيب بين الشكل الخارجي للغة واستعماله، و بين الدماغ و المنطق، فكلما كان التركيب موضوعا بشكل و طريقة معينة كانت الدلالة مختلفة، و اختلف الفهم و

[1] أنور محمد الشرقاوي، علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، بدون سنة نشر، ص.6
[2] صالح غيلوس، عواطف جغبلو، المرجع السابق، ص55.

القصد، و النحو في مفهوم العرفانيين هو جملة الثوابت يقوم بتكوينها جهاز مسؤول عن تنظيم اللغة، و التراكيب اللغوية تحدث على شكل بنيات لغوية ذهنية قبل أن تصبح كلمات و جمل منطوقة أو مكتوبة تحمل معنى معين. [1]

### 6.5علاقة اللسانيات الإدراكية بالفلسفة

الفلسفة تطرق جميع أبواب العلوم ف دراسة موضوعية تقوم قائمة و منهجية وفق المنطق و التحليل و الإدراك و التفسير و الاستنتاج، ناهيك عن سلطة العقل و رجاحته في غربلة الوضعيات و العينات و إخضاعها للوصف و الملاحظة و التجربة و الاستنباط و غيرها من المعطيات العقلية الفكرية، فدراسة اللغة و التفكير لصيقان كوجهي العملة الواحدة، فالبحث هو بحث في انظمة المعرفة و السؤال الجوهري هو أن فرد يتكلم بلغة بعينها إنه قد فقه نظامها من المعرفة ممثلا بكيفية ما في عقله، و من تم في دماغه، و في صورة تركيب مادي معين .

فالفلسفة تبحث في المعرفة وتطرح حولها العديد من التساؤلات، وكيف يمثلها وكيف يعالجها الدماغ وغيرها من الأسئلة التي ترتبط في حقيقتها بعلوم عدة منها علم الأعصاب وعلوم الدماغ وعلم الحاسوب، وهي علوم إدراكية تحقق إدراكنا للعالم الذي نتواجد به[2]

### 7.5علاقة اللسانيات الإدراكية بعلم الأعصاب:

هو مجال بحثي يهتم بالدراسة العلمية للركائز العصبية ويعتمد على النظريات المعرفية للدلالة على علم الأعصاب، وتكمن مهمة علم الأعصاب المعرفي في أنها "وصف كيف يعمل الدماغ لكي ينتج الأفكار تاريخيا بواسطة بعض أجزاء الدماغ " حيث بدأ إسهام علم الأعصاب في الإدراكية نهاية القرن الماضي على يد باحثين في علم الوظائف العصبية للأعضاء[3] .

نستخلص مما سبق، أن اللسانيات المعرفية علم تداخلي بامتياز، يجمع بين اللغة والعقل والثقافة و المجتمع، يستفيد من عدة تخصصات لفهم كيفية إنتاج المعرفة و استعمال اللغة، هي بذلك تمثل جسرا يربط بين العلوم الإنسانية كالفلسفة و علم الاجتماع و العلوم الطبيعية كعلم الاعصاب مما يجعلها إطارا شاملا لدراسة اللغة بوصفها ظاهرة معرفية و إنسانية معقدة.

الخطوط المتصلة هي العلاقات القوية بين العلوم المطروحة بالمخطط، والخطوط المتقطعة تمثل العلاقات الأقل قوة بينها.

فهو يبين مدى تداخل التخصصات فيما بينها لتشكيل علم اللغة الإدراكي.

### 6 /أهم انواع اللسانيات الإدراكي

**1.6الدلالة العرفانية Cognitive semantic** :ترتكز على المعنى يتم بناؤه في المستوى التصوري بناء على المعرفة الموسوعية و الخبرة البشرية، و ليس مجدر تمثيل خارجي للواقع

**2.6النحو العرفاني Cognitive Grammar** :نموذج تطوره (رونالد لانغاكر Ronald Langage)1942ينظر للتركيب اللغوي بوصفه هيكلا تصوريا حيث تترابط الأشكال النحوية مباشرة مع المعاني.

---

[1] المرجع نفسه، ص 55.

[2] سهام داودي، الاصول الفلسفية للسانيات العرفانية، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، مج10، ع3، 2022، ص225.

[3] المرجع نفسه ، ص 230 .

**3.6نظرية الاستعارة المفهومية Conceptual methaphor theory** :يرجع الفضل فيها إلى )لايكوف( Lakoff و )جونسون( Jhonson1949 و تعتبر الاستعارة أداة ذهنية لفهم مجالات تجريدية من خلال مجالات مادية مما يبرز دور الجسدنة في اللغة.

**4.6نظرية الفضاءات الذهنية Mental space theory** : تعنى بدراسة كيفية إنشاء عوالم ذهنية صغيرة أثناء التواصل اللغوي ، طورها جيل فوكنيي **Gille Fauconnier**

**5.6نظرية المزج التصوري : Conceptual bliding** :نظرية متقدمة تدرس كيفية دمج عناصر من فضاءات ذهنية مختلفة لإنتاج معنى جديد.

**6.6اللسانيات العرفانية العصبي**

**Cognitive Neuro lingustics**تدرس العلاقة بين اللغة و النشاط العصبي في الدماغ ،و كيفية معالجة الذهن البشري للمدخلات اللغوية

تتعدد فروع اللسانيات الإدراكية و تتنوع اتجاهاتها لتشمل النحو الإدراكي، علم الدلالة الإدراكي،(الاستعارة و المزج التصوري) و اللسانيات العصبية .لكنها تتفق جميعا على ان اللغة ليست نظاما شكليا مستقلا بل هي انعكاس للقدرات الذهنية و التجارب الإنسانية ، فالمعنى و النحو و الاستعمال، كلها مرتبطة بالإدراك و التفاعل مع العقل .مما يجعل اللسانيات الإدراكية مجالا يجمع بين اللغة و علم النفس و علم الأعصاب و الفلسفة ، و هي اكثر الاتجاهات اللغوية عمقا وشمولا في تفسير طبيعة اللغة و وظائفها

**7 / مبادئ اللسانيات الإدراكية**

**1.7تعريف مبادئ اللسانيات الإدراكية**

يقصد بمبادئ اللسانيات الإدراكية تلك الاسس النظرية والمعرفية التي تقوم عليها الدراسات اللسانية الإدراكية، و التي تهدف إلى تفسير اللغة انطلاقا من علاقتها بالإدراك و التفكير و الخبرة الإنسانية، و هي مبادئ تؤكد أن اللغة ليست بنية مستقلة عن العقل بل هي جزء من النظام المعرفي العام للإنسان، و لذلك ينبغي دراسة الظواهر اللغوية في ضوء العمليات الذهنية مثل: التصنيف، التخيل، الإدراك، الذاكرة[1] .

اعتمد اللسانيون الإدراكيون على مبادئ أساسية أهمها: مبدأ الالتزام بالتعميم الذي يدعو إلى دراسة اللغة كوحدة متكاملة و ليس كمستويات منفصلة، و مبدا الالتزام العرفاني الذي يربط اللغة بالمعرفة العقلية العامة للإنسان. كما برز في هذا السياق مفهوم المعجم الذهني، و هو عبارة عن خزان ذهني للكلمات و المعاني التي يخزنها الإنسان في عقله و يستعملها أثناء الكلام أوالفهم .و تهتم اللسانيات الإدراكية بدراسة هذا المعجم ، و كيفية تنظيم العلاقات بين كلماته من أجل فهم أفضل لطريقة عمل العقل اللغوي. حيث ذهب لايكوف (Lakoff ) أن اللسانيات الإدراكية تقوم على مبدأين اساسيين هما: مبدأ الالتزام بالتعميم و مبدأ الالتزام العرفاني .

**2.7مبدأ الالتزام بالتعميم**: يقوم هذا المبدأ على استيعاب الدرس اللساني العرفاني أو الإدراكي لجميع مظاهر النشاط اللغوي و الملاحظ أن اللسانيات الإدراكية ترفض

[1] حافظ، اسماعيلي علوي، اللسانيات العرفانية مدخل نظري، عالم الكتب الحديث، الاردن، ص41.

دراسة اللغة على أنها منظومات مستقلة بعضها عن بعض (صوتين صرفي، نحوي، معجمي، دلالي، تداولي) فهدف الدراسات العرفانية أو الإدراكية و دراسة اللغة كبنية كلية في تفاعلها و تكاملها.

**3.7مبدأ الالتزام العرفاني**: يتمثل هذا المبدأ في السعي على إقامة حقائق لغوية ثابتة توافق الحقائق العرفانية الثابتة، و نجد جميع اللسانيين الإدراكيين قد اجمعوا أن اللغة هي محور الدراسة و أن جميع البحوث اللسانية جاءت لتخدم المعنى و الدلالة التي تعد هي المحور الرئيسي في مقاربته بالإدراكية، و ذلك عكس مذهب تشومسكي ( Chomsky )

إن ما يميز أصحاب هذا التيار عن أصحاب النظرة التقليدية في الدراسات اللغوية المنبثقة عن الفلسفة الأرسطية هو أن اصحاب النظرة التقليدية يهملون الخيال و لا يضعون له دورا أساسيا في عمليات التفكير و الإدراك . الدراسات التقليدية في علم النفس و الفلسفة ترى أن هناك بنية موضوعية في الحقيقة و العالم الخارجي مستقلة عن معتقدات البشر و ان لابد أ ن تستعمل في التفكير الموضوعي المنطقي.

**4.7المعجم الذهني**: يقصد بالمعجم الذهني ذلك المخزون اللغوي و المعرفي الموجود في ذهن الإنسان و الذي يضم الكلمات و المعاني و العلاقات الدالية المرتبطة بها، فالإنسان لا يخزن الكلمات بصورة معزولة بل يخزنها ضمن شبكات مترابطة من المعاني و التجارب و الخبرات. و ترى اللسانيات الإدراكية ان المعجم الذهني يلعب دورا أساسيا في فهم اللغة و إنتاجها لأن المتكلم يستحضر الكلمات و المعاني انطلاقا من خبرته الإدراكية و السياق الذي يستعمل فيه اللغة. كما يرتبط المعجم الذهني بعمليات التصنيف الاستعارة و التصور الذهني حيث تخزن المفاهيم بطريقة مرنة تسمح للإنسان بفهم المعاني الجديدة واستعمال اللغة بصورة إبداعية .

**5.7العالم المسقط**: يجمع العالم المسقط بين ثلاث عناصر رئيسية في النظام الإدراكي و هي الذات و اللغة و العالم المحيط، و من خلال التفاعل الحاصل بين هذه العناصر تحدث عملية إدراك الأشياء و التعرف عليها.

يتبين من خلال هذه المبادئ أن اللسانيات الإدراكية قدمت رؤية جديدة للغة تقوم على الربط بين الظواهر اللغوية و القدرات المعرفية للإنسان حيث جعلت من الإدراك و المعنى و التجربة الإنسانية أساسا لفهم اللغة و تحليلها ، و قد ساعدت مبادئ الالتزام بالتعميم و الالتزام بالإدراك و المعجم الذهني في توضيح طبيعة العلاقة بين اللغة و الذهن أسهمت في تطوير الدراسات اللسانية الحديثة خاصة في مجال التعليم اللغات و تحليل الخطاب و الدراسات الدلالية.و عليه فإن اللسانيات الإدراكية تعتمد على فهم اللغة كعملية ذهنية و تصور كلي مرتبط بالإدراك و التجربة الجسدية و ليس مجرد قواعد صورية، ترتكز على أن البنية النحوية تمثل تصورات ذهنية أن المعارف اللغوية تنبثق من الاستخدام، معتبرة الجسد و التجربة اليومية أساسا لبناء المعاني و الاستعارات.

**8 /نظريات اللسانيات الإدراكية:**

تقوم اللسانيات الإدراكية على عدة نظريات حاولت تفسير الظواهر اللغوية، انطلاقا من البنية الذهنية للمتكلم والمتلقي. ومن أبرز هذه النظريات: نظرية الاستعارة التصورية عند جورج **لايكوف Lakoff** و مارك جونسون(**Johnson**) ، نظرية الجسدنة، نظرية الخطاطة، و نظرية الأفضية الذهنية، و نظرية المزج التصوري، نظرية الاستعارة التصورية.

**1.8الجسدنة**: تعد نظرية الجسدنة من أهم النظريات في اللسانيات الإدراكية، تقوم على فكرة أساسية مفادها أن، التفكير الإنساني و المعرفة و اللغة ليست عمليات ذهنية مجردة و منفصلة عن الجسد بل

إنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالتجربة الجسدية و الحسية التي يعيشها الإنسان في العالم-وفق هذه النظرية- يعمل من خلال الخبرات الحركية و الإدراكية التي يكتسبها الإنسان بواسطة جسده حواسه المختلفة.و يشير جورج لايكوف و (مارك جونسون) إلى أن المفاهيم العقلية تبنى على التجارب الجسدية اليومية و ان الإنسان يفهم المعاني المجردة من خلال خبراته الحسية مع العالم الخارجي [1].

كما يعرفها الباحث العربي، الأزهر الزناد: بأنها( نظرية ترى أن الإدراك و المعنى ينبعان من التجربة الجسدية للإنسان، و أن البنية المفهومية للذهن تتشكل انطلاقا من علاقة الإنسان بجسده و محيطه.)[2]

فمن نماذج التجسدن في تجارب الحياة اليومية هو ما يظهر فينا ينقطع التيار الكهربائي وتنطفئ المصابيح الإنارة و ما يكون للفرد من تلمس للطريق و تحسس للأثاث في الغرف أو البحث عن الأشياء، في هذه الحالة يحضر الجسد [3].

**2.8 نظرية الخطاطة** : يذهب الدارسين إلى ان مفهوم الخطاطة القديم تعود بوادره إلى أعمال كانت **Kahnt**في القرن 18 من أساسا لوصف المفاهيم و المقولات الذهنية و يذهب الأزهر الزناد، إلى أن الخطاطات أبنية معرفية على غاية من العموم و التجريد، تساعد الفرد على الاستدلال المناسب. والخطاطة تساعد الفرد على ملئ الفراغ، بأن توفر ما هو مسلم به من المعلومات (المعلومات المسلمات) فتيسر بذلك الاهتداء إلى الأعمال وكل الأحداث انطلاقا من معلومات جزئية أو مقتضبة. فلو فرضنا أن شخصا يقول ما يلي: ذهب زيد إلى عرس البارحة، و قام صباحا على ألم في رأسه. يذهب بنا الظن إلى ربط ألم الراس بالسهر و ما يصاحبه من غناء و رقص ، و ليس من المفروض أن يكون ذلك صحيحا، فقد يكون لسبب آخر لا علاقة له بالعرس. و هذا الربط إنما يكون على أساس خطاطة تنتظم وفقها المعلومات في أذهاننا بطريقة توجه استدلالاتنا. فالخطاطة هي خطاطة الذهن والعمليات التي يمر بها، فهي أداة تتوسط ما بين المدركات والمفاهيم إنها الملكة أو الابنية التصورية ومهمتها التأليف ما بين مختلف أشكال التمثيل ما منها متصل بالمدركات الحسية و الصور لتكوين المفاهيم .تنشأ الخطاطة عن طريق عمليات إدراكية متداخلة ومتعددة متواصلة في الزمن منطلقها إدراك الأشياء أو الأحداث في التجربة، فتمثيلها و حفظها في شكل شبكات من المفاهيم و الصور[4] .

**3.8نظرية الأفضية الذهنية**: تعد هذه النظرية، من أبرز النظريات اللسانية الحديثة، و قد وضع أسسها اللساني الفرنسي جيل فوكنيه( **Fauconnier** ) في ثمانينات القرن الماضي، و تهتم هذه النظرية بكيفية بناء الإنسان للمعنى أثناء عملية التفكير و التواصل، إذ ترى هذه النظرية :أن الذهن لا يكتفي بفهم الكلمات في معناها الظاهر بل تنشأ فضاءات معرفية مؤقتة يربط بينها لفهم الخطاب و تأويله [5].

ويعرف فوكنيه (**Faucinnier**) الفضاءات الذهنية بأنها: (بنيات معرفية صغيرة مؤقتة ينشئها المتكلم والسامع أثناء عملية الخطاب من أجل تنظيم المعلومات وفهم العلاقات بين الأحداث والأفكار.)[6]

---

[1] جورج لايكوف ومارك جونسون، الاستعارات التي نحيابها، ترجمة: عبد المجيد جحفة، دار توبيقال للنشر، الدار البيضاء، 2009، ص23 -25.

[2] الازهر الزناد، المرجع السابق، ص118 .

[3] خروية نبيلة، استثمار المباحث اللسانية العرفاننية في التراكيب النحوية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي نموذجا، جامعة عبد الحميد بوصو فنميلة، 2024 -2025، ص 23 .

[4] نبيلة خروبة، المرجع السابق، ص24 -25.

[5] الازهر الزناد: المرجع السابق، ص115.

[6] جيل فوكنيه، الفضاءات الذهنية جوانب من بناء المعرفة في اللغة الطبيعية، ترجمة الازهر الزناد، دار محمد علي للنشر تونس، 2005، ص23.

فالفضاء الذهني ليس العالم الحقيقي نفسه، بل هو تمثيل ذهني جزئي لهذا العالم أو لموقف متخيل أو مفترض أو مستقبلي. وترى النظرية أن الإنسان أثناء الكلام ينتقل بين عدة فضاءات ذهنية، فقد يتحدث عن الواقع ثم ينتقل إلى الحلم أو الافتراض أو الماضي أو المستقبل. ويظل الذهن قادرا على الربط بين هذه الفضاءات المختلفة بطريقة منظمة.

تقوم الفضاءات الذهنية على عناصر أساسية منها :

-الفضاء الأساس: و هو الواقع أو السياق الذي يبنى عنه الخطاب.

-الفضاء المنشأ: و هو الفضاء الجديد الذي يبنى داخل الخطاب كالحلم أو الفرضية أو الخيال.

-الروابط و الإسقاطات: و هي العلاقات التي تصل بين عناصر الفضاءات المختلفة.

-الدمج الذهني: و هو دمج عناصر من فضاءين أو أكثر لإنتاج معنى جديد.

و تبرز هذه النظرية الدور الكبير للقدرات الإدراكية و العقلية ، في فهم اللغة لذلك ارتبطت ارتباطا وثيقا باللسانيات الإدراكية التي ترى أن اللغة انعكاس لآليات التفكير الإنساني.

لتوضيح هذه النظرية أكثر، نضرب المثال التالي: عندما نقولك لو كنت طائرا لسافرت فوق البحار. هنا الذهن ينشئ فضاءين:

الفضاء الواقعي: المتكلم إنسان و ليس طائرا[1].

الفضاء الافتراضي: المتكلم يتخيل نفسه طائرا قدرا على الطيران والسفر.

وهنا يقوم الذهن بربط الفضاءين لفهم المعنى المقصود، و هو التعبير عن الرغبة في الحرية و التنقل لا التحول الحقيقي إلى طائر .

**4.8نظرية الاستعارة المفهومية (التصورية)** : عرضت نظرية الاستعارة التصورية لأول مرة من قبل **Lakoff** و **Johnson** في كتابهما :(الاستعارات التي نحيا بها) سنة 1980 ، وتعد واحدة من الأطر النظرية المبكرة المطورة ضمن الدلالات العرفانية الإدراكية التي وفرت الكثير من الزخم النظري المبكر لهذه المقاربة للعلاقة بين اللغة و الذهن و التجربة الجسدية [2].

كما عرفها الأزهر الزناد، أنها تسمية لجملة من الافكار و المبادئ متعددة روافدها في إطار اللسانيات الإدراكية و لهذه النظرية مبررات عامة تتصل بطبيعة الفكرة عامة و بالمجاز و الاستعارة خاصة، فالفكرة الكلاسيكية ترى أن العقل يقوم على الحقيقة(المعنى الحرفي) و مجاله القضايا التي تقبل الصدق و الكذب بصفة موضوعية. و لكن الفكرة الحديثة تأخذ مظهر التخيل ( المجاز في العقل ) (الاستعارة، المجاز، المرسل، و تصوير الذهن) باعتباره مكونا مركزا من مكونات العقل لا مكونا زائدا ينضاف إلى الحقيقة. فالاستعارة ظاهرة مركزية غالبة في دلالة الكلام العادي اليومي، و هي جزء من الفكر من حيث تمثلها أداة للتصور العالم و الاشياء و تمثلها في جميع مظاهرها، فهي جزء من النظام العرفاني .
و يعرفها جورج لايكوف( Lakoff )و مارك جونسون): ( Johnson )الاستعارة آلية جوهرية في حصول الفهم البشري كما تشكل آلية لخلق دلالات جديدة و حقائق جديدة في حياتنا .

[1] ينظر الازهر الزناد، المرجع السابق، ص119.
[2] عبد الرحمان محمد طمعة، البناء العصبي للغة دراسة بيلوجيو تطورية في إطار اللسانيات العرفانية العصبية، طبعة المصرية للكتاب، ط1، 2006، ص204.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول، أن الاستعارة ترتبط بالدماغ، فتمكننا من بناء تصورات عن تجاربنا المخزنة في الذهن و الاستعانة بها لبناء تصورات و استعارات جديدة ، و توظيفها من اجل فهم العالم المحيط و هي طريقة في التفكير .

**5.8نظرية المزج المفهومي (التصوري)**: هي نظرية للعالم اللساني جيل فوكنيه ترى هذه النظرية أن البشر يقومون من خلال ملكة المزج المفهومي بعملية بناء معنى من خلال صنع شبكة التمازج المفهومي ، فيحدث بناء على ذلك بناء معاني و مفاهيم جديدة .و لها أسماء عديدة مثل المزج المفهومي أو الإدماج المفهومي . و هي تقوم على تمثيل النظريات الإدراكية في وقت القول و التفكير معا. من خلال شبكة المزج التي تتكون من الفضاءات الذهنية و الإسقاط ما بين الفضاءات و الفضاء الجامع و المزج و الإسقاط الانتقائي و التركيب و الإتمام و البلورة .[1]

يبدو ان أهمية هذه النظرية في ما يقول اعلامها من ان أبسط الأشياء و المفاهيم العادية في الحياة اليومية و في تفكيرنا ليست سوى نتاجا عن طريق العمليات المزجية الدماغية . و مع أن نظرية المزج تقوم على الاستعارة المفهمومية عند لايكوف ( Lakoff ) غير أنها تخالف معها في عناصر رئيسية تتعلق بعدم اقتصار نظرية المزج على التمثيل المفهوم الذهني، فهي تشمل جميع المجالات، ما كان منها صناعيا، ماديا، او تجريديا.

فعملية المزج عملية إدراكية تلقائية يقوم بها كل فرد دون أن يشعر بها أو يطلق عليها هذا الاسم، و تظهر هذه العملية من خلال كلام الفرد و طريقة تفكيره .

تكشف الدراسات الإدراكية ان اللغة ليست نظاما شكليا مستقلا، بل هي نشاط ذهني مراتبط بالإدراك و التجربة الإنسانية و قد اسهمت هذه النظريات في فهم بناء المعنى داخل العقل البشري بالجسد و الثقافة و الخيال والتصور الذهني. كما فتحت أفاقا واسعة في تحليل الخطاب و تعليم اللغات و الدراسات النفسية و المعرفية، مما جعل اللسانيات الإدراكية من أهم الاتجاهات اللسانية المعاصرة.

**9 /خصائص و مميزات اللسانيات العرفانية**

اللسانيات العرفانية، تيار حديث يدرس اللغة باعتبارها جزء لا يتجزأ من القدرات الذهنية والمعرفية للإنسان، لا مجرد بنية شكلية مستقلة. تتميز بتركيزها على كيفية تشكيل المعنى في الذهن (الاستعارة، التخيل، التجسيد) وعلاقة اللغة بالخبرة البشرية وهي متداخلة الاختصاصات (علم النفس، الحاسوب)[2]

**1.9 ذهنية اللغة** : تركز على أن اللغة محكومة بآليات التفكير و الإدراك البشري ، و ليست وحدة مستقلة في الدماغ.

**2.9تجاوز البنيوية** : انتقدت اللسانيات التقليدية (البنيوية) التي اكتفت بالهيكل ، و ركزت على التفسير النفسي و المعرفي للمظاهر اللغوية.

**3.9المعنى هو الأساس** : ترى أن جوهر اللغة هو الدلالة و التمثيل الذهني، و تعتبر النحو ذا معنى و ليس مجرد قواعد صياغية.

**4.9التداخل المعرفي** : هي نظرية منفتحة تستمد قوتها من علوم أخرى كعلم النفس المعرفي، علم الأعصاب ، الانثروبولوجيا.

[1] عبد الرحمان محمد طمعة، مرجع سابق، ص 411.
[2] المرجع نفسه، ص100.

**5.9الاستعارة التصورية** : تعتبر الاستعارة أداة ذهنية معرفية (ليست بلاغية فقط) تساعد الانسان على فهم و تشكيل عالمه.

**6.9تجسيد اللغة** : اللغة تعكس خبرة الإنسان الجسدية و تفاعله مع محيطه الفيزيائي، مما يشكل مفاهيمه.

**7.9الاستعمالية** : تعتمد على تحليل اللغة من خلال استعمالها الفعلي في السياق التواصلي، و ليس من خلال الجمل المجردة.

تعد اللسانيات الإدراكية حاليا من أبرز المناهج التي تفسر كيفية اكتساب اللغة وتعلمها من خلال ربطها بالسياقات الذهنية والتواصلية.

في الختام، ومن خلال ما سبق دراسته نرى أن اللسانيات الإدراكية **Cognitive lingustics** هي تيار لساني حديث يدرس اللغة في ارتباطها بالذهن البشري، حيث تفهم اللغة بوصفها جزءا من النظام المعرفي العام للإنسان، وليست نظاما مستقلا بذاته.

ترتكز هذه المقاربة على:

-اللغة تعكس كيفية إدراك الإنسان للعالم و تنظيمه للتجربة.

-المعنى ليس مجرد علاقة شكلية بين الدال و المدلول بل هو بناء ذهني مرتبط بالتجربة الحسية و الثقافية.

-استعمال اللغة مرتبط بعمليات عقلية مثل التصنيف ،التصور ،التذكر ،الانتباه.

بالتالي فاللغة في هذا الاتجاه تعد أداة معرفية تسهم في بناء المعرفة وليس فقط في نقلها.

لقد ظهرت اللسانيات الإدراكية في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات من القرن العشرين، في بيئة علمية شهدت تطورا كبيرا في علوم الإدراك.

وجاء ظهورها ردا على اللسانيات التوليدية التي ركزت على البنية الشكلية للغة. واعتبرت اللغة قدرة مستقلة عن باقي القدرات الذهنية.

والحاجة إلى تفسير العلاقة بين اللغة والتجربة الجسدية، وتطور علم النفس المعرفي الذي أبرز دور الذهن في بناء المعنى.

وقد قامت على مبادئ عديدة منها ارتباط اللغة بالمعرفة أي أن اللغة جزء من النظام المعرفي، ومركزية المعنى أي انه محور التحليل اللغوي، وكذلك التجسيد حيث أن الإدراك اللغوي مرتبط بالجسد والتجربة الجسدية، أما الاستعارة المفهومية فالعرفانية لا ترى الاستعارة كأسلوب بلاغي بل آنية ذهنية. وكذلك من مبادئها رفض الفصل بين المستويات اللغوية.

للسانيات الإدراكية مفاهيم أساسية كالبنى المعرفية التي تساعد على فهم المعنى والتمثيلات لأحداث متسلسلة والمجالات المفهومية وهي المجالات التي تستخدم لفهم مجالات أخرى عبر الاستعارة، دون أن ننسى التصور الذهني وكيفية تمثيل الاحداث في الذهن.

إن للسانيات الإدراكية علاقة بالعلوم الأخرى كعلم النفس المعرفي، علم الأعصاب

الفلسفة (فلسفة العقل والمعرفة)، وعلوم التربية وتعليم اللغات والذكاء الاصطناعي والأنثروبولوجيا.

للسانيات الإدراكية أهمية كبرى فهي، تقدم فهما أعمق للعلاقة بين اللغة والفكر وتفسر الظواهر الدلالية، وتساهم في تطوير اللغات وتفتح مجالات بحثية متعدد التخصصات.

إن اللسانيات الإدراكية تمثل تحولا في دراسة اللغة من التركيز على البنية الشكلية إلى الاهتمام بالمعنى والذهن. فهي ترى أن اللغة انعكاس للخبرة الانسانية وان فهمها يقتضي دراسة العمليات المعرفية التي تحكم إنتاجها واستعمالها، مما يجعلها مجالا تفاعليا يجمع بين اللسانيات وعلوم الإدراك والعلوم الانسانية الأخرى.

# الفصل الأول: مهارة الاستماع وتعليمية اللغة العربية مقاربة مفاهيمية وإدراكية

## المبحث الاول: تعليمية اللغة العربية

تحتل التعليمية مكانة كبيرة في الدول المتقدمة، وخاصة تعليمية اللغة. فقد أصبحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، لأنها الميدان المتوخى لتحقيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية.

### المطلب الاول: مفهوم تعليمية اللغة العربية

**أولا: مفهوم التعليمية**

**1/ مفهوم تعليمية اللغة لغة**

لقد تم تداول مصطلح التعليمية في المعاجم الحديثة لكن في المعاجم القديمة لا نجد التعليمية بل أصلها وهو الفعل علم، يعلم، تعليما. وهذا ما نجده في لسان العرب[1].

علم من صفات الله عز وجل، العليم والعالم والعلام لقوله تعالى في سورة الحشر الآية(22):" **هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة"**، عليم، فعيل من أبنية المبالغة.

يجوز أن يقال للإنسان الذي علمه الله علما من العلوم عليم.

العلم نقيض الجهل، علم، علما وعلم وهو نفسه رجل عالم وعليم من قوم علماء.

قال ابن جني: (لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملابسة وصار كأنه غريزة ولم يكن على أول دخوله فيه. ولوكان كذلك لكان متعلما لا عالما فلما خرج بالغريزة إلى باب فعل صار علم في المعنى عليم.)[2]

**2/ مفهوم تعليمية اللغة اصطلاحا**

اشتق مفهوم التعليمية من الكلمة ديداكتيك التي تعلم أو علمت والتي اشتقت بدورها من المصطلح اليوناني **"ديداكتيكوس"** والتي كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول مع الشرح معارف تقنية أو علمية. [3]

تستخدم كلمة تعليمية في الوسط التربوي، وهي تلك الدراسة التي تطبق مبادئها على المواد ... إذن هي جملة المعارف والمعطيات والجهود والنشاطات التي تساعد المتعلم على تنمية مهاراته وقدراته وموارده للتعلم وتحصيل المعارف المختلفة والمتنوعة واستخدامها في حل المشكلات، في الوضعيات العديدة الاجتماعية والعلمية والتعامل معها بذكاء، إنها علم قائم بذاته، له نظريات وقواعده.

وأصوله، يرتقي بالإنسان ويحسن حياته.[4]

وهي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم ليحقق التلميذ من خلالها أهداف معرفية أو عقلية أو وجدانية.

### المطلب الثاني: الفرق بين التعليم والتعلم والتعليمية

[1] ابن منظور، المرجع السابق، ص264.
[2] ابن الجني، الخصائص، باب تركيب اللغات، المكتبة الشاملة، ص383.
[3] سعيدي منال وسام، محاضرات مقياس تعليمية اللغة، تخصص نقد ادبي حديث ومعاصر، 2017، ص4.
[4] عبد الحكيم سحايلية، المرجع السابق، ص34.

**أولا**: **التعليم**: هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلابه ويقدم علما مميزا وفعالا من خلال تفاعل مباشر بينه وبين طلابه وقد يحدث التعلم داخل أو خارج المؤسسات التعليمية.[1]

**ثانيا**: **التعلم**: تعددت تعاريف التعلم وأبسطها هو أن تحصل وتكتسب معرفة عن موضوع أو مهارة عن طريق الدراسة أو الخبرة.

**كيف يحدث التعلم؟**

يحدث التعلم بتعرض الفرد لخبرات في البيئة المحيطة حيث تنتقل الاحساسات المرئية أو السمعية أو اللمسية أو الذوقية أو الشمية أو النفسية عبر الجهاز العصبي الثانوي الموصل للدماغ، فتستقبله خلية أو مجموعة خلوية متكونا من إثارتها العصبية نتيجة الإدراك ثم التعلم المطلوب[2].

**وهذا المخطط أدناه يبين ذلك:**

فمن

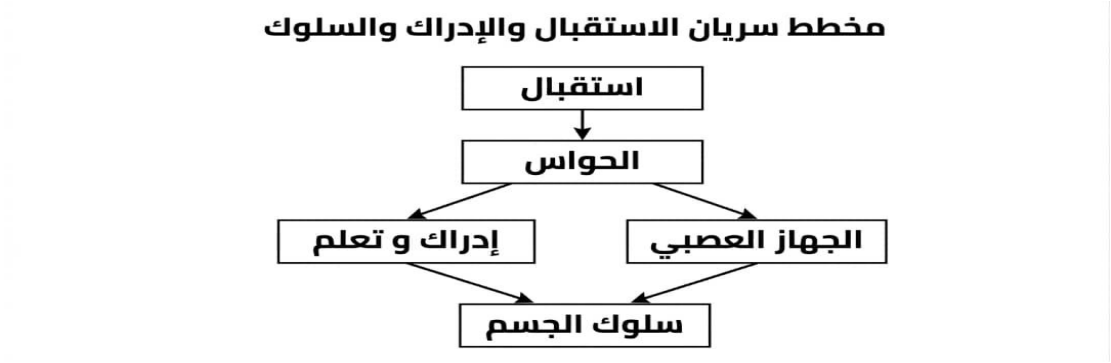


خلال هذا المخطط نرى أن سلوك الإنسان ناتج عن حواس يترصدها جهازه العصبي.

**ثالثا**: **التعليمية**: تجمع بين التعليم والتعلم وتجسيدها الواقعي والتطبيقي في الميدان، أما تعليمية اللغات فهي تبحث عدد من المجالات والتخصصات أهمها:

-وضع الأسس العلمية الميدانية التي تسمح بتطبيق فعال لنظام تربوي متطور.

-تطوير طرائق التدريس لضمان تعلم فعال.

-توجيه المعلم إلى اكتساب المهارات والقدرات التدريسية من خلال قاعدة العمل التي يجدها في التعليمية.

-مواكبة المستجدات في عالم التربية.

-البحث عن الوسائل التعليمية.

## المطلب الثالث: عناصر، فروع، وسائل تعليمية اللغة[3]

### اولا: عناصر تعليمية اللغة

[1]سعيدي منال وسام، المرجع السابق، ص5.
[2] ينظر: نبيلة ناوي، الاستماع ودوره في تعزيز المهارات اللغوية عند الطفل مقاربة عصبية لسانية، الممارسات اللغوية، مج 15، ع 1، 2024، ص197.
[3]زليخة علال، التعليمية المفهوم والنشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، ع4، 2010، ص 139.

إن عملية توصيل المعارف إلى التلاميذ ظاهرة معقدة، تتطلب وسائل عديدة والنظر للأقطاب الثلاثة وهي: المعلم-المتعلم-المعرفة.

1/ **المتعلم**: هو أساس ومحور العملية التعليمية-التعلمية. لذا وجب معرفة قدراته وخصوصياته واستعداداته.

وهو المتلقي للعلم الآخذ بطرفه الناهل من ينابيعه، يتفاعل مع محيطه ومع مختلف المواقف والأنشطة التربوية والتعليمية، يسعى إلى بناء معرفته اعتمادا على نشاطه ومجهوداته وبمساعدة المعلم والوسائل التعليمية وعوامل أخرى خارجية.

**2/ المعلم**: هو الوجه والمرشد للمتعلمين، يحثهم ويوجههم إلى طريق التعلم الصحيح واكتساب المهارات المختلفة. له القدرة على تنفيذ المخططات التعليمية للوصول بالمتعلم إلى أهداف معرفية.

هو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة. معرفته وخبرته وتقديريه، إنه ليس وعاء يحمل معرفة، وإنما هو ميسر لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم.

**3/ المحتوى**:( **المادة**): هي كل ما يتضمن الأفكار والحقائق والثقافة وهي جملة من المكتسبات العملية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والنفسية والأدبية وغيرها. ومحتوياتها المعرفة الانسانية التي تقدم للمتعلمين.

فهي الظروف العامة والسياق الذي تتم فيه العملية التعليمية، وهي جملة من الحالات التي يوجد فيها المتعلم في علاقته مع المادة والمعلم والظروف.

وقد تشمل كل ما بتعلمه المتعلم من معارف وما يتطلب من مكتسبات وما يوظف من معارف وما يمتلكه من مهارات.

تتميز المعرفة بالتدرج في المفاهيم والمناهج تختار من المعارف الاكاديمية.

**ثانيا: فروع تعليمية اللغة**

التعليمية فرع من علوم التربية يختص بالتخطيط للوضعيات التعليمية وتنظيم طرق التدريس نجد فيها:

1/**التعليمية العامة**: تدرس مبادئ التعليم والتعلم التي تطبق على جميع المواد الدراسية، مثل التحضيرات للدروس، الأهداف التعليمية وطرق التقويم.

**2/التعليمية الخاصة**: ترتكز على طرق تدريس مادة معينة. مثلا ديداكتيك الرياضيات، ديداكتيك العلوم وتدريس كيف يكتسب المتعلم المفاهيم الخاصة بكل مادة.

**ثالثا: وسائل تعليمية اللغة**

الوسائل التعليمية مجموعة من المواد تعد إعدادا حسنا لتستثمر في توضيح المادة التعليمية وتبث أثرها في أذهان المتعلمين.

يعرفها زيتون بقوله: "مجموعة من المواقف والمواد والاجهزة التعليمية والأشخاص الذين تم توظيفهم ضمن إجراءات استراتيجية التدريس بغية تسهيل عمليتي التعلم والتعليم، مما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في نهاية المطاف".

تصنف الوسائل التعليمية على أساس الحواس التي تخاطبها، فنجد الوسائل البصرية، السمعية البصرية، وعلى أساس طريقة الحصول عليها إلى مواد جاهزة أي يتم إنتاجها في المصانع وتكون ذات إتقان عال. ومواد مصنعة محليا وهي المواد التي يقوم المعلم أو المتعلم بإنتاجها والتي لا تتطلب مهارات متخصصة.

وعلى طريقة عرضها، فنجد مواد تعرض ضوئيا، تبث من خلال جهاز منها الشرائح، الأفلام وبرمجيات الحاسوب والشفافيات. ومواد لا تعرض لا تعرض ضوئيا، تعرض مباشرة على المتعلمين ويتعلمون خلالها بطريقة مباشرة ومنها الرسوم، اللوحات، الخرائط، الرسوم البيانية....

إن هذه الوسائل أداة رئيسة في تحقيق التواصل بين المعلم والمتعلم ولها أهمية كبيرة من خلال تأثيرها في عناصر العملية التعليمية.

فهي تساعد المعلم على رفع درجة كفاءته، تساعده على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بها تساعد في إثارة الدافعية لدى المتعلمين.

كما تمكن المعلم من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل وتساعد المتعلم على تنمية دقة الملاحظة، تقلل من معدل النسيان، تزيد من اهتمام المتعلمين، تزيد ثروة المتعلمين وحصيلتهم من الألفاظ....

إن استعمال وسائل تعليمية متنوعة يساعد على توصيل المعلومات أو المواقف، وإدراك المعلومات إدراكا متقاربا، تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة، تبسط المعلومات والأفكار وتوضحها.

## المطلب الرابع: دور وسائل التعليمية

تقوم وسائل التعليمية بدور هام في النظام التعليمي إذ يتمثل دورها في:[1]

-إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومِثرات خاصة وبرامج متميزة تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم والعلوم والعارف في ذهن المتلقي.

-استثارة اهتمام المتعلم واتساع حاجته للتعليم، فكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية، أصبح لها معنى ملموسا وقريبة من الاهداف التي يسعى المتعلم إلى تحقيقها.

-اقتصادية التعليم، وذلك بجعل فعالية التعليم تقاس بالوقت والجهد والمصادر.

[1] زيتون، نقلا عن نعيمة نونوة، عبد الحفيظ تحريشي، الوسائل التعليمية واهميتها في تحسين جودة الاداء التربوي، مجلة البلد، جامعة مج 10، ع 5، 2018، ص 460.

-زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة، فالوسائل التعليمية تنمي قدرة المتعلم على التأمل والدقة والملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعليم ورفع الاداء عند المتعلم.

-اشراك جميع حواس المتعلمين وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقة راسخة وطيدة بين ما تعلمه وما يترتب على ذلك من بقاء أثر للتعلم.

## المبحث الثاني: ماهية اللغة العربية

### المطلب الاول: مفهوم اللغة العربية

**أولا: مفهوم اللغة العربية لغة**

جاء العريف اللغوي لكلمة لغة من:( لغا في القول يلغو أي أخطأ وقال باطلا ويقال لغا فلان لغوا أي أخطأ وقال باطلا .... واللغو ما لا يعتد به من كلام وغيره لا يصل منه الفائدة ولا نفع والكلام يبدر من اللسان ولا يراد معناه)[1].

جاء في لسان العرب، في باب لغا، (ان اللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت وأصلها: لغوة ككرة، وجمعها لغي مثل برة أو برى والجمع لغات أو لغون).[2]

**ثانيا: التعريف الاصطلاحي**

دار الكثير من الجدل العلمي حول قضية نشأة اللغة في أدمغة بني الإنسان ولعل أشهر ما يمكن طرحه هو اعتراض تشومسكي على دعوة جان بياجيه من أن اللغة تؤسس على المخططات الحسية الحركية التي سبق تكوينها وذهب إلى ما أطلق عليه وحدة اللغة.[3]

يعتبر العرفانيون على النقيض من التوليديين والبنيويين عموما أن اللغة نظام غير مستقل عن الملكات الذهنية والإدراكية وبينهما علاقة جدلية حميمة وليس الأمر كما سطره البنيويين حين اعتبروا اللغة نظاما مستقلا بذاته، فهناك في التصور العرفاني لغتان: اللغة الداخلية هي لغة الذهن، وأخرى خارجية هي التي تنجز الكلام.[4]

بالنسبة للغة العربية تعد كلمة أصلية، ذات جذور عربية تجري في اشتقاقها ودلالتها على سنن الكلام العربي، وكلمة لغة منقولة من اللغة اليونانية حيث أخذها العرب من كلمة اليونانية ومعناها الكلام أو اللغة ثم عربوها إلى لوغوس ثم أعملوا فيها من الأعلال والإبدال، وغيرها من الظواهر الصرفية.[5]

*اللغة في القرآن الكريم لسان، لقوله تعالى: **"ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين «. سورة البلد، الآية (8). ويقصد بها الآلة.**

*وفي قوله: **" وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم". سورة ابراهيم، الآية (4).**

---

[1] ابراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، احمد حسن الزيات، المعجم الوسيط، مادة اللغة، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، اسطنبول، 1921، ص138.

[2] ابن المنظور، المرجع السابق، ص252.

[3] عبد الرحمان محمد طمعة وآخرون، دراسات في اللسانيات العرفانية، الذهن واللغة والواقع، ص163.

[4] ينظر: حوليات الجامعة التونسية، ع 49، 2005، ص143.

[5] لرجام أمينة، نمس أيمن عبد الكريم، اسهامات اللسانيات العرفانية في تعليمية اللغة العربية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، جامعة ابن خلدون، تيارت، بدون سنة نشر، ص39.

*وفي قوله أيضا: " **وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا "ويقصد بها اللغة. سورة الأحقاف، الآية (12).**

اللغة العربية الفصحى هي لغة الدين الإسلامي "القرآن الكريم"، فمعرفتها أساسية وإجبارية فيما يخص التعاليم الإسلامية ومقتضيات التخصص بعلوم الشريعة والفقه.

اللغة العربية لغة التعليم في كل مراحل النظام التربوي، مثلما هي شرط إجباري لفتح المدارس الخاصة، وهي لغة العمل في العديد من القطاعات ومنذ السبعينات[1].

إن تعليمية اللغة العربية هي دراسة علمية لطرائق وأساليب تدريس اللغة. تهدف إلى تطوير الكفاءات اللغوية.

## المطلب الثاني: العلاقة بين اللسانيات وتعليمية اللغة

شهد حقل الدراسات اللغوية تطورا ملحوظا، خاصة في مجال اللسانيات والتعليمية من حيث الاهتمام باكتساب اللغة، وتعلمها، والبحث في العلاقة القائمة بين اللسانيات وتعليمية اللغات. كانت للسانيات صلة مباشرة بالعملية التعليمية فأصبحت غايتنا تسليط الضوء حول ما تقدمه اللسانيات لتعليمية اللغات.

**أولا: العلاقة بين اللسانيات وتعليمية اللغة**

اللسانيات من حيث أنها الدراسة العلمية الموضوعية للظاهرة اللغوية، تصبح وسيلة معرفية ومنهجية ضرورية لتحديد المجال الإجرائي للعملية التعليمية، وذلك بتوضيح الغايات والأهداف البيداغوجية من جهة وتذليل الصعوبات والعوائق من جهة أخرى، لأنه بدون لجوء معلم اللغة إلى النظريات اللسانية المختلفة، سوف يصعب عليه إدراك العملية التلفظية للغة عند المتكلم، المستمع، ويصعب عليه أيضا تحديد العناصر اللسانية التي تكون نظام اللغة المراد تعليمها.

-استفادت اللسانيات من أبحاث تعليم اللغات مثل ان يستنتج الاكتساب اللغوي وخصوصياته من تحليل الأخطاء.

-تبحث اللسانيات عن حل للصعوبات التي تلاقي كل من يريد تعلم لغة أجنبية من خلال إعداد طرق تعليم مختصة باللغة الأم.

-اللساني يجد في حقل تعليم اللغات ميدانا علميا لاختيار نظريات علمية والمربي(المعلم)بالمقابل يحتاج في ميدان تعليم اللغات أن يبني طرقه وأساليبه على معرفة القوانين العامة التي أثبتها علم اللسانيات الحديث[2].

-إذا أدرجنا محور تعليم اللغات في كل القطاعات المتأتية من التخطيط التربوي والقدرات التعليمية، تجلت شرعية حضور اللسانيات في قضية تعليم اللغات برمتها تماما كشرعية حضورها في علاج عاهات النطق أو في فحص النص الأدبي.

-ثمرة أبحاث اللسانيين في مجال تعليم اللغات يتأكد عند صوغ البرامج التعليمية و موضوعه اللغة وعلى معلم اللغة ان يستنير بما تمده به اللسانيات من معارف علمية حول طبيعة الظاهرة اللغوية ، فالنتائج التي توصل إليها علماء الأصوات النظري و التجريبي مهمة في تعليم اللغات خاصة ما تعلق بالفونيمات و توزيعها و النظام الصوتي المكون من الصوامت و الأصوات ، إضافة إلى الفونيمات

[1] سهام داودي، الازدواج اللغوي في المنظومة التربوية الجزائرية: صراع بين اللغة العربية الفصحى والعامية، مجلة الآداب واللغات والعلوم الانسانية، مج 5، ع1، 2022، ص198.

[2] طرشي سيدي محمد، هواري شهرزاد، اسهامات اللسانية تعليمية اللغات، جامعة تلمسان، ع4،2019، ص124.

فوق القطعية المتمثلة في النبر و التنغيم ، و تكون الإفادة من خلال معرفة السمات الوصفية للأصوات من حيث المخرج و هيئة النطق و وضع الوترين و توضيح المعارف للمتعلمين بالرسم للتمكن من النطق الصحيح بأصوات اللغة .[1]

-أقرب العلوم الإنسانية إلى تعليمية اللغة هي اللسانيات من حيث المنوال العلمي الوحيد الذي يعكف على دراسة الظاهرة اللغوية فتتخذها موضوعا للدرس ووسيلة إجرائية في الوقت نفسه.

-إن الدراسات اللسانية تساعد استاذ اللغة في اختيار ال عناصر اللغوية المراد تعليمها.

-إن المتأمل في الحصيلة المعرفية للنظريات اللسانية يهتدي إلى أن هناك اهتماما ملحوظا لدى جميع المنشغلين بتعليم اللغات سواء أكان ذلك على مستوى المؤسسات التعليمية والبيداغوجية أم على مستوى الأفراد الباحثين في هذا المجال بما يمكن اللسانيات النظرية أن تقدمه من تطبيقات وإجراءات عملية يمكن لها أن تسهم في تطوير طرائق تعليم اللغات، ولذلك لجأ كثير من المختصين في البيداغوجيا إلى ما جاء به الباحثون في ميدان اللسانيات واقتنعوا عن وعي علمي بأهمية الإفادة من النظرية اللسانية في ميدان تعلم اللغات.

## المطلب الثالث: اللسانيات العرفانية وتعليمية اللغة العربية

إن السلم التاريخي للسانيات الحديثة مر بعدة محطات فاصلة حتى قبل دي سوسير ،الذي درس اللغة دراسة علمية منهجية، و فتح مجال هذا العلم على مصرعيه مقدما بعض الأدوات الإجرائية له و معتمدا على مناهج بحثية تتوافق و هدفه ،ليتبعه بعد ذلك جيل آخر ظهرت على يده اللسانيات الصورية التي عملت على صورنة اللغة لتأتي موجة أخرى و هي اللسانيات الحاسوبية التي حاولت ربط اللغة بالحاسوب و رقمنتها جامعة بين اختصاصات كثيرة منها اللغة و علم الحاسوب و المنطق و علم الأعصاب و علم وظائف الأعضاء ....ليلي هذا كله منهج ذهني جديد عرفناه باسم العرفانية. فتعلم اللغة يفرض التوجه إلى الذهنيات، إلى التفكير وإعادة التفكير، إلى الوعي بالميكانيزمات الذهنية التي ينجز بها العقل الفعل الكلامي وإلى التقصي إلى ما يجري في كواليس العرفان. ويمكن حصر منطلقات العرفانيين ونظرتهم إلى تعليمية اللغة إلى نقطتين مهمتين وهما كالتالي:

1/**يرفض العرفانيون (ملكة اللغة الفطرية)** وربطوا السلوك اللغوي بالنسق التصوري والعمليات الذهنية، وهذا لا يعني نفيها كليا بل تعديل الرأي فيها.

**2/العرفانية** لم تحدث القطيعة مع سابقيها من النظريات اللسانية، خاصة وأن أغلب روادها هم تلاميذ تشومسكي، لكنهم رفضوا إعطاء الوظيفة المركزية للمعنى في إنتاج اللغة. فاللسانيات العرفانية وجهت اهتمامها نحو المعنى المبني على الإدراكات الحسية والباطنية ثائرة على المدارس اللسانية السابقة التي انصب اهتمامها على التركيب وكيفية تشكله بعيدا عن الذهن فنهض تيار لساني معرفي على نقض تيارات سابقة نقضا منهجيا بالأساس، فكان الخروج عن المنهج الإجرائي القائم على وصف البنوية. والواضح أن اللسانيات المعرفية تبحث في الآليات التي يعمل بها الدماغ أو الذهن البشري لتوليد المعرفة واللغة، وذلك في سياق تكاملي مع كل العلوم التي لها صلة بهذه الغاية، كعلم الأعصاب، والتشريح والرياضيات، والحاسوب وكذلك اللسانيات[2].

## المطلب الرابع: تعليمية اللغة العربية من منطلق المنهج اللساني العرفاني

[1] المرجع السابق، ص 124 -125.

[2] مويسي مخطار، بلبشير لحسن، حاجة تعليمية اللغة العربية للمنهج اللساني العرفاني، قراءة الاسس المقاربة العرفانية، مجلة اشكالات اللغة والادب، مج 9، ع2، 2022، ص250.

تتطلب اللغة عند الإدراكيين جهازا عصبيا بقابلية معينة، فهي ناتجة عن تطور البيولوجيا لا سيما علم وظائف الأعصاب، وتقدم الباحثين وما نتج عنه من آمال في فهم الوظائف العليا كالإدراك، والذاكرة وغيرها. و لهذا لا بد من فسح المجال للتفكير عند متعلم اللغة التي يتلقاها من معلمه مستثمرا تغذيته الراجحة في اكتسابها ، إذ أنه ينتج كلاما اعتمادا على ما خزنه في دماغه الذي يحوي من الاسرار و العجائب الكثيرة إذ أن الملايير من الخلايا الدماغية تتلقى هذا الكم الهائل من الكلام يوميا و تعالجه بشكل استبطائي ضمني لا سلوكي آلي ، وفتح المجال للإبداع اللغوي و خاصة اللغة العربية والتي تحوي بلاغة و مجازا معجزين يتطلبان فهما و تركيزا، و بهذا يصل متعلم اللغة العربية إلى التفاعل معها فالعرفانية تركز على ضرورة وعي الأساس الإدراكي لتعليم و تعلم اللغة .

وهنا لابد من الإشارة إلى تكوين المعلم الذي بات لزاما عليه معرفة كيفية اشتغال الدماغ البشري مع اللغة وتخزينها بداية من الذاكرة قصرة المدى ثم انتقالها بواسطة التدريب والتكرار إلى الذاكرة طويلة المدى لاستحضار اللغة.

**ثالثا: الاستراتيجية الإدراكية والعملية التعليمية**

**1 /تعريف الاستراتيجية الإدراكية**

هي آليات ذهنية واعية يستخدمها المتعلم لمعالجة المعلومات وفهمها وتخزينها واسترجاعها. ترتبط ارتباطا وثيقا باللسانيات العرفانية التي تربط بين اللغة والإدراك البشري، تهدف إلى تنمية الكفاءات اللغوية والذهنية عبر توظيف العمليات العقلية كالتصور والتمثل. كما عرفها صالح غيلوس بأنها: الاستراتيجية هي مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول ميدان من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة ومتكاملة وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مساره لغرض الوصول إلى أهداف محددة مرتبطة بالمستقبل[1].

كما عرفها معجم المفاهيم المفاتيح في التعلم و التكوين وعلم النفس العرفاني الاستراتيجيات العرفانية هي مجموع المهارات التي يعتمدها المتعلمون لتعديل تماشياتهم التعلمية المتصلة بالتذكر و التفكير و هذه المهارات المنظمة داخليا بشكل طريف و شخصي أطلق عليها العديد من التسميات من قبل الباحثين فبرونا يدعوها الاستراتيجيات العرفانية و يربطها بالتمشيات المستعملة من قبل المتعلم للبحث عن حلول جديدة للمشاكل المستعجلة ... كما أطلق عيها منظروا التعلم و تحديديا المشتغلون منهم في إطار نظرية المعالجة الإنسانية للمعلومة قرينو و بجوك تسمية التمشيات الإجرائية للتحكم فكلما كانت استراتيجيات المتعلم العرفانية ناجحة فإنه يضمن قدرا عاليا من النجاعة لأعماله.[2]

**2 /علاقة الاستراتيجية الإدراكية بالعملية التعليمية**

لا شك أن الحاجة لتعليم اللغة العربية في ضوء استراتيجيات الإدراكية أصبح امرا واضحا وضروريا، فهم العلم الذي يقدم العديد من المفاهيم التي تتصل بالعملية التعليمية وبطريقة عمل الدماغ فنجاح عملية التعليم يرتكز على مدى إدراك المتعلم للمكتسبات القادمة له من العالم الخارجي، إذ " تتم عملية الإفادة

[1] المرجع السابق، ص 250.

[2] منديل نوال، استراتيجيات مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلم،لة العدوى للسانيات العرفانية وتعليمية اللغة، مج5، ع1، 2025، ص12.

من المعلومات الدماغية المذهلة في تطوير عملية التعلم والتعليم، على أمل ان يصبح للمتعلم القدرة على مواجهة متطلبات الألفية الثانية".

**وهذا المخطط يوضح التفرعات الإدراكية في العملية التعليمية**

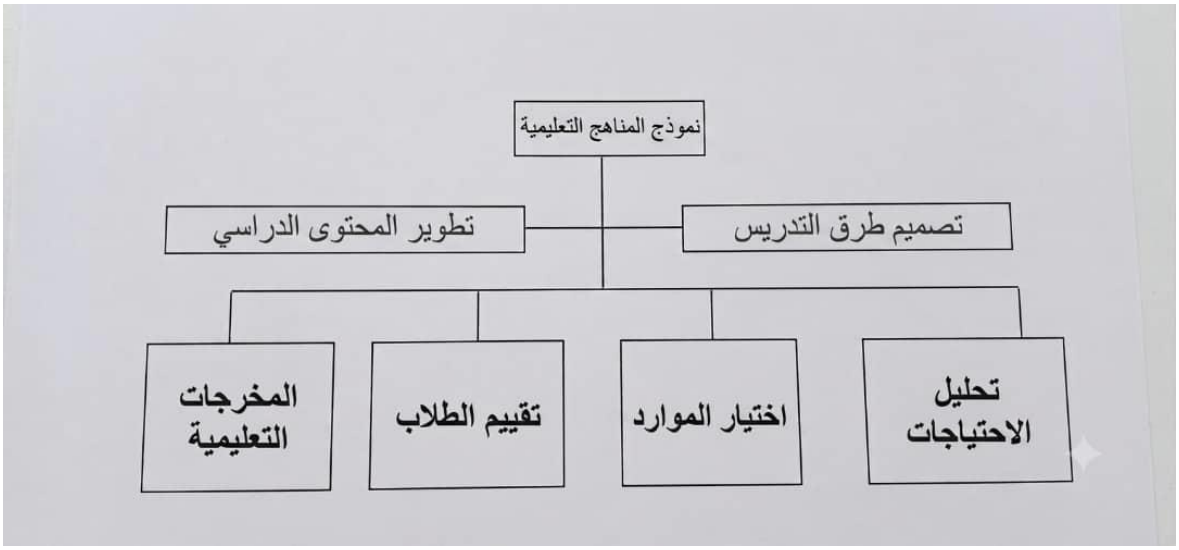


من خلال هذا المخطط نستنتج أن المقاربة الإدراكية وآلياتها للبرنامج التعليمي العديد من النظريات التي تساعد على تطور المنهاج التربوي التعليمي عن طريق البحث عن أخطاء وثغرات البرنامج التعليمي وكذا تقديم الطرائق والاقتراحات التربوية المراعية للنمو الإدراكي للتلميذ.

*كما تفيد مجالات المقاربة الإدراكية التعليمية فيما يلي:

**-الاستفادة من علم الأعصاب في معرفة عمل الدماغ أو الامراض التي تقف حاجزا على المتعلم.**

**-الاستفادة من الإدراكيات في معرفة الطرائق التي تؤدي إلى إدراك التلميذ للقضايا والعلم.**

**-الاستفادة من علم النفس التربوي في كيفية التعامل مع التلميذ ومعرفة أهم مميزاته وخصائصه.**

**-الاستفادة من علم النفس المعرفي في التعرف على ميول التلميذ ومراعاة الخصائص النفسية.**

**-الاستفادة من اللغويات في معرفة طبيعة اللغة وبنيتها وتراكيبها.**

**-الاستفادة من الحاسوبية من خلال إدخال العملية التعليمية إلى ساحة التكنولوجيا.**

-وكل هذه التوجيهات لا يمكن البحث فيها بمنأ عن فهم الظاهرة اللغوية وسيرورتها الإدراكية وتداخلها القوي المتشابك مع مختلف العلوم فلا يمكن دراسة المفهوم الأكبر (العقل) من دون البحث في اللغة.

**3/التعلم المعرفي:**

هو تعلم يستند على الأدب التربوي والنفسي ونجد له أساسا في النظرية الجشطالتية في التعلم وترتكز نظريات التعلم المعرفي على العمليات العقلية التي تتوسط بين الدافع التعليمي واستجابات المتعلم. وتهتم هذه النظريات بالعمليات التي تحدث داخل الفرد مثل التفكير والتخطيط اتخاذ القرارات

والتوقعات أكثر من اهتمامها بالمظاهر الخارجية للسلوك. ينصب تركيز نظريات التعلم المعرفي على العوامل المتعلقة بالمتعلم أكثر من تلك المتعلقة بالبيئة.[1]

### 1.3/مكونات التعلم المعرفي

يتألف التعلم من وجهة النظر المعرفية من اكتساب عمليات المعاني والتوقعات بدلا من مجموعات الاستجابات فهو بذلك غالبا ما يوصف أنه اكتساب الأبنية المعرفية التي تتألف من طرق فهم الفرد للعام الميتافيزيقي والاجتماعي المحيط به، والابنية المعرفية التي يتم تثبيتها لدى الفرد عن طريق الخبرة السابقة بشكل أساسي وهي تفاعل مع المدخلات الحسية الجديدة لتقرر ماذا يمكن إدراكه، باختصار فإن الأبنية المعرفية يمكن أن تكون مجموعات إدراكية مجددة تقرر نمطا مثيرا معينا يمكن إدراكه بوجه خاص.

تكون هذه الأبنية المعرفية في حالة تطور كما وكيفيا كلما تعرضت لخبرات جديدة، والتعلم المعرفي هو مرادف لاستيعاب بعض هذه الخبرات وإسقاط بعض الخبرات المشوهة. ويتقسم البناء المعرفي لدى الفرد من منظومة تتشكل من:

1-فئات إدراكية مخلوقات رجل، نساء، أولاد، بنات .... إلخ

2-مفاهيم مجردة مجتمع، الاعتماد على الآخرين، الصدق، الحرية ...إلخ

3-احتمالات وتوقعات ذاتية: الناس بوجه عام، المستقبل غير المؤكد ...إلخ

لقد ركز أصحاب النظرية المعرفية على النشاط العقلي وظهرت الكثير من النظريات التي أكدت على وجود تشابه بين العقل والكمبيوتر ورأوا أن الدور الرئيسي للعقل هو تكوين المعرفة وذلك عن طريق عمليات عقلية أو نشاط عقلي معقد. وقد ركز العلماء المعرفيين بشكل عام على كيفية تعلم الإنسان وكيفية تعامله مع المشاكل واتقانه للغة.

### 2.3/مرحلة تطور المنظور المعرفي

مر التناول المعرفي بظاهرة التعلم بثلاث مراحل أساسية هي:

**المرحلة البنائية، المرحلة الوظيفية، مرحلة علم النفس الجشطلتي.**

**1-مرحلة البنائية**: بدأت هذه المرحلة مع افتتاح أول مختبر لعلم النفس سنة **1879** ومن أهداف هذه المرحلة، تحديد أهم العمليات المعرفية الأساسية، التأكيد على كيفية مكونات التفكير وعملياته، تحديد علاقة النواحي المعرفية بالفيزيولوجية.[2]

**2-المرحلة الوظيفية**: قام الاتجاه الوظيفي على افكار ويليام جيمز الذي وضع أول نظرية علمية تتعلق بالذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى، وكان من اهداف هذه النظرية الإجابة على مجموعة من الأسئلة: -كيف يعمل النشاط العقلي؟ -ما هي عمليات النشاط العقلي؟ -كيف تأخذ النشاطات العقلية مكانتها؟

**3-مرحلة علم النفس الجشطلتي**: ذهب هيل غارد وباور سنة **1973** إلى أن علم النفس الجشطلتي هو الأب الذكي لأول جزء ونسميه اليوم علم النفس المعرفي. وقد حظيت أفكار ومبادئ الجشطالت بتقدير

[1] ينظر: حسين محمد ابو رياش، التعلم المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، ط1، 2007، ص25.
[2] غنية هويدة، نبيلة تبوب، اللسانيات العرفانية وتعليمية اللغة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، 2016 -2017، ص 82 -83.

كبير خاصة المتعلقة بمجال التعلم الإنساني وسيكولوجية الإدراك. وهناك عدة عوامل ضرورية أدت لتطور الوظائف المعرفية مثل البيئة الطبيعية والنضج والتأثيرات الاجتماعية وعمليات الضبط الذاتي لدى المتعلم. ويجب أن تكون هده العوامل متصلة مع بعضها البعض. فالاتصال مع بيئة لاغنى عنها لأن التفاعل بين الفرد والبيئة يعتبر مصدرا للمعرفة، كما أن النضج يساعد على الاستفادة من من الخبرة الطبيعية والعامل الثالث يحدد دور كل من اللغة والتربية. فأهمية البيئة الاجتماعية تظهر في أن الخبرات الطبيعية تعجل او تؤخر عملية تطور الابنية المعرفية، والتوازن ما هو إلا عملية تنظيم تفاعلات الفرد المحددة على البيئة.

من كل ما سبق أن اللسانيات الإدراكية ترتبط ارتباطا وثيقا بتعليمية اللغة لأنها تنظر إلى اللغة بوصفها جزء من النشاط الذهني والمعرفي للإنسان لا مجرد نظام من القواعد المجردة، وهذا ينعكس مباشرة على طرق تعليم اللغة العربية وتعلمها. فطبيعة العلاقة اللسانية الإدراكية ترى أن تعلم اللغة يتم عبر:

**بناء المعنى في الذهن.**

**-الربط بين اللغة والتجربة الحسية واليومية.**

**-استخدام التصورات الذهنية كالصور الذهنية والاستعارات وهذا يجعل تعليم اللغة العربية قائما على الفهم والتوظيف لا على الحفظ فقط.**

ومن مظاهر تأثير الإدراكية في تعليمة اللغة التركيز على المعنى بدل القاعدة المجردة، توظيف الاستعارة المفهومية، تنمية الكفاءات التواصلية الاعتماد على الخبرة السابقة للمتعلم، التعلم القائم على التصور

## المبحث الثالث: ماهية مهارة الاستماع

### المطلب الاول: مفهوم المهارة اللغوية

**أولا: المهارة لغة**

إحكام الشيء وإجادته والحدق به، يقال:( مهر، يمهر، مهارة تعني الإجادة والحذق والماهر هو الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، فهو ماهر في الصناعة والعلم بمعنى أنه اجاد فيه وأحكم).[1]

**ثانيا: المهارة اصطلاحا**

هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة[2].

تعرف المهارة أنها:" أداة يقوم بها الفرد بإتقان وفعالية في فترة زمنية قصيرة [3]"

فهي: "نشاط عقلي وبدني يؤديه الفرد، حيث يتم هذا الأداء بالسرعة والدقة والسهولة وتحقيق الأمان والتكيف مع ظروف المتغيرات بحيث يؤدي هذا النشاط في النهاية إلى مستوى عال من الإتقان والجودة في الأداء." [4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، مادة مهر.

[2] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة، ط2، الأردن، 2007، ص43.

[3] نبيل عبد الهادي واخرون، مهارات اللغة والفكر، دار الميسرة، الاردن، ط2، 2005، ص.24

[4] محمد فرحان، محمد عوض، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند الطفل، دار حامد للنشر، الاردن، ط2006 ص 76.

تؤدي المهارات دورا فعالا في تعليم اللغة العربية وفنونها ومن تم في العملية التعليمية التعلمية القائمة أساسا على اللغة. فالمهارة نشاط عضوي مرتبط باليد أو اللسان، العين أو الأذن، لذلك فاللغة تتكون من أربع مهارات رئيسة وهي: الاستماع، الكلام، والكتابة، والقراءة.

وهي أساس للتعلم والتعليم وركيزة هامة لاكتساب آليات اللغة واستعمالها تواصليا. ولا يقف الأمر عند تعلم اللغات، بل يتعداه إلى تنمية القدرات المعرفية والعقلية للمتعلم والاتجاهات الوجدانية والنفسية والحركية، وكل هذا يساهم في تحقيق تكامل في نمو جوانب شخصية المتعلم.

## المطلب الثاني: مهارة الاستماع

السمع من الحواس التي أنعم الله تعالى بها علينا، وقد قدمه الله تعالى على البصر في الآيات التي اقترنا فيها، لأن الإنسان يسمع قبل أن يبصر، ماعدا في سورة الكهف في قوله تعالى: **"الله اعلم بما لبثوا له غيب السنوات والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا". سورة الكهف، الآية (26).**

كقوله تعالى:**" إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا". سورة الإسراء الآية (36).**

وقوله تعالى: «**والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا، وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون". سورة النحل، الآية (78).**

**أولا: السمع والاستماع والإنصات**

يحدث الاستماع بقصد أو بدون قصد لدى الفرد، فهو السمع وهو عملية التقاط الأذن للأصوات تماما كما يحدث عند الطفل الصغير أو الحيوان فهم يسمع لكنه لا يفهم.

الاستماع هو سماعك للشيء بطريقة مقصودة ومحاولة فهمك له.

سماع الشيء بكل الجوارح والفهم مع التركيز والتدبر في المعنى مع تجاهلك عناصر التشويش المحيطة تسمى إصغاء[1].

الاستماع مهارة يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا لما تتلقاه أذنه من أصوات.

هو فهم الكلام والانتباه إلى شيء مسموع.

هو فن لغوي أداته الأذن الواعية ومستودعه العقل والقلب. وهو القدرة على الانتباه وحسن الإصغاء والإحاطة التامة بما يسمع. [2]

السمع هو حاسة من الحواس الخمس، والاستماع هو عمل هذه الحاسة المصحوب بالفهم والتحليل، أما الإنصات والاستماع مع التركيز ولكي تنجح عملية الاستماع لا بد من توفر شروط في المتحدث والمستمع [3]

مما سبق نرى أن الاستماع يعني الإنصات والفهم. وهو تلقي مادة صوتية بقصد فهمها، ويعد مهارة أساسية من مهارات الاستقبال ويحتاج إلى قدر من اليقظة والانتباه والتركيز.

---

[1] حماني شروق، عثماني عمار، تعليمية مهارة الاستماع وأهميتها في تنمية عملية الاكتساب اللغوي لدى المعلم في المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات، مج 1، ع1، 2022، ص297.

[2] عز الدين حفار، اهمية الاستماع في العملية التعليمية، مجلة الصوتيات، مج 20، ع3، 2018، ص704.

[3] فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية الكفاءات الشعبية الادبية من التعليم الثانوي أنموذجا، مذكرة ماجستير، اشراف عز الدين صحراوي، جامعة بسكرة، 2008 /2009، ص112.

## المطلب الثاني: مهارات، عناصر عملية الاستماع وكيفية حدوثها

### أولا: مهارات الاستماع

تختلف مهارات الاستماع من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى، وذلك حسب الفئة العمرية التي تهدف إلى تنمية:[1]

**1/جانب حسي حركي**: يتعلق بطريقة الجلوس وتركيز الانتباه، عدم مقاطعة المتحدث أو الانشغال عنه.

**2/جانب معرفي**: يتضمن الإدراك السمعي، التمييز السمعي، التحليل السمعي.

### ثانيا: عناصر عملية الاستماع

1/ **المتحدث**: هو الشخص الذي يصدر الرسالة.[2]

**2/ الرسالة**: هي النتاج المادي والعقلي للمصدر وفي حالة الاتصال الشفهي يعتبر الحديث أو الكلمة المنطوقة هي الرسالة.

**3/ المستمع**: هو الطرف الأساسي في عملية الاستماع وتتم هذه العملية بتلقي الأذن للأمواج الصوتية. ومن صفات المستمع الجيد أنه يتصف ب: رغبته في الاستماع، شدة الانتباه للمسموع، الاستمرار في الانتباه طوال مدة الاستماع، إظهار تقديره واحترامه للمتحدث والتزامه بآداب الاستماع، عدم مقاطعة المتحدث، قدرته على فهم المسموع وتحليل محتواه، إظهار اهتمامه بالموضوع المسموع، تحديد الأمور التي استدعي الاستفسار والاستيضاح في المسموع، قدرته على الربط والموازنة بين محتوى المسموع والخبرات السابقة.

**4/ الانتباه**: لتتم عملية الاستماع ينبغي على المرسل: اختيار المواد والأدوات الملائمة، استعداد التلاميذ، ضعف أجهزة الإرسال والاستقبال وخاصة جهاز النطق، الهدوء التام لأن التشويش يعيق الانتباه.

### ثالثا: كيفية حدوث عملية الاستماع

تحدث عملية الاستماع بالعمليات التالية:[3]

- **الإحساس بمثير صوتي، أو رسالة صوتية.**
- **نقل الإحساس بوساطة الجهاز العصبي السمعي إلى الدماغ.**
- **إدراك التركيب اللغوي المسموع ذهنيا.**
- **تسجيل المسموع في ذاكرة السامع أو استرجاع المادة المسموعة.**

---

[1] محمود رشدي خاطر (وآخرون)، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، دار المعرفة، القاهرة، مصر، ط 4، 1989، ص 65.

[2] أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 2010، ص 59.

[3] فتحي مصطفى الزيات، الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط 1، 1995، ص 142.

## المطلب الثالث: مكونات، انواع، معوقات عملية الاستماع

### أولا: مكونات عملية الاستماع

1/ **الانتباه:** وتلقي المسموع نقله بالأذن إلى الأذن الوسطى.

**2/ فهم المسموع**: والتفاعل معه من خلال استدعاء الخبرات السابقة.

**3/ التحليل**: هو الفهم العميق والتفكير في مضمون الرسالة المسموعة

**4/ التفسير**: هو توضيح معاني ما يسمعه وبيان المقصود من اعتمادا على الفهم والسياق والخبرة السابقة.

**5/ الموازنة**: هي قدرة المتعلم على المقاربة بين عناصر النص المسموع أو بين مواقف وأفكار مختلفة، وذلك من اجل إبراز أوجه الشبه والاختلاف لإصدار حكم مناسب.

**6/ تقويم المسموع**: هو قدرة المتعلم على إصدار حكم على مضمون النص المسموع أو على أفكاره وأساليبه وشخصياته اعتمادا على معايير عقلية أو لغوية أو أخلاقية.

### ثانيا: أنواع الاستماع

هناك تقسيمات عديدة للاستماع تختلف بحسب الغرض منه:

1/ **من حيث الغرض**: الاستماع الوظيفي، الاستماع التحصيلي، الاستماع من اجل التقدير، الاستماع الناقد.

**2/ من حيث المهارات** التي يرمى إليها: الاستماع للاستنتاج، الاستماع للنقد، الاستماع للتذكير، الاستماع للتوقع.

**3/ من حيث موقف المستمع**: استماع من دون كلام، استماع وكلام.

### ثالثا: معوقات عملية الاستماع

توجد مجموعة من العوامل التي تعيق هذه المهارة وهي: التشتت، الملل وعدم القدرة على التحمل لفترة طويلة، كراهية المتحدث والشرود من حديثه.

## المطلب الرابع: تعليمية مهارة الاستماع في المرحلة الابتدائية

فن الاستماع هو فن يشتمل على عمليات معقدة فهو ليس مجرد عملية سماع لأنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات ورموز لغوية ومحاولة فهم وإدراك الرسالة المتضمنة في هذه الرموز عن طريق تفاعلها مع خبرات المستمع ومعارفه (....) فالاستماع إدراك سمعي وفهم وتحليل وتفسير ونقد وتقويم للمادة المسموعة[1].

[1] ينظر: فريدة لعبيدي، اللسانيات ومهارات التواصل، دار الايام للنشر والتوزيع، الجزائر، 2024، ص ص 155 - 156.

يجب على المعلم، التخطيط الجيد والسليم لأي نشاط لغوي، وذلك بوضع خطة وتدابير من أجل الوصول إلى الهدف المنشود، وذلك بوضع غاية وجب الوصول إليها وجلب وسائل من أجل بلوغ هذا الهدف.

عند دخول حجرة الدرس وجب عليه إثارة دافعية المتعلمين من اجل الاستماع للأنشطة بأسلوب يساعدهم على تحقيق التفاعل والثقة بالنفس.

يكون التدريب على مهارة الاستماع من خلال المواد المقروءة في كتب القراءة والنصوص المنطوقة كلها.

قراءة نص القراءة يكون بالاستماع إلى القراءة النموذجية بواسطة المسجل الصوتي

إن النصوص المدربة على مهارات الاستماع والتي تحقق أهدافه، يتمحور مضمونها بحياة المتعلمين، بيئتهم الاجتماعية وأسرهم ومجتمعهم واهتماماتهم والقصص التي تروى على ألسنة الحيوانات التي تعتمد على الخيال والإثارة والمتعة. يميز المتعلم بين الأصوات التي يسمعها ويحللها حتى يتقن القراءة.

الوصول إلى الهدف من هذه المهارة يكون بالثناء والجزاء ومكافأة الأفضل ن وهذا يولد عندهم الدافع للاستماع.

بذلك يصبح درس الاستماع مهارة جزء من كل، ويسهم التدريب على مهارة الاستماع في تنمية المهارات الأخرى كالقراءة والتحدث والكتابة.

**مخطط توزيع لحصص الشفهي في التعليم الابتدائي[1]**

| الإنتاج الشفهي | التعبير الشفهي | فهم المنطوق | السنة | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المدة | عدد الحصص | المدة | عدد الحصص | المدة | عدد الحصص | |
| 30د | 2 | 30د | 2 | 30 د | 2 | التحضيري |
| 30د | 1 | 45د | 1 | 45د | 1 | س 1 |
| 30د | 1 | 45د | 1 | 45د | 1 | س2 |
| 30د | 1 | 30د | 1 | 30د | 1 | س3 |
| 30د | 1 | 30د | 1 | 30د | 1 | س4 |
| 30د | 1 | 30د | 1 | 30د | 1 | س5 |

يظهر لنا في هذا المخطط أن في الطور الأول الوقت المخصص للتعبير الشفهي أكثر لأن المتعلم يكون في بداية اكتساب اللغة المنطوقة، لذا يحتاج وقت أطول لفهم الأصوات والكلمات والتفاعل معها. قبل

[1] من اعداد الطالبات.

القدرة على الإنتاج اللغوي، تنمية اللغة الشفوية وتنمية مهارات الاستماع والانتباه، تشجيع التفاعل والمشاركة والفروق الفردية بين الأطفال.

أما في الطور الثاني يكون الوقت أقصر، لأن المتكلم يكون في تطوير للكفاءة اللغوية تدريجيا متجاوزا مرحلة التلقي إلى مرحلة فهم نصوص أطول، والانتقال من فهم البسيط إلى المركب، ليصبح النقاش أكثر انفتاحا وتبادلا للأفكار. وهذا يعني العمل على الانتقال من الشفهي للكتابي.

وفي ختام هذا الفصل، يتبين أن تعليمية اللغة العربية تمثل مجالا تربويا ولسانيا يهدف إلى تطوير الكفاءات اللغوية والتواصلية لدى المتعلم، من خلال اعتماد طرائق تعليمية خصائصه المعرفية والنفسية والاجتماعية. ولم تعد العملية التعليمية مقتصرة على تقل المعارف اللغوية فحسب، بل أصبحت ترتكز على بناء المعنى وتنمية قدرات الفهم والتفاعل والاستعمال الوظيفي للغة في مختلف السياقات.

كما أظهرت الدراسة ان علم اللغة الإدراكي يرابط ارتباطا وثيقا بتعليمية اللغة العربية، باعتباره يهتم بكيفية معالجة الذهن للغة وفهمها وإنتاجها. ويركز على دور الخبرات السابقة والتصورات الذهنية والخطاطات المعرفية في اكتساب اللغة. ومن هذا المنطلق، تسهم المبادئ الإدراكية في تطوير الممارسات التعليمية، من خلال اعتماد أساليب تيسر الفهم، وتربط المعرفة اللغوية بالتجارب الحياتية للمتعلم، بما يعزز التعلم الفعال.

وتبرز مهارة الاستماع بوصفها إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية، إذ تعد المدخل الرئيس لاكتساب اللغة وتنمية باقي المهارات اللغوية من تحدث وقراءة وكتابة. كما أن توظيف مبادئ علم اللغة الإدراكي في تعليم الاستماع يساعد المتعلم على فهم المسموع وتأويله وربطه بمعارفه السابقة مما يرفع من قدرته على التحليل والاستيعاب والتفاعل الإيجابي مع المضامين.

وعليه، فإن التكامل بين تعليمية اللغة العربية وعلم اللغة الإدراكي مهارة الاستماع يساهم في بناء تعلم لغوي أكثر فاعلية، قائم على تنمية الكفاءات اللغوية والإدراكية للمتعلم، بما يحقق الاهداف التربوية المنشودة في المرحلة الابتدائية، لاسيما في تعليم اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

# الفصل الثاني: تحليل أنشطة الاستماع في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي من منظور إدراكي

## المبحث الأول: قراءة سيميائية في كتاب السنة الرابعة للغة العربية

يعد المنهج السيميائي من المناهج الحديثة التي تهتم بدراسة العلامات والرموز داخل النصوص، وكيفية إنتاج المعنى من خلال العلاقات بين الدال والمدلول، وتطبيقه على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي يسمح بالكشف عن الأبعاد الدلالية والتربوية الكامنة في النصوص التعليمية. فما هو المنهج السيميائي؟[1]

### المطلب الأول: مفهوم المنهج السيميائي

هو دراسة العلامات اللغوية وغير اللغوية وتحليلها لفهم كيفية تشكل المعنى.

ونجد فيها:

**-الدال: الشكل الظاهر (الكلمة، الصورة، الرمز)**

**-المدلول: المعنى الذي يحمله الدال.**

**-العلاقة بينهما داخل سياق معين**.

### المطلب الثاني: التحليل السيميائي للغلاف الخارجي للكتاب:

**1/ يظهر الكتاب**

-شعار الجمهورية والوزارة الوصية والديوان المسؤول على الطباعة.

-صورة لتلاميذ داخل القسم الدراسي.

-تلميذ في الواجهة يظهر هادئ.

-ألوان متعددة (بنفسجي، أخضر، برتقالي).

-عنوان المادة: اللغة العربية.

-الكتاب المفتوح: دلالة على الانفتاح على العالم.

**2/التحليل الدلالي للصور**

-صورة التلاميذ.

-التلميذ بارز جدا في الصورة يرمز إلى أنه محور العملية التعليمية.

-اختلاط الجنس: دلالة على عدم التمييز بين الجنسين في التعليم.

-الجلوس والانتباه: الانضباط، التركيز، التعلم التعاوني.

-أكثر من تلميذ في الصورة دلالة على التفاهم، التعاون، المشاركة.

**3/التحليل اللوني للألوان**

[1] ينظر: ريحال وآخرون، علم النفس المعرفي، القاهرة، دار النشر للجامعات،2001، ص88.

-الاخضر: النمو، التعلم، الأمل، البيئة.

-البنفسجي: التوازن والجدية ويعطي طابعا مؤسساتيا.

-البرتقالي: الحيوية والدافعية.

**4/التحليل اللغوي**

-عبارة اللغة العربية مكتوبة بخط واضح وكبير.

-تحديد السنة الرابعة ابتدائي: تحديد الفئة العمرية.

**5/ التحليل الرمزي**

-الغلاف ليس مجرد غطاء عادي بل رمزا للدلالة على:

-القسم: مكان بناء المعرفة

-المتعلم: محور العملية التعلمية.

-الكتاب: أداة رسمية.

-الألوان: تنوع وحيوية التعلم.

وعليه فإن الغلاف يعكس تصورا بيداغوجيا حديثا يجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، ويوظف عناصر لغوية وبصرية لإنتاج خطاب تربوي بين اللغة، المدرسة، والهوية. وذلك بتمكين المتعلم من اللغة باعتبارها أداة للمعرفة والانتماء داخل فضاء تعليمي منظم ومنهج.

## المطلب الثالث: يتضمن الكتاب

-نصوص سردية (قصصا).

-نصوص وصفية.

-نصوص حوارية.

-قصائد شعرية (محفوظات)

-صور رسومات مرافقة.

-أنشطة لغوية (صرفية، نحوية، إملائية) وتعبيرية.

وهي تشكل نظاما لغويا وبصريا.

## المطلب الرابع: التحليل السيميائي للكتاب والابعاد الدلالية

### أولا: التحليل السيميائي للكتاب

**1/تحليل العنوان**

يمثل العنوان علامة دالة توجه القارئ أو المطلع على هذا الكتاب. وهو يحمل دلالات تربوية مثل: القيم، التعاون، الوطن، البيئة.

**2/تحليل النصوص**

يمكننا تحليل النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من خلال:

***نمط النص**: سردي، وصفي، حواري.

***الشخصيات**:

-**الطفل**: يمثل البراءة، التلميذ، الشخص المراد تكوينه وتنشئته، الحاضر والمستقبل.

-**الجدة**: تمثل التماسك الأسري، دليل على توارث الأجيال لموروث الأجداد.

-**المعلم**: يمثل المربي، الإنسان التقي، المثل الأعلى.

-**الجار**: يمثل التماسك الاجتماعي وترابط العلاقات.

-**الشخصيات الوطنية**: تمثل تاريخ عريق، رموز وطن للاقتداء، أمل شباب الغد.

-**الحيوان**: يمثل الكائن المطالب بحق العيش بسلام.

-**النبات**: يمثل الكائن الغني بكل فوائد الحياة.

-**الأجهزة**: تمثل حاجيات الفرد والمجتمع، أهميتها، مواكبة المجتمع للتطور التكنولوجي.

***الأحداث**: تعكس قيما تربوية مثل: الصدق، الأمانة، التضامن، الاعتراف بالخطأ، التسامح، الحلم.

***الزمان والمكان**: دلالة على التمييز بين وقت ومكان وقوع الاحداث المختلفة.

**3/تحليل الصور**

الصور ليست موجودة للزينة فقط بل تحمل دلالات توضيحية كشرح للنص، أو الموقف أو الفكرة، أو دلالة على المكان والزمان.

أو تكون بغرض التوجيه وذلك بتعزيز سلوك معين.

وعليه نقول إن العلاقة بين الصورة والنص المرافق لها تكاملية.

**4/تحليل الأنشطة التعليمية**

هي علامات إجرائية توجه للمتعلم، وتكون على شكل أسئلة مباشرة مثل أسئلة حول المعنى أو توظيف مباشر للظاهرة المدروسة أو على شكل وضعيات مركبة من أجل الوصول لإنتاجات من طرف المتعلم.

**5/التحليل اللغوي**

-استعمال الأسلوبين الخبري والإنشائي دلالة على السرد والوصف تارة وإثارة دافعية المتعلم تارة اخرى.

-تنوع أزمنة الأفعال بين الماضي والمضارع علامة على تغير زمن ومكان وقوع الأحداث.

-التكرار يعزز المعنى ويثبته في اذهان المتعلمين.

-التنويع في الحقول الدلالية يرمز إلى إغناء الرصيد اللغوي للمتعلم.

**ثانيا: الأبعاد الدلالية في الكتاب**

- **البعد التربوي**: غرس القيم (الاحترام، التعاون، التسامح)

- **البعد الثقافي**: التعريف بالتاريخ والبيئة الاجتماعية والموروث الثقافي.

- **البعد المعرفي**: تنمية وصقل المهارات اللغوية.

مما سبق ذكره نستخلص أن:

-الكتاب عبارة عن نظام متكامل متكون من صورة ونص ونشاط.

-المعنى لا يتم إلا إذا كان البناء الخارجي للنص سليما.

-السيميائية منهج يساعد على الفهم الأدق والأعمق للمحتوى التعليمي.

-العملية التعليمية لا تعتمد على اللغة فقط، بل على منظومة من العلامات المتداخلة التي تسهم في بناء المعنى لدى المتعلم، مما يعزز ويدعم الفهم وتطور الكفاءة التواصلية.

## المبحث الثاني: علاقات كتاب اللغة السنة الرابعة ابتدائي

### المطلب الأول: علاقة علم النفس المعرفي بنصوص السنة الرابعة ابتدائي

من خلال دراستنا لمحتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، لاحظنا أن كل النصوص أو الوحدات التعليمية لا تقدم باعتبارها موادا تعليمية لغوية فحسب بل تقدم بوصفها محفزات معرفية تسهم في تنمية قدرات المتعلم حيث تتجلى العلاقة بين علم النفس المعرفي و نصوص كتاب اللغة العربية في كون هذه النصوص لا تبنى اعتباطيا بل تصاغ وفق أسس تراعي طبيعة اشتغال الذهن البشري خاصة لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي ،إذ يركز علم النفس المعرفي على دراسة عملية الإدراك و الانتباه و الذاكرة و الفهم و بناء المعنى ، و هي كلها عمليات حاضرة ضمنيا في تصميم النصوص التعليمية ففي ضوء نظرية النمو المعرفي عند بياجيه " **Piaget's Theory of Cognitive Development**" ينتمي تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي إلى مرحلة العمليات الملموسة حيث يكون التفكير مرتبطا بالمحسوس و الواقعي ، لذلك تأتي نصوص الكتاب محملة بموضوعات قريبة من بيئة المتعلم(**المدرسة، الأسرة، الطبيعة**) مما يسهل عملية الإدراك و الفهم و يجعل التعليم ذا معنى أما من منظور معالجة المعلومات ، تبنى النصوص بطريقة تراعي محدودية الذاكرة العامة، حيث يتم تقديم المعلومات بشكل متدرج و منظم مع اعتماد جملا قصيرة نسبيا بتسلسل منطقي للأفكار ، هذا التنظيم يساعد المتعلم على ترميز المعلومات ثم استرجاعها عند الحاجة .و كذلك على مستوى الانتباه: فتظهر النصوص تنوعا في الاساليب ( **سرد، وصف، حوار**)مع توظيف الصور و العناوين الجذابة و هو ما يسهم في جذب انتباه المتعلم باعتباره شرطا أساسيا لحدوث التعلم ، إذ يرى علم النفس

المعرفي أن الانتباه يمثل البوابة الأولى لمعالجة المعلومات . وعلى مستوى الفهم وبناء المعنى: تدعم النصوص بأنشطة وأسئلة متنوعة تستهدف مستويات معرفية متعددة ن من التذكر غلى التحليل والاستنتاج وهذا يتماشى مع التصور البنائي الذي يرى أن المتعلم يبني معرفته من خلال التفاعل النشط مع النصوص وليس عبر التلقي السلبي.

كما يظهر دور المخططات اللغوية في اعتماد النصوص على تنشيط المعارف السابقة للمتعلم قبل قراءة النص من خلال أسئلة تمهيدية أو وضعيات انطلاق، فالفهم –وفق هذا المنظور-يتم عبر ربط المعلومات الجديدة بالبنيات المعرفية المخزنة مسبقا [1]

ومن زاوية الذاكرة تعتمد النصوص على التكرار والتعزيز من خلال أنشطة القراءة والفهم، مما يساعد على تثبيت المعلومات في الذاكرة الطويلة المدى، كما أن نوع الأنشطة يسهم في تقوية مسارات الاسترجاع.

ولا يغيب عن هذا السياق دور الدافعية حيث تختار النصوص بعناية لتتضمن قيما إنسانية واجتماعية (**التعاون، الصدق، حب الوطن**) لأن الدافعية تعد عاملا حاسما في تنشيط العمليات المعرفية وتحقيق التعلم الفعال، كما يتجلى مبدأ الترميز المزدوج في دعم النصوص بالصور والرسومات مما يعزز الفهم من خلال الجمع بين التمثيل اللفظي والبصري للمعلومة، وهو ما يزيد فرص الاحتفاظ بها واسترجاعها.

وعليه نقول إن نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، تعد تطبيقا علميا لمبادئ علم النفس المعرفي، حيث تراعي خصائص النمو العقلي للمتعلم وتستثمر آليات الانتباه، والذاكرة والفهم في بناء تعلم ذي معنى، وعليه فإن القيمة الحقيقة لهذه النصوص لا تكمن فقط في بعدها اللغوي بل في قدرتها على تنمية الكفاءات المعرفية لدى المتعلم وجعله فاعلا في بناء معرفته.[2]

## المطلب الثاني: علاقة علم الاجتماع بنصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

تعكس نصوص الكتاب مظاهر الحياة الاجتماعية المختلفة مثل: (**الأسرة، المدرسة، التعاون، التضامن**) وتقدم في قالب قصصي أو وصفي وتبدو فكرة ربط هذه نصوص الكتاب بعلم الاجتماع مغرية إن قدمت بشكل عام ستبقى سطحية والأفضل هو إظهار كيف تجسد النصوص وظائف اجتماعية محددة داخل المنهاج. وعليه تتجلى العلاقة بين علم الاجتماع ونصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة في كون هذه النصوص تمثل وسيطا تربويا لنقل القيم والمعايير الاجتماعية، بما يسهم في تنشئة المتعلم ودمجه داخل محيطه الاجتماعي، فاللغة من منظور سوسيولوجي ليست مجرد أداة للتواصل بل هي وعاء للثقافة وحاملة للرموز والمعاني التي تعكس بنية المجتمع وقيمه.[3]

و تبرز نصوص الكتاب مجموعة من الموضوعات المرتبطة بالحياة اليومية للطفل الأسرة و المدرسة و التعاون واحترام الآخر و هي موضوعات تعكس ما يسميه علم الاجتماع بعملية التنشئة الاجتماعية، أي اكتساب الفرد القيم و المعايير التي تنظم سلوكه داخل المجتمع ، و من خلا ل هذه النصوص يتعلم التلميذ أدواره الاجتماعية مثل كونه تلميذا أو فردا في الأسرة أو مواطنا مما يساهم في بناء هويته الاجتماعية ،كما تعكس النصوص مبدأ الضبط الاجتماعي ، حيث تقدم سلوكات إيجابية (**كالصدق و**

[1] ينظر: بوسبسي واخرون، علم النفس المعرفي، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2001، ص97.
[2] ينظر: ريحال واخرون، مرجع سابق، ص ص 145 -165.
[3] غيث محمد عاطف، علم الاجتماع، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ص23.

**التعاون)** في صورة نماذج يحتذى بها، مقابل التنبيه إلى السلوكات السلبية، و هذا ينسجم مع وظيفة التربية في ترسيخ القيم التي تضمن تماسك المجتمع و استقراره . ومن زاوية أخرى تساهم النصوص في تعزيز الاندماج الاجتماعي إذ تعرض مواقف اجتماعية (**العمل ضمن فريق، مساعدة الآخرين المشاركة في الأنشطة المدرسية**) مما ينمي لدى المتعلم روح الانتماء للجماعة ويرى علم الاجتماع التربوي أن المدرسة تلعب دورا اساسيا في تحقيق هذا الاندماج من خلال مضامينها التعليمية. ولا يقتصر دور النصوص على نقل القيم فقط بل يمتد إلى تنمية الوعي الاجتماعين حيث تطرح مواقف تدعو إلى عدة قضايا (**التعاون، النظافة، حماية البيئة، احترام القوانين، وهذا ما يساهم في تكوين فرد واع بدوره داخل المجتمع وقادر على التفاعل الإيجابي مع قضاياه).** [1]

كما يمكن ملاحظة حضور الثقافة المجتمعية في النصوص من خلال تضمين عادات وتقاليد وقيم محلية وهو ما يعكس العلاقة الوثيقة بين اللغة والثقافة، فالطفل لا يتعلم اللغة فقط بل يتعلم من خلالها كيفية فهم العالم الاجتماعي المحيط به والتفاعل معه[2].

ومنه نقول إن نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي تؤدي وظيفة سوسيولوجية واضحة، إذ تسهم في التنشئة الاجتماعية وترسيخ القيم، وتعزيز الاندماج خاصة، وبناء الوعي الاجتماعي للمتعلم، وعليه فهي ليست مجرد نصوص لغوية بل أدوات تربوية تعكس المجتمع وتعمل على إعادة إنتاجه من خلال الأجيال الناشئة.

**الجدول رقم 1: يتضمن حوصلة للقيم في مقاطع كتاب اللغة العربية**

| المقطع | عنوانه | حوصلة حول ما جاء فيه |
|---|---|---|
| 1 | **القيم الإنسانية** | **التعاون:** من خلال ابراز أهمية العمل الجماعي ومساعدة الاخرين<br>**الصدق**: بوصفه أساس الثقة في العلاقات الإنسانية.<br>**الاحترام**: تجاه الكبار، الزملاء والبيئة.<br>**التسامح**: عبر تقبل الاخر ونبذ العنف.<br>**حب العمل**: تشجيع الاجتهاد والمثابرة. |
| 2 | **الحياة الاجتماعية** | **التعاون والتكافل:** عبر ابراز أهمية العمل الجماعي ومساعدة الاخرين.<br>**احترام النظام**: من خلال الالتزام بالقوانين المدرسية وقواعد العيش المشترك.<br>**تحمل المسؤولية**: في أداء الواجبات والمحافظة على الممتلكات.<br>**التواصل الإيجابي**: القائم على الحوار، الاستماع، وتقبل الاخر.<br>**احترام النظام**: من خلال الالتزام بالقوانين المدرسية وقواعد العيش المشترك. |

[1] ينظر: ريحال واخرون، علم الاجتماع التربوي، عمان، دار وائل للنشر، 2010، ص ص 215 -232.
[2] ينظر: غيث محمد عاطف، مرجع سابق، ص ص 40 -67.

| | | |
|---|---|---|
| | | **تحمل المسؤولية**: في أداء الواجبات والمحافظة على الممتلكات.<br>**التواصل الإيجابي**: القائم على الحوار، والاستماع، وتقبل الاخر. |
| 3 | **الهوية الوطنية** | **حب الوطن:** من خلال ابراز مكانته وأهميته في حياة الفرد.<br>**الاعتزاز بالرموز الوطنية**: كالعلم، النشيد، والتاريخ الوطني.<br>**الانتماء والولاء**: عبر تعزيز الشعور بالارتباط بالمجتمع والوطن.<br>**الحفاظ على التراث**: من عادات وتقاليد ولغة باعتبارها مكونات للهوية. |
| 4 | **الطبيعة والبيئة** | **حماية البيئة:** عبر الدعوة الى النظافة وعدم التلوث.<br>**المحافظة على الموارد الطبيعة**: كالماء، النشيد، والتاريخ الوطني.<br>**الانتماء والولاء**: عبر تعزيز الشعور بالارتباط بالمجتمع والوطن.<br>**الحفاظ على التراث**: من عادات وتقاليد ولغة باعتبارها مكونات للهوية. |
| 5 | **الصحة والرياضة** | **المحافظة على الصحة:** عبر النظافة الشخصية والتغذية المتوازنة.<br>**ممارسة الرياضة:** لمالها من دور في تقوية الجسم وتنشيط الذهن.<br>**الانضباط والروح الرياضية:** كاحترام القوانين وتقبل الفوز والخسارة.<br>**الوقاية من الامراض**: من خلال اتباع عادات صحية وسليمة.<br>**الانضباط والروح الرياضية**: كاحترام القوانين وتقبل الفوز والخسارة. |
| 6 | **الحياة الثقافية** | **حب المطالعة والمعرفة:** من خلال تشجيع التلميذ القراءة واكتشاف الكتب وتنمية الرصيد اللغوي والفكري.<br>**الاعتزاز بالتراث الثقافي**: عبر التعرف على العادات والتقاليد والموروث الثقافي والمحافظة عليه.<br>**تنمية الحس الفني والابداعي**: من خلال الاهتمام بالفنون المختلفة والتعبير عن الأفكار والمشاعر بأساليب متنوعة.<br>**الانفتاح على الثقافة**: بتشجيع التلميذ على اكتشاف معارف جديدة والاستفادة من مختلف مصادر التعلم.<br>**احترام الإنتاج الفكري**: عبر تقدير جهود الكتاب والمبدعين والمحافظة على الكتب والوسائل الثقافية. |
| 7 | **الابداع والابتكار** | **تنمية روح الابداع والابتكار:** من خلال تشجيع التلميذ على التفكير بطرق جديدة، وتقديم أفكار وحلول مبتكرة. |

| | | |
|---|---|---|
| | | **حب الاكتشاف والتجريب**: عبر تنمية الفضول المعرفي والرغبة في فهم الأشياء واكتشاف كيفية عملها.<br>**تقدير جهود المبدعين والمخترعين**: بالتعرف على انجازاتهم واحترام دورهم في تحسين حياة الانسان.<br>**تنمية الثقة بالنفس والمبادرة:** من خلال تشجيع التلميذ على التعبير عن أفكاره والمحاولة دون خوف من الخطأ.<br>**استعمال المعرفة لخدمة المجتمع:** بتوظيف الأفكار والابداعات في حل المشكلات وتطوير المحيط.<br>الانفتاح على التكنولوجيا والعلوم: عبر التعرف على وسائل حديثة تساعد على التعلم والابتكار. |
| **8** | **الرحلات والاسفار** | **حب الاستكشافات والمغامرة:** من خلال تشجيع التلميذ على اكتشاف أماكن جديدة والتعرف على مظاهر الطبيعة والحياة المختلفة.<br>**الانفتاح على الثقافات والعادات**: عبر التعرف على تقاليد الشعوب واحترام الاختلافات والتنوع الثقافي.<br>**تنمية روح الملاحظة والتأمل:** من خلال وصف الأماكن من خلال المناظر الطبيعية واستخلاص المعلومات منها.<br>**أهمية التعاون والانضباط اثناء الرحلات**: عبر الالتزام بالقواعد واحترام الاخرين والعمل الجماعي.<br>**تنمية الحس الوطني:** بالتعرف على المعالم السياحية والتاريخية للوطن والاعتزاز بها.<br>**اكتساب المعرفة والخبرة:** باعتبار الرحلات وسيلة للتعلم، واكتشاف العالم وتوسيع الرصيد اللغوي والمعرفي. |

## المطلب الثالث: علاقة علم اللغة الإدراكي بمهارة الاستماع

ترتبط اللسانيات الإدراكية بمهارة الاستماع في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ارتباطا وثيقا لأن هذه المهارة لا تقوم على السماع الآلي للأصوات فقط، بل تعتمد على عمليات ذهنية وإدراكية تساعد المتعلم على فهم المعنى وبناء المعرفة انطلاقا من خبراته السابقة وسياقه الثقافي واللغوي.

**أولا: بناء المعنى انطلاقا من الخبرة السابقة**

يرى علم اللغة الإدراكي أن المتعلم يفهم اللغة اعتمادا على مخزونه المعرفي وتجارب حياته.

ونجد هذا في: ربط موضوع ومضمون النص المنطوق بحياة التلميذ اليومية، واسترجاع معارفه السابقة قبل الاستماع، توجيهه بمحتوى النص اعتمادا على المكتسبات القبلية.

**مثال: النص المنطوق: العيش في المدينة[1]، عند الاستماع يستحضر المتعلم خبراته المتعلقة بالمدينة التي اكتسبها في السنوات الأولى من التعلم، مما يساعده على فهم النص بسرعة.**

**ثانيا: التصور الذهني أثناء الاستماع**

من مبادئ اللسانيات الإدراكية أن اللغة تنشئ صورا ذهنية في العقل.

ونجد هذا في: الوصف، والسرد، والحوار والمشاهد الحركية فيقوم المتعلم بتخيل الشخصيات والأحداث والأماكن أثناء الاستماع، مما يدعم الفهم.

**مثال: النص المنطوق: الجار الجديد [2]عند سماع النص سيبني المتعلم صورة ذهنية للمكان والشخصيات والأحداث.**

**ثالثا: الخطاطة المعرفية(Cognitive Schema )**

ترى اللسانيات الإدراكية أن المتعلم يفهم اللغة اعتمادا على التنظيم الذهني للمعارف والخبرات.

ونجد هذا من خلال: تقديم أسئلة تمهيدية قبل الاستماع لتحفيز التفكير، لأن فهم النص يعتمد على تنشيط الخطاطات المعرفية للمتعلم. وهذا يهيئ المتعلم لفهم المسموع.

**مثال: النص المنطوق: اكتشف اللعبة[3]، تسأل المعلمة:**

**ما نوع الرياضة التي تمارسها في وقت فراغك؟ أين تمارسها؟ ما فائدتها؟**

**رابعا: الجسدنة (Somatization)**

يؤكد علم اللغة الإدراكي على ان فهم اللغة مرتبط بالحواس والتجربة الجسدية.

ونجد هذا من خلال، توظيف الإشارات والحركات أثناء الإلقاء، استخدام ألفاظ مرتبطة بالحواس، تفاعل المتعلم جسديا وانفعاليا مع النص.

**مثال: النص المنطوق: نظافة المدرسة[4]، عند سماعه يستحضر المتعلم تجربته الحركية الخاصة.**

**خامسا: السياق ودوره في الفهم**

[1] دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، 2017 -2018، ص60.
[2] المرجع نفسه، ص 55.
[3] الدليل، ص64.
[4] المرجع نفسه.

اللسانيات الإدراكية ترى ان المعنى يتحدد بالسياق.

نجد ذلك في: المواقف اليومية والسياقات الاجتماعية والثقافية للتلميذ.

**مثال: النصوص المنطوقة: أنامل معطرة، جدي، صديقتي حورية، البائع الصغير....**

وهذا ما يجعل الفهم أكثر سهولة وواقعية.

مما سبق نستنتج أن علاقة علم اللغة الإدراكي بمهارة الاستماع في كتاب اللغة العربية تعتمد على:

-تنشيط الخبرات السابقة.

-بناء التصورات الذهنية.

-توظيف التخطيط المعرفي.

-التفاعل الحسي الحركي.

-ربط اللغة بالسياق والتفكير.

وعليه يصبح المتعلم قادرا على بناء المعنى لا مستقبلا للأصوات والمعلومات.

## المبحث الثالث: تطبيق مبادئ علم اللغة الإدراكي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

### المطلب الأول: الجسدنة( Somatisation )

إن الجسدنة من المفاهيم الاساسية في اللسانيات الإدراكية، وتقوم على فكرة أن الفهم اللغوي والمعرفي مرتبط بالتجربة الجسدية والحسية للمتعلم. ويظهر ذلك عند تطبيقه في نصوص اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وذلك من خلال طريقة بناء المعنى وتنشيط الإدراك عبر الحواس والحركة والتجربة.

**أولا: توظيف الحواس في فهم النص**

يتم ربط المعاني اللغوية بتجارب حسية ملموسة، وذلك ب:

**-ربط الكلمات بالصور.**

**فإذا به يرى بقعة كبيرة على الحائط تقشر طلاؤها[1].**

**-تمثيل الأصوات أو الظواهر (سمعيا)**

سمع دوي محرك الطائرة، ثم سمع صوت المضيفة: مرحبا بكم أيها المسافرون .....

وإذا بالصوت يعلن من جديد اربطوا أحزمتكم[2] .....

ثم يأتي صوت" أمغار" عذبا كاللحن الجميل.... صوت الرياح[1].

[1] كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة، ص35.
[2] المرجع نفسه، ص129.

فلا تسمع إلا أصوات تنفس اللاعبين، وقد أجهدهم الجري.[2]

أخذ يستمع إلى دقات قلبها بالسماعة[3].

-وصف الروائح أو المذاقات في النصوص الوصفية.

سهرات الشتاء مع الجدة، وبغريرها الذي لا تضاهيه أكلة في الدنيا.[4]

اندهشت لذلك الجزائري الذي فتح مطعما يقدم وجبات مغاربية لشعب تربى على الأرز ولا يعرف كيف يؤكل الكسكسي. وعندما سألته عن سر اختياره لهذه البلاد أخبرني أن زوجته فيتنامية ففهمت.[5]

أمامها كبة الورد رائحته تعبق المكان.

خروج سيل ماء الورد بأريجه الفواح.[6]

-الإحساس بالحرارة أو البرودة.

يشتد به الحنين في أيام البرد والشتاء القاسية.[7]

تتعالى موسيقى عذبة تدفئ مع نيران السمر والشاي ليالي الصحراء الباردة.[8]

**ثانيا: التمثيل الحركي للنصوص**

يتجلى ذلك في إعادة المتعلم لترتيب أحداث النص شفهيا، تمثيل الأحداث حركيا (المسرحة)، التعبير بالإيماءات والإيحاءات أثناء العرض.

وهذا يعزز ترسيخ المعنى عبر الحركة الجسدية.

**ثالثا: ربط المفاهيم المجردة بالتجربة اليومية**

يتم تبسيط المفاهيم من خلال ربطها بما يعيشه المتعلم مثل:

ربط التعاون بعمل جماعي.

**نص: الاجتماع.**

**النص المنطوق**: نظافة المدرسة

**نص**: لمن تهتف الحناجر؟[9]

**نص**: أنامل من دهب.[1]

---

[1] المرجع نفسه، ص103.
[2] المرجع نفسه، ص86.
[3] المرجع السابق، ص82.
[4] المرجع نفسه، ص44.
[5] المرجع نفسه، ص133.
[6] دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، 2017 /2018، ص65.
[7] كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة، ص44.
[8] المرجع السابق، ص103.
[9] دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، 2017 /2018، ص59.

ربط البيئة بما يراه في محيطه.

**النص المنطوق**: العيش في المدينة.[2]

**نص**: البائع الصغير.

**نص**: مع عصاي في المدرسة.[3]

**النص المنطوق**: صديقتي حورية.[4]

ربط الكرم بمواقف اجتماعية مألوفة.

جاءتني بسلتين كبيرتين أودعتهما كل ما تنتجه حديقتهما من أثمار وخضر.[5]

**نص**: جدتي.

وهكذا يكون المفهوم محسوسا بدل أن يكون نظريا.

**رابعا: إدماج السياق المعيشي للمتعلم**

إن نصوص اللغة العربية للسنة الرابعة مستوحاة من الواقع المعيشي للمتعلم وموضوعاتها قريبة من حياة الطفل، حيث تتنوع النصوص بين:

الأسرة: مثل نص جدتي، الحنين إلى الوطن، الزائر العزيز، مرض سامية، أنامل من ذهب، أنامل معطرة، لباسنا الجميل، جولة في بلادي.[6]

المدرسة: مثل نص مع عصاي في المدرسة[7]، المعلم الجديد، النص المنطوق نظافة المدرسة[8]

الطبيعة: مثل: نص رسالة الثعلب، نص البيت البيئي، جولة في بلادي[9].

وبهذا يكون بناء المعنى بفعل التجربة الجسدية والمعرفية.

---

[1] كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة، ص86.
[2] المرجع نفسه، ص95.
[3] دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، 2017 /2018، ص13 -60.
[4] كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، ص10.
[5] دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص49.
[6] كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، ص18.
[7] المرجع نفسه، ص18-52-82 -129 -95.
[8] المرجع نفسه، ص 10، 31.
[9] دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص59.

مما سبق نستنتج أن مفهوم الجسدنة في نصوص السنة الرابعة يطبق من خلال ربط اللغة بالتجربة الحسية والحركية واليومية للمتعلم، مما يسهم في فهم أكثر تثبيتا، فيتحول التعلم من مجرد إلى تجربة إدراكية.

## المطلب الثاني: الخطاطة(Diagrams)

مبدأ الخطاطة في اللسانيات المعرفية هي تنظيم المعرفة في بنى ذهنية مسبقة يعتمد عليها المتعلم لفهم النصوص وتفسيرها. وفي السنة الرابعة ابتدائي يوظف هذا المبدأ بطريق تساعد على بناء الفهم وتسهيل الاستيعاب.

**أولا: تفعيل المعارف القبلية: (الخطاطة الذهنية)**

قبل قراءة النص، يعمل الدماغ على استدعاء ما يعرفه حول الموضوع.

مثل: الحديث عن موضوع الأسرة، الطبيعة، المدرسة....

طرح أسئلة تمهيدية: ماذا تعرف عن...؟ أين...؟ متى...؟

ربط الموضوع بتجارب المتعلم اليومية

والهدف من كل هذا هو تهيئة الدماغ على فهم النص.

**ثانيا: استخدام مخططات بصرية**

وذلك بدعم النصوص ب:

-جداول تلخص الشخصيات والأحداث، مثل: دفتر الأنشطة لغة.[1]

-خرائط ذهنية تربط الأفكار[2].

-مخطط لترتيب الأحداث[3].

هذه الأدوات تساعد على تعزيز الفهم وتثبيت المكتسبات.

**ثالثا: بناء الفهم من العام إلى الخاص**

يخطط المتعلم هنا ب:

-تحديد الفكرة العامة أولا، أو اختيار عنوان آخر للنص.

-استخراج الأفكار الأساسية أو الثانوية.

**رابعا: إعادة البناء بعد القراءة**

يطلب من المتعلم إعادة ترتيب أحداث النص وفق تسلسل منطقي، تلخيص النص في مخطط بسيط، إعادة سرد النص وفق مخطط معين (بداية/وسط/ نهاية).

---

[1] دفتر أنشطة اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، ص14 -18 -22 -30 -320 -36 -56 -68.
[2] المرجع نفسه، ص 40 -44-56 -48 -86.
[3] المرجع نفسه، ص20 -36 -64.

نستخلص مما سبق أن الخطاطة في نصوص السنة الرابعة ابتدائي تطبق عبر تنظيم الفهم على أساس بنى معرفية مسبقة وتوظيفها في التوقع والتحليل وإعادة البناء، مما يجعل المتعلم يفهم النصوص بطريق منظمة بدل الفهم العشوائي أو الجزئي.

## المطلب الثالث: التصور الذهني (Mental Imagery)

يعد مبدأ التصور الذهني من أهم مبادئ اللسانيات المعرفية، ويقوم على أن فهم اللغة لا يتم فقط عبر التحليل اللغوي، بل عبر بناء صور ذهنية داخل عقل المتعلم تمثل الأشخاص والأحداث والأماكن والحركات. وفي نصوص السنة الرابعة ابتدائي، يوظف هذا المبدأ بطريقة تربوية مبسطة تساعد التلميذ على تحويل الكلمات إلى صور وتجارب ذهنية واضحة.

**أولا: بناء الصور الذهنية أثناء الاستماع أو القراءة**

يوجه المتعلم إلى تخيل ما يسمعه أو يقرأه مثل:

-تخيل مكان الحدث (ساحة المدرسة، القسم، الحي، المدينة، القرية.)

مثل: نص التجمعات، نص مع عصاي في المدرسة، نص ماسح الزجاج، المعلم الجديد.[1]

نصوص دليل المعلم: صديقتي حورية، البائع الصغير، الجار الجديد، بعيدا عن أرضي.[2]

-تصور الشخصيات وهي تتحرك وتتحدث.[3]

مثل: -المضيفة في نص جولة في بلادي.

-الحكواتي في نص القاص الطارقي

-مصطفى بن بولعيد في نص الزائر العزيز.

-سميرة وسعاد في نص بين جارين.

-الزيتونة في نص قصة زيتونة.

-سامية والطبيب في نص مرض سامية.[4]

رسم صورة ذهنية للأحداث المتتابعة.[5]

مثل: تصور نهاية أخرى لنص الزائر العزيز.

مثل: تكملة لنص جولة في بلادي.

وهذا ما يجعل الفهم قائما على التصور لا على التلقي فقط.

**ثانيا: دعم النصوص بالوصف الحسي**

[1] كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، ص 27 -10 -14 -31.
[2] دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، 2017 -2018، ص 49 -50 -55 -56.
[3] كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، ص 129 -103 –52 -35.
[4] المرجع السابق، ص78 -82.
[5] المرجع السابق، ص 25 -129.

في نصوص السنة الرابعة ألفاظ وصفية تساعد على بناء التصور.[1]

مثل: الألوان: نص جولة في بلادي.

نص أنامل من ذهب.

الأصوات: نص جولة في بلادي.

الحركة: في النص المنطوق نظافة المدرسة.

نص أنامل من ذهب.

النص المنطوق أنامل معطرة.

نص لمن تهتف الحناجر.

هذه العناصر تحفز الدماغ على إنتاج صور داخلية واضحة.

**ثالثا: تحويل الكلمات إلى مشاهد: مسرحة**

يطلب عادة من المتعلم بعد الاستماع أو القراءة المعمقة للنص:

-إعادة تمثيل النص في ذهنه.

-وصف ما يراه في خياله.

-إعادة ترتيب الأحداث.

وهذا كله يعزز ويرسخ المعنى والفهم.

**رابعا: توظيف الرسم والتمثيل للتصور الذهني**

التصور الذهني يدعم بأنشطة تطبيقية مثل:

-ترتيب صور تمثل أحداثا.

-رسم مشاهد من النص.

-ترتيب صور تمثل أحداث القصة.

وبهذا بتحول التصور الداخلي إلى إنتاج خارجي.

**خامسا: تعزيز الفهم بإعادة السرد**

ويكون ذلك من خلال:

[1] المرجع السابق، ص 129 -59 -95 -65 -86.

-إعادة سرد النص بأسلوبه الخاص.

وصف المشاهد كما تخيلها.

وعليه فإن التصور الذهني في نصوص اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، يطبق من خلال تحويل اللغة إلى صور عقلية حية، تساعد المتعلم على الفهم العميق، وتجعل التعلم تجربة إدراكية تربط بين اللغة والخيال والإدراك السمعي البصري.

## خلاصة الفصل الثاني

في ختام هذا الفصل، يتبين أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، يمثل دعامة تربوية وبيداغوجية أساسية في بناء شخصية المتعلم وتنمية كفاءاته اللغوية والمعرفية والاجتماعية، إذ لا يقتصر دوره على تعليم مهارات القراءة والكتابة والتواصل، بل يتجاوز ذلك إلى الإسهام في تكوين المتعلم تكوينا متكاملا يراعي أبعاده النفسية والاجتماعية والإدراكية، وقد كشفت الدراسة من خلال المحاور التي تناولها، عن تكامل واضح بين المحتوى اللغوي للكتاب والأسس العلمية التي تقوم عليها العملية التعليمية الحديثة.

فمن خلال القراءة السيميائية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، تبين أن الكتاب يوظف مجموعة من العلامات اللغوية والبصرية التي تؤدي وظيفة تعليمية وتواصلية مهمة، حيث تسهم الصور و الألوان و الرموز و العناوين و تنظيم الصفحات في توجيه المتعلم نحو بناء المعنى و تحفيز الانتباه و إثارة الدافعية لدى المتعلم، كما أن المضامين النصية المختارة تعكس أبعادا ثقافية و وطنية و أخلاقية تهدف إلى تنمية الحس الجمالي و المعرفي لدى المتعلم، الأمر الذي يجعل من الكتاب فضاء دلاليا غنيا يتجاوز الوظيفة التعليمية المباشرة إلى أبعاد أوسع.

كما أظهرت الدراسة علاقة علم الاجتماع بكتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي، إذ يعكس الكتاب البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيه المتعلم، من خلال النصوص التي تتناول الأسرة، المدرسة، التعاون، التضامن، حب الوطن، المحافظة على البيئة، والعلاقات الإنسانية المختلفة. فالكتاب يسهم في التنشئة الاجتماعية للمتعلم، ويعمل على ترسيخ القيم والمعايير الاجتماعية الإيجابية، بما يساعد الطفل على الاندماج داخل مجتمعه وفهم أدواره الاجتماعية بصورة تدريجية. ومن هذا المنطلق، يظهر تأثير علم الاجتماع في اختيار المضامين التعليمية التي تنسجم مع هوية المجتمع الجزائري وثوابته الثقافية والوطنية.

أما علاقة علم النفس بكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، فتتجلى في مراعاة الخصائص النفسية والنمائية للطفل في هذه المرحلة العمرية، حيث تم اختيار نصوص قصيرة ومتدرجة في الصعوبة، مدعمة بالصور والأنشطة التطبيقية التي تستثير الانتباه وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. كما يركز الكتاب على تعزيز الدافعية والثقة بالنفس وتنمية الجوانب الوجدانية والانفعالية، من خلال نصوص تحفز الفضول والتخيل وتشجع على التعبير عن الذات والمشاركة الفعالة داخل القسم. وهو ما يعكس توظيفا ضمنيا للمبادئ النفسية في بناء المحتوى التعليمي.

وفيم يتعلق بعلاقة مهارة الاستماع بكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، فقد تبين أن الاستماع يشكل مهارة أساسية تسبق القراءة وتدعمها، إذ يعتمد المتعلم في بداية تعلمه على الاستماع لفهم النصوص الشفوية واكتساب المفردات والتراكيب اللغوية الصحيحة. كما تتضمن نصوص الكتاب وأنشطته فرصا لتنمية الفهم السمعي والتعبير الشفهي، بما يسمح للمتعلمين بتحسين قدراتهم على التركيز والفهم والتحليل والاستجابة المناسبة للمسموع. وتكمن أهمية الاستماع في كونه يطور مهارات التواصل اللغوي ويساعد على بناء المعنى، الامر الذي ينعكس إيجابا على مستوى القراءة والفهم والإنتاج الشفهي والكتابي.

ومن جهة أخرى أظهرت الدراسة ان مبادئ اللسانيات الإدراكية حاضرة بقوة واضحة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، سواء بشكل مباشر أو ضمني. فقد ظهر مبدأ الخطاطة في اعتماد النصوص على خبرات المتعلم السابقة وربط المعارف الجديدة بما هو مألوف لديه، مما يسهم في تسهيل الفهم والاستيعاب. كما تجلى مبدأ التصور الذهني من خلال توظيف الصور والوصف والأحداث السردية التي تساعد المتعلم على بناء تمثلات ذهنية للمعاني والمواقف. إضافة إلى ذلك برز مبدأ الجسدنة عبر ربط المفاهيم المجردة بالتجارب الحسية واليومية التي يعيشها الطفل ويجعل عملية التعلم أكثر واقعية وقربا من إدراكه. كما أن الكتاب يوظف السياقات المختلفة لتنمية التفكير وربط المعنى بالتجربة الحياتية، وهو وما ينسجم مع التصور العرفاني للغة باعتبارها نشاطا ذهنيا مرتبطا بالإدراك والخبرة الإنسانية.

بناء على ما سبق، يمكن القول إن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي قد صمم وفق رؤية تربوية متكاملة تراعي الجوانب اللغوية و المعرفية و النفسية و الاجتماعية، و تسعى إلى تحقيق تعلم فعال قائم على بناء الكفاءات و تنمية مهارات التواصل و الفهم و التفكير، كما تؤكد نتائج هذه الدراسة أن توظيف المقاربات الحديثة، مثل المقاربة السيميائية و اللسانية العرفانية، يفتح أفاقا جديدة لفهم طبيعة المحتوى التعليمي و تحليل أثره في بناء شخصية المتعلم و تنمية قدراته المختلفة، بما يخدم أهداف المنظومة التربوية و يرتقي بجودة التعليم في المرحلة الابتدائية.

# الخاتمة

في ختام هذه الدراسة الموسومة " إسهامات علم اللغة الإدراكي في تعليمية اللغة العربية: مهارة الاستماع نموذجا " يمكن القول إن البحث في العلاقة بين اللسانيات الإدراكية و تعليمية اللغة العربية يمثل مجالا معرفيا خصبا بالنظر إلى ما يتيحه من إمكانيات تفسيرية و تطبيقية لفهم آليات اكتساب اللغة و تعلمها، خاصة في ظل التحولات التي شهدتها المقاربات التعليمية الحديثة، و التي انتقلت من الاهتمام باللغة بوصفها بنية شكلية قائمة بذاتها، إلى النظر إليها باعتبارها نشاطا ذهنيا إدراكيا يتفاعل فيه المتعلم مع محيطه اللغوي و الاجتماعي و الثقافي.

وقد سعت هذه الدراسة إلى إبراز طبيعة الإسهامات التي يقدمها علم اللغة الإدراكي في مجال تعليمية اللغة العربية، مع اتخاذ مهارة الاستماع نموذجا تطبيقيا، باعتبارها إحدى المهارات اللغوية الأساسية التي تشكل المدخل الطبيعي لاكتساب اللغة، والقاعدة التي تبنى عليها باقي المهارات من تحدث وقراءة وكتابة. فالاستماع ليس مجرد عملية سلبية قائمة على تلقي الاصوات، وإنما هو نشاط ذهني معقد تتداخل فيه عمليات الانتباه والإدراك والتحليل والتفسير والتأويل واستدعاء الخبرات السابقة وبناء المغنى.

وقد بينت الدراسة ان علم اللغة الإدراكي قد أسهم في تقديم تصور جديد لفهم اللغة وتعلمها، من خلال تأكيده على أن المعنى لا يستمد من البنية اللغوية وحدها، وإنما يتشكل عبر تفاعل المتعلم مع التجارب الحسية والمعرفية التي يختزنها في ذهنه. ومن هنا، تتجلى أهمية المفاهيم الإدراكية في تعليمية الاستماع، لاسيما مبدأ الجسدنة **(The Principle of Embodiment)** الذي يربط فهم اللغة بالتجربة الحسية والجسدية، إذ يساعد المتعلم على إدراك المعاني من خلال ربطها بخبراته الواقعية، ومبدأ الخطاطة الذهنية الذي يمكن المتعلم من تنظيم المعلومات المسموعة وفق أنماط معرفية مسبقة تيسر عملية الفهم والاستيعاب، فضلا عن التصور الذهني الذي يتيح بناء صور عقلية للمحتوى المسموع، مما يعزز الفهم العميق ويسهم في ترسيخ المعاني في الذاكرة.

كما أبرزت الدراسة أهمية السياق الإدراكي والمعرفي في عملية الاستماع، حيث لا يتحقق الفهم اللغوي بمعزل عن الظروف النفسية والاجتماعية والثقافية المحيطة بالمتعلم، إذ يؤدي استحضار المعرفة السابقة وتفعيل الخلفية المعرفية إلى تسهيل تفسير الرسالة المسموعة وتأويلها بطريقة أكثر دقة. وعليه، فإن الاستماع الفعال بتطلب بيئة تعليمية محفزة تساعد المتعلم على الربط بين المسموع وخبراته الذاتية، وتنمي قدرته على التحليل والاستنتاج والنقد. ومن خلال الوقوف على التطبيقات التعليمية لمهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية، تبين أن المقاربة الإدراكية توفر أسسا فتصميم أنشطة تعليمية قائمة على التفاعل والمشاركة النشطة للمتعلم، بدل الاقتصار على اساليب التلقين التقليدية. فأنشطة التنبؤ بالمحتوى إعادة بناء الأحداث والتصور الذهني للنصوص المسموعة، وتحليل العلاقات الدلالية بين العناصر اللغوية، كلها ممارسات تعليمية تعزز الانتباه والتركيز، وتسهم في تحسين الكفاءة الاستماعية لدى المتعلم.

كما كشفت الدراسة أن إدماج مبادئ اللغة الإدراكي في تعليمية اللغة العربية يفتح المجال امام تجاوز الصعوبات المرتبطة بضعف الفهم السمعي لدى المتعلمين، من خلال اعتماد استراتيجيات تدريس تراعي الخصائص الإدراكية والعقلية للطفل، وتستثمر قدراته التخيلية والـتأويلية في بناء المعنى. وهو ما يجعل المتعلم عنصرا فاعلا في العملية التعليمية لا مجرد متلق سلبي للمعلومات.

وفي ضوء ما سبق، يمكن التأكيد على أن علم اللغة الإدراكي قد قدم إسهامات نوعية في تطوير تعليمية اللغة العربية، من خلال إعادة بناء التصور التقليدي للغة والتعلم، وإرساء مبادئ تعليمية تجعل الفهم

والتفاعل وبناء المعنى جوهر العملية التعليمية. كما أثبتت مهارة الاستماع، بوصفها نموذجا للدراسة، انها مجال خصب لتطبيق المفاهيم الإدراكية والاستفادة منها في تنمية الكفاءات اللغوية والتواصلية للمتعلمين.

وعليه فإن هذه الدراسة توصي بضرورة تعزيز حضور اللسانيات الإدراكية في المناهج التعليمية الخاصة باللغة العربية. وتشجيع المدرسين على توظيف مبادئها في تصميم الانشطة الصفية، مع إعادة النظر في طرائق تدريس مهارة الاستماع بما ينسجم مع التطورات اللسانية والتربوية الحديثة. كما تدعو إلى إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية التي تستكشف أثر المقاربة الإدراكية في تنمية مختلف المهارات اللغوية، وربطها بالممارسات الصفية الفعلية، بما يسهم في الارتقاء بجودة تعليم اللغة العربية وتحقيق تعلم أكثر فاعلية وعمقا واستدام

# قائمة المصادر والمراجع

## أولا: القرآن الكريم

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع من طريق الازرق.

## ثانيا: الكتب

1/ أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية: مدخل نظري، دار الثقافة، الدار البيضاء،1985
2/ إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، أحمد حسن الزيات، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، إسطنبول، 1921.
3/ الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت،ط1، 2010
4/ إسماعيل علوي حافظة، اللسانيات العرفانية وقضايا العربية، عالم الكتب الحديث، الاردن2013
5/جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت
6/جورج لايكوف ومارك جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر الدار البيضاء، 2009.
7/جيل فوكنيه، الفضاءات الذهنية: جوانب من بناء المعرفة في اللغة الطبيعية، ترجمة الأزهر الزناد، دار محمد علي للنشر، تونس، 2005.
8/حسين محمد أبو رياش، التعلم المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن،ط 1 ، 2007
9/ خروبة نبيلة، استثمار مباحث اللسانيات العرفانية في تعليم التراكيب النحوية السنة من التعليم الابتدائي أنموذجًا، جامعة عبد الحميد بوصوف، ميلة.
10/ دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، 2018/2017
11/عبد الحكيم سحايلية، "أسس اللسانيات العرفانية والمنطلقات والاتجاهات المعاصرة دراسات معاصرة مج6، ع2، ديسمبر 2022.
12/عبد الرحمن محمد طعمة، البناء العصبي للغة: دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللسانيات العرفانية العصبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 2006.
13/عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، الأردن، ط2، 2007.
14/عطية سليمان أحمد، الإشهار القرآني والمعنى العرفاني في ضوء النظرية العرفانية والمزج المفهومي والتداولية، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، 2014.
15/فريدة لعبيدي، اللسانيات ومهارات التواصل، دار الأيام للنشر والتوزيع، الجزائر، 2024
16/محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
17/ محمد فرحان، ومحمد عوض، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند الطفل، دار حامد للنشر، الأردن، ط2006،1
18/ محمود السعران، علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت.
19/نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والفكر، دار المسيرة، الأردن، ط2، 2005.
20/نور محمد الشرقاوي، علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

## ثالثا: المجلات العلمية

21/ زليخة علال، "التعليمية: المفهوم والنشأة والتطور"، مجلة الآداب واللغات، العدد 4، 2010.

22/ سهام داودي، "الأصول الفلسفية للسانيات العرفانية"، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، مج10، ع3 2022.
23/ صالح غيلوس، وعواطف جغبلو، "الوافد الغربي إلى الفكر العربي (النموذج اللساني العرفاني) من الماهية إلى التلقي العربي"، مجلة العدوى للسانيات العرفانية وتعليمية اللغات، مج3، ع2.
24/ عز الدين حفار، "أهمية الاستماع في العملية التعليمية"، مجلة الصوتيات، مج20، ع3، 2018.
25/منانة حمزة الصفاقسي، "الدلالة العرفانية الإدراكية وتراجع دور التركيب"، مجلة اللسانيات العربي2015.
26/ مويسي مختار، وبلبشير لحسن، "حاجة تعليمية اللغة العربية للمنهج اللساني العرفاني"، مجلة إشكالات اللغة والأدب، مج9، ع2، 2022.
27/ نعيمة نونوة، وعبد الحفيظ تحريشي، "الوسائل التعليمية وأهميتها في تحسين جودة الأداء التربوي"، مجلة البلد، جامعة بشار، 2018.

## رابعا: اطروحات الدكتوراه

28/فاطمة بوقرة، استثمار مباحث اللسانيات العرفانية في دراسة علوم اللغة العربية، أطروحة دكتوراه، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 2025/2024.
29/ فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية الكفاءات، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة، 2009/2008.

# قائمة الملاحق

انامل من ذهب

تُحبُّ الحارِبَةُ الجلوسَ لساعاتٍ طويلةٍ، تُرافِقُ أُمَّها وأُختَها الكُبرى مع الحارات وهنَّ يمتهنَ العملَ الزراعيَّ والشَّحاذَ.

كانت الحارِبَةُ تُشارِكُ النِّساءَ في كلِّ مراحلِ صناعةِ الزَّرابيِّ، من غسلِ الصُّوفِ وتجفيفِها وتمشيطِها بالفراشِ ثمَّ غزلِها وتحويلِ الألوانِ إلى خيوطٍ، فيباشرنَها بأجملِ الألوانِ المُشعَّةِ، وُصولًا إلى النَّسجِ حيثُ تَنشَأُ الخيوطُ على الرَّكائزِ فتَنسجُ الزَّرِبيَّةَ بينَ حينٍ وآخرَ وقد بالحلاةِ، في حركاتٍ دقيقةٍ وسريعةٍ.

أختُ الحارِبَةِ هذا العملَ الأصيلَ بنفسِها لتُورِّثَه جيلًا بعدَ جيلٍ على الرَّغمِ من صعوبتِه، فتَرى في النَّسجِ سبيلًا لتبوحَ بما في نفسِها، وتُعبِّرَ عن مشاعرِها التي تعجزُ عن

أنامل مقطرة

جولة في بلادي

«أرجو يا أبنائي أنكم قضيتم يومًا ممتعًا في المركب السياحي «سيدي فرج» واكتشفتم مرافقه ومحلاته التجارية وزرتم مسرحة الرومانسي واستمتعتم على شاطئه الجميل» قال الجد لأحفاده وعلامات البهجة والانشراح بادية على وجوههم من نشوة المتعة بهذا المكان الرائع..

بسمة: «أتمنى يا جدي أن أزور ربوع معسكر». نظر إليها الجد نظرة توحي بموافقته على اقتراحها. قائلاً: سنزور معسكر غدًا صباحًا و سنسافر بالطائرة. صارت الساحة فرحًا وراحت تقفز بحرارة.

في الصباح الباكر قصدت العائلة مطار "هواري بومدين" بالعاصمة لاستقلال الطائرة والذهاب إلى مدينة معسكر عبر مطار وهران المطارة. سمع دوي محرك الطائرة، ثم سمع صوت المضيفة: «مرحبًا بكم أيها المسافرون على الخطوط الجوية الجزائرية، نتمنى لكم رحلة ممتعة».

اقلعت الطائرة وارتفعت في السماء و بدأت المضيفات تسهرن على راحة المسافرين فسألت هذا وتحدثت مع ذاك. نظرت بسمة من النافذة وقالت لأحد من هذا السماء الأخضر الذي يراه تحتا؟ وأشرت منها مستغربة وقالت: ذلك سهل متحدث وبنت حين

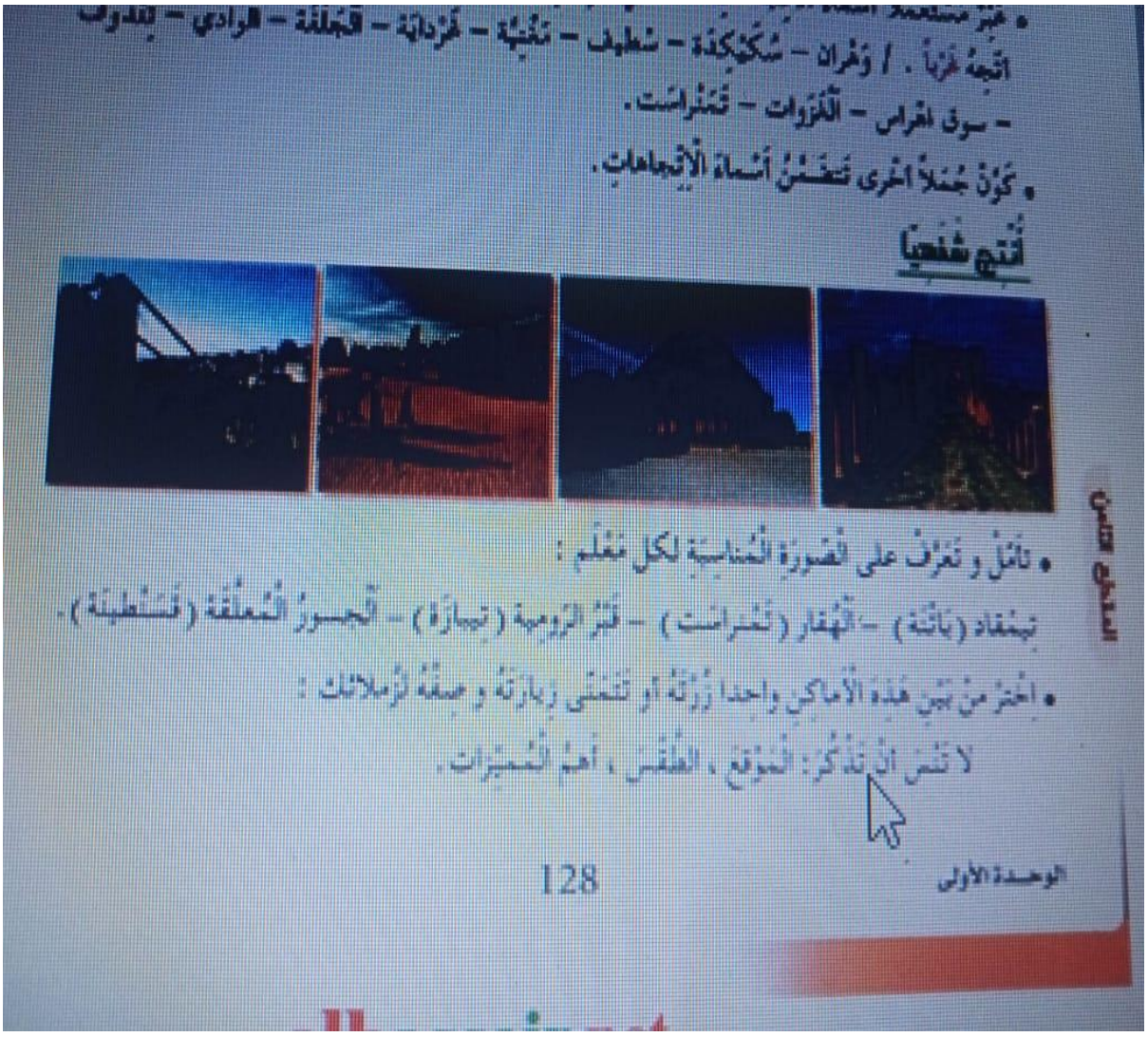

• غير متتابعة الصفة اتجهُ غرباً . / وَهْران – سُكَيْكِدَة – سَطِيف – تَلِيلِيَة – قَرْدَانَة – الْجَلْفَة – الوادي – بَنْدَرْ – سوق العراس – الْكَرَوات – قَسَنْطِينَة.

• كَوِّنْ جُمَلاً أُخْرَى تَتَضَمَّنُ أَسْمَاءَ الْاتِّجَاهَاتِ.

أُنْتِجُ شَفَهِيًا



• تَأَمَّلْ وَ تَعَرَّفْ عَلَى الصُّورَةِ الْمُنَاسِبَةِ لِكُلِّ مَعْلَمٍ :

تِيمْقَاد (بَاتْنَة) – الْهُقَار (تَمَنْرَاسَت) – قَبْرُ الرُّومِيَة (تِيبَازَة) – الْجِسْرُ الْمُعَلَّقَة (قَسَنْطِينَة).

• اخْتَرْ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ وَاحِدًا زُرْتَهُ أَوْ تَتَمَنَّى زِيَارَتَهُ وَ صِفْهُ لِزُمَلَائِكَ :

لَا تَنْسَ أَنْ تَذْكُرَ: الْمَوْقِعَ ، الطَّقْسَ ، أَهَمَّ الْمُمَيِّزَاتِ.

128

الوحدة الأولى

لمن تخفق الحناجر

مدرجات الملعب مكتظة بالمتفرجين... الصمت يخيم على الجميع، فلا تسمع إلا أصوات تنفس اللاعبين وقد أجهدهم الجري، نحن الآن في الدقائق الأخيرة... الحكم وضع صفارته في فمه وبدأ ينظر إلى ساعته من حين لآخر، لعل الوقت الرسمي قد انتهى. كنت أمام حارس فريقنا، فقلت في نفسي: «اليوم يومك يا بشير فنحن إن لم ننتصر فعلى الأقل يجب أن نتعادل»، كان العياء بادياً علي، العرق يغسل جسمي كله.

رفع الخصم الكرة بالجاهها... تلقفها مهاجم عنيد، قوي البنية، مفتول العضلات كأنه ثور المتفرد، رأى الأول، رأى الثاني... لم يبق له أمام الحارس إلا أنا، فقفز أنفاسي... تحنبت قليلا... وكرت بصري جيدا على الكرة، ذات حضني ذات ليمون، ثم ذات الشمال، إلى يلمح في الخلف مني، وفجأة حطفت الكرة من رجله وانطلقت بها

اخترت وسط الميدان، رأوني ثلاثة لاعبين كانوا يحتمعون، حاولوا أخذ الكرة مني فتحلقت

مَرَضُ سامية

لَمْ يُغْمَضْ لِسامِيَةَ جَفْنٌ تِلْكَ اللَّيْلَة. باتَتْ تَتَلَوَّى و تَدورُ في الفِراشِ من السُّقْمِ تارَةً، و تَخْرُجُ مِنَ الغُرْفَةِ مُهْرَوِلَةً لِتَقْيَ، تارَةً أُخْرى. ما إنْ حَلَّ الصَّباحُ حتّى خَرَجَ زَوْجُها عَمّارٌ مُسْرِعًا و أَحْضَرَ طَبيبَ القَرْيَة. أخذَ الطَّبيبُ يَتَحَسَّسُ جَبينَ سامِيَةَ و مَعْصَمَها، ثُمَّ سَأَلَها إنْ كانَتْ أَكَلَتْ شَيْئًا ما لم يَتَناوَلْهُ باقي أفرادِ الأُسْرَة، فَبَحَثَتْ بِيَدٍ مُرْتَعِشَةٍ عَنْ قُرْطاسٍ أَخْرَجَتْهُ مِنْ تَحْتِ الوِسادَةِ لِتُرِيَهُ لِلطَّبيب، فَأَخْبَرَه عَمّارٌ بِأَنَّهُ مُجَرَّدُ خَليطٍ مِنَ النَّباتِ لِتَهْدِئَةِ أَوْجاعِ النَّفْس، وأَنَّها لَمْ تَتَناوَلْ مِنْهُ إلّا جُرْعَةً واحِدَةً، وعَجَزَتْ سامِيَةُ عَنِ الكَلامِ مِنْ شِدَّةِ الأَلَمِ فَأَشارَتْ بِيَدِها أَنَّها أَخَذَتْ مِنْهُ ثَلاثَ مَرّات.

سَكَتَ الطَّبيبُ و بَدَأَ يَكْشِفُ على سامِيَة. أخذَ يَسْتَمِعُ إلى دَقّاتِ قَلْبِها بِالسَّماعَةِ ثُمَّ قامَ بِضَغْطِها بِمِقْياسِ الضَّغْط، و هي لا تَزالُ تَئِنُّ و تَتَوَجَّعُ في كُلِّ حَرَكَةٍ تَقومُ بِها. وضَعَ المِحْرارَ الإلِكْتُرونِيَّ في أُذُنِها، ثُمَّ تَفَحَّصَ مَليًّا عَيْنَيْها العامِرَتَيْنِ بِوَجْهِها الشّاحِبِ الذّابِلِ العَرَقان. أخذَ وَجْهَها مَنْدِيلًا وحَقَّقَ

elbassair.net

## رسالة الثعلب

كتب الثعلب رسالة احتجاج إلى المعنيين بحماية هذا الكوكب، وقد جاء فيها:

أنا الثعلب المسكين، تعلموني بالخبث والاحتيال ولم يكن هذا سوى «إشاعات» ،فأسلوبي في الحياة وكسب لقمة العيش يتطلبان مني بعض المراوغة. وهل تعتقدون أن هذا غير موجود في بني الإنسان؟ إن كنت اصطاد الدجاج فلأنه طعامي وقد جاء ذلك في نطاق الطبيعة. وهذا الإنسان الذي يربي الدجاج ويأكله هو أيضا، وعلاوة على ذلك يعتدي على نطاق الطبيعة فيقتل الحيوانات و[illegible]

مقطع 3

# أُقيّمُ تعلماتي

- صنّفْ في الْجَدْول:

الدِّفء - الْحنين - النّقاء - السّأم - السّعادة - الأُخوّة - الاشتياق - الاغتراب - الأطعمة والأعيادُ دون نَكْهَة - الْمَحبّة.

| على أرْضِ الْوَطَن | بَعيدًا عَنِ الْوَطَن |
| --- | --- |
| | |

- ما الّذي يَحنُّ إليْه محمودٌ في بلاد الْغربة ؟

.....

.....

- أكمل لكلّ عبارة علامات التوقيف التي تناسبها.

أَحَبَّ وَطَنَهُ و خَدَمَهُ بكلِّ ما اسْتَطاعَ، إنَّه: .....
• صنِّفْ في الشَّجرتَيْن صِفاتِ الأَميرِ الْمادِّيَةَ و الْمَعنَويَّةَ :
عَريضُ الْجَبين – وفيٌّ لِوَطنِه – أَسوَدُ الشَّعر – مَربوعُ الْقامَة – مُتواضِع – أَهْدابُه سَوداء – هُم
شَجَرَةُ الصِّفاتِ الْمادِّيَة
شَجَرَةُ الصِّفاتِ الْمَعنَويَة
• أكمِلِ الْفِقْرَةَ بِصِفاتٍ مُناسِبةٍ و اضْبِطْها بالشَّكل:
قَبْلَ عَوْدَتي إلى الْجَزائر، شَعَرْتُ بِأَلَم ..... في الْكَبِد، فَقَصَدْتُ صَيْدَلِيَّةً
من إقامتي وَرُحْتُ أُكَلِّمُ صاحِبَها بِلُغَةٍ إنْجليزيَّة
وراحَ يُكَلِّمُني بِاللُّغَة

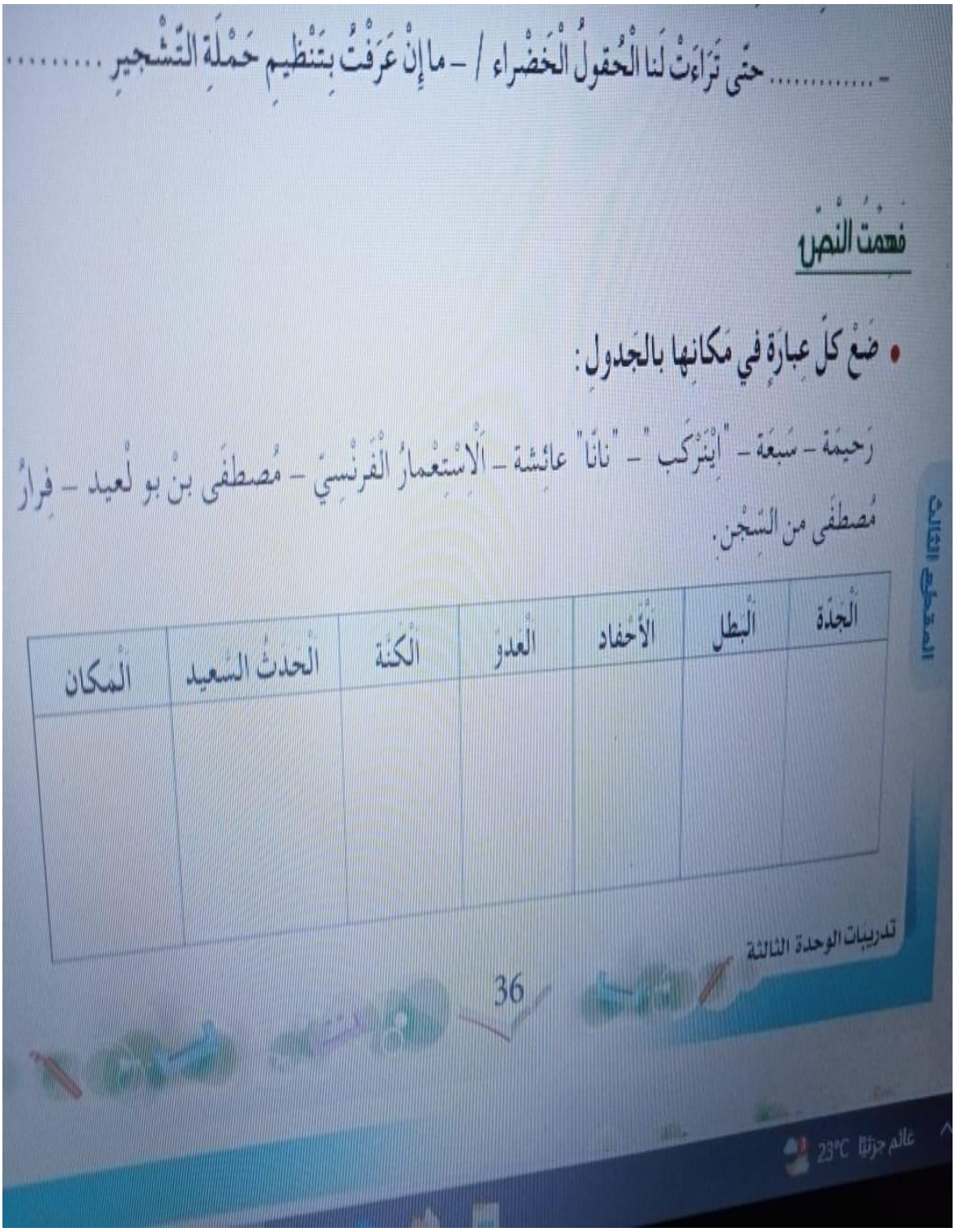
- ..... حتى تَرَاءَتْ لَنا الْحُقولُ الْخَضْراء / - ما إنْ عَرَفْتُ بِتَنْظيمِ حَمْلَةِ التَّشْجيرِ .....
فَهِمتُ النَّصّ
• ضَعْ كلَّ عِبارَةٍ في مَكانِها بالجَدولِ:
رَحيمَة - سَبعَة - "إيْتَرْكَب" - "نانَا" عائِشة - الْاِسْتِعْمارُ الْفَرَنْسِيّ - مُصطفَى بنْ بو لْعيد - فِرارُ مُصطفَى من السِّجْن.
الْجدّة
الْبطل
الأحفاد
الْعدوّ
الْكنة
الْحدثُ السَّعيد
الْمكان
المقطع الثالث
تدريبات الوحدة الثالثة
36
23°C غائم جزئيًا

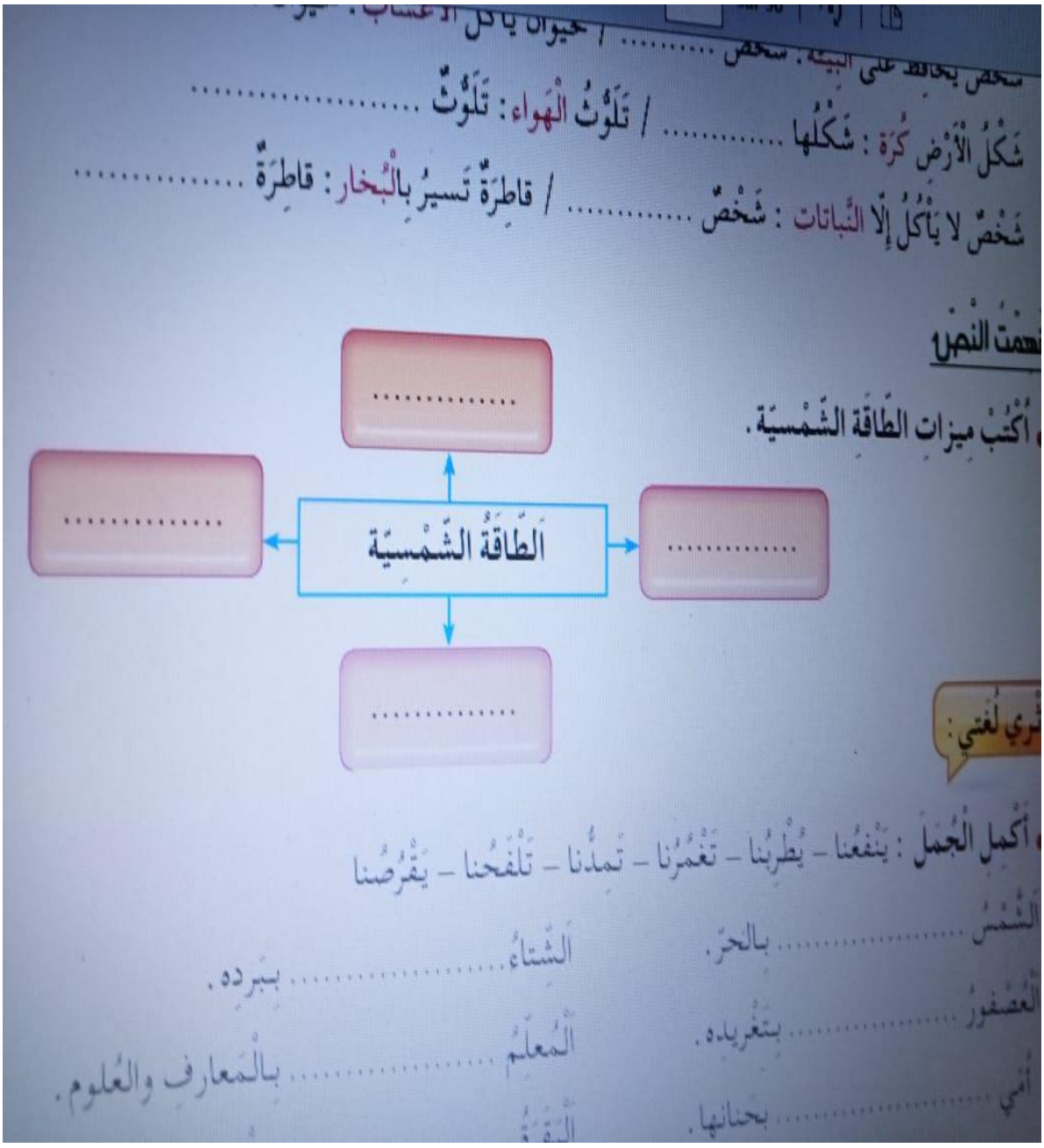
شَكْلُ الأَرْضِ كُرَة : شَكْلُها ..... / تَلَوُّثُ الْهَواء : تَلَوُّثٌ .....
شَخْصٌ لا يَأْكُلُ إلّا النَّباتات : شَخْصٌ ..... / قاطِرَةٌ تَسيرُ بِالْبُخار : قاطِرَةٌ .....
أُكْتُبْ مِيزاتِ الطّاقَةِ الشَّمْسيّة.
.....
.....
الطّاقَةُ الشَّمْسيّة
.....
.....
أُكْمِلِ الْجُمَلَ : يَنْفَعُنا - يُطْرِبُنا - تَغْمُرُنا - تُمِدُّنا - تُلْفِحُنا - يُقْرِصُنا
الشَّمْسُ ..... بالحرّ.
الشِّتاءُ ..... بِبَرْدِه.
الْعُصْفورُ ..... بِتَغْريدِه.
الْمُعلِّمُ ..... بِالْمَعارِفِ والْعُلوم.
أُمّي ..... بِحَنانِها.

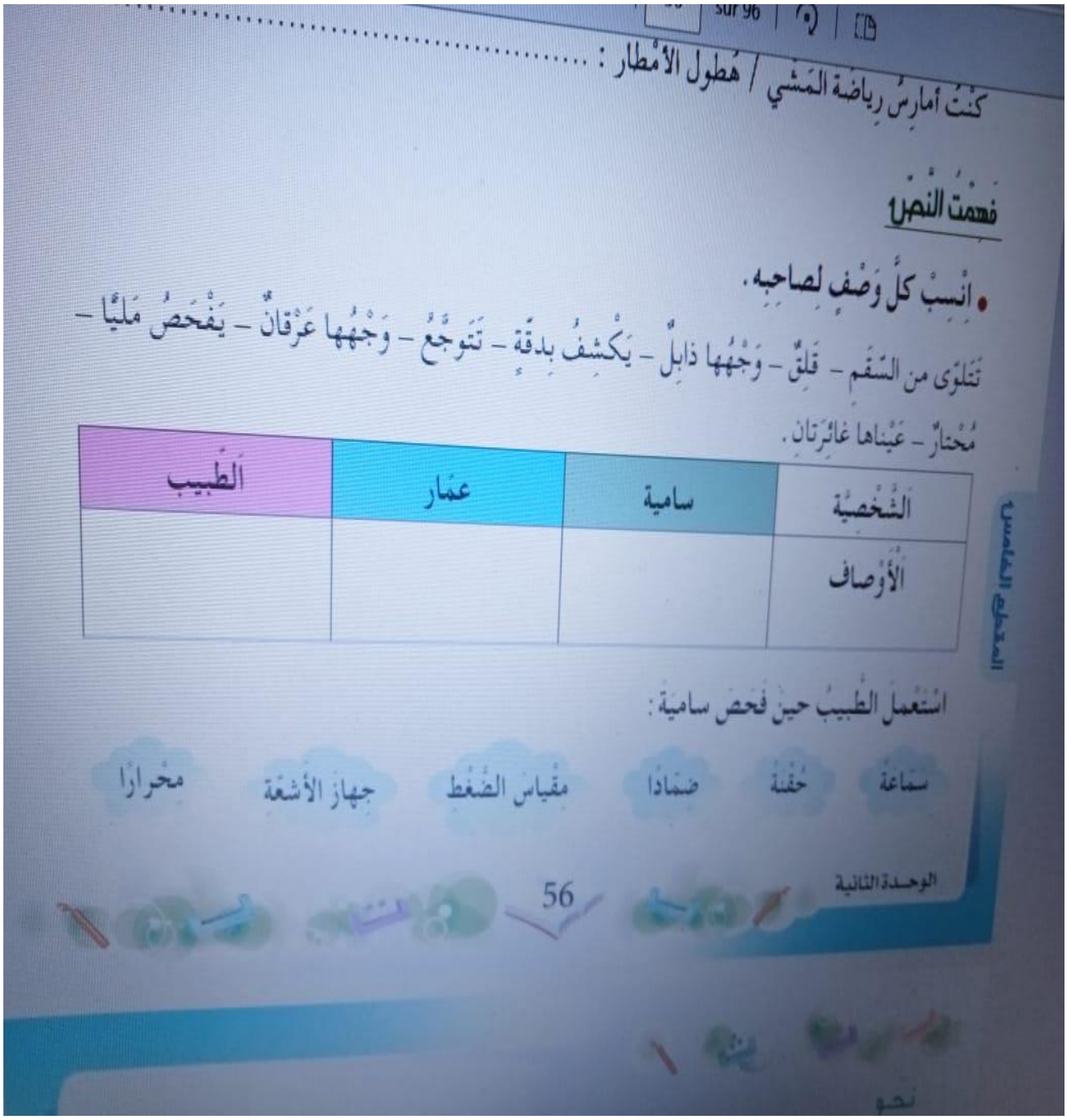

كُنْتُ أمارِسُ رياضَةَ المَشي / هُطول الأمْطار : .....

فَهِمْتُ النَّصَّ

• انْسِبْ كلَّ وَصْفٍ لِصاحِبِه.

تَتَلوّى من السّقَم - قَلِقٌ - وَجْهُها ذابِلٌ - يَكْشِفُ بِدِقّةٍ - تَتَوجَّعُ - وَجْهُها عَرْقانُ - يَفْحَصُ مَليًّا - مُحْتارٌ - عَيْناها غائِرَتانِ.

| الشَّخْصيَّة | سامية | عمّار | الطَّبيب |
|---|---|---|---|
| الأَوْصاف | | | |

اسْتَعْمَلَ الطَّبيبُ حينَ فَحَصَ سامِيَةَ :

سَمّاعَة حُقْنَة ضِمادًا مِقْياسَ الضَّغْطِ جِهازَ الأَشِعَّة مِحْرارًا

56

الوحدة الثانية

المقطع الخامس

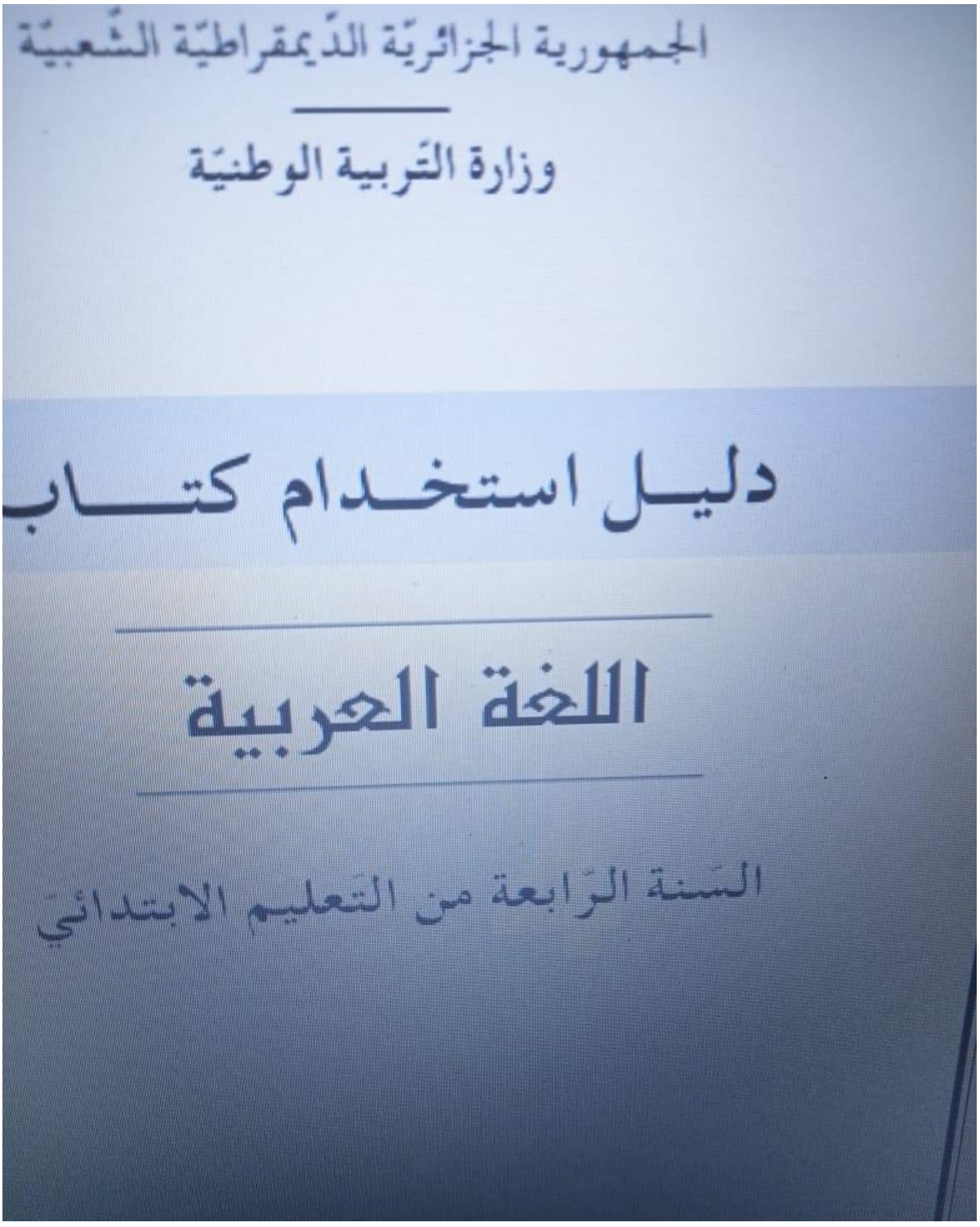
الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّربية الوطنيّة

دليل استخدام كتاب

اللغة العربية

السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي

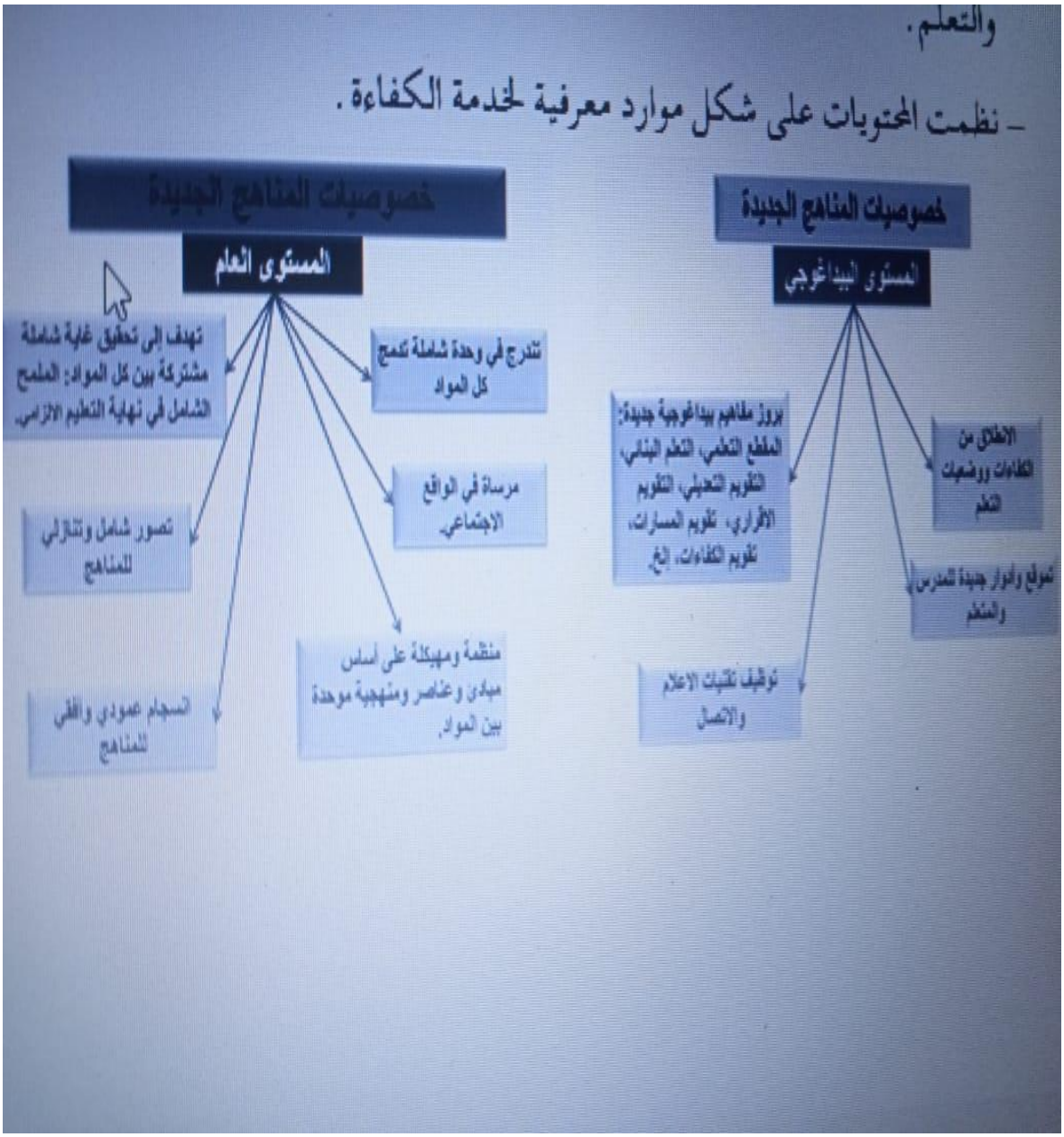
والتعلم.
- نظمت المحتويات على شكل موارد معرفية لخدمة الكفاءة.
خصوصيات المناهج الجديدة
المستوى البيداغوجي
بروز مفاهيم بيداغوجية جديدة: المقطع التعلمي، التعلم البنائي، التقويم التحصيلي، التقويم الأفراري، تقويم المسارات، تقويم الكفاءات، إلخ.
الانطلاق من الكفاءات ووضعيات التعلم
توظيف تكنولوجيات الإعلام والاتصال
تموقع وأدوار جديدة للمدرس والمتعلم
خصوصيات المناهج الجديدة
المستوى العام
تهدف إلى تحقيق غاية شاملة مشتركة بين كل المواد: التعليم الشامل في نهاية التعليم الإلزامي.
تتدرج في وحدة شاملة تدمج كل المواد
مرساة في الواقع الاجتماعي.
تصور شامل وتكاملي للمناهج
منظمة ومهيكلة على أساس مبادئ وعناصر ومنهجية موحدة بين المواد.
انسجام عمودي وأفقي للمناهج

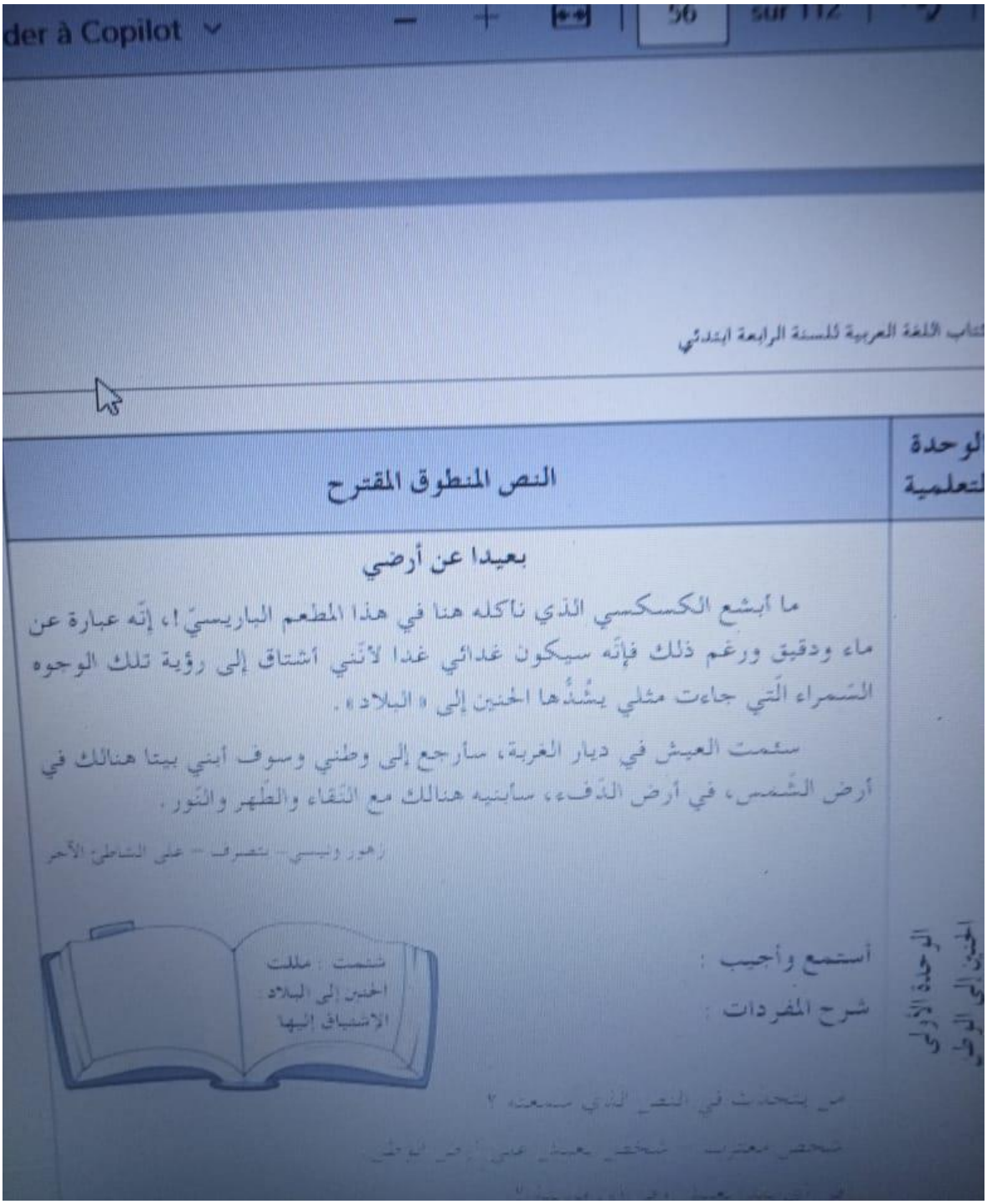

der à Copilot

56 sur 112

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

الوحدة التعلمية

النص المنطوق المقترح

بعيدا عن أرضي

ما أبشع الكسكسي الذي ناكله هنا في هذا المطعم الباريسيّ !، إنّه عبارة عن ماء ودقيق ورغم ذلك فإنّه سيكون غدائي غدا لأنّني أشتاق إلى رؤية تلك الوجوه السّمراء الّتي جاءت مثلي يشُدُّها الحنين إلى « البلاد ».

سئمت العيش في ديار الغربة، سأرجع إلى وطني وسوف أبني بيتا هنالك في أرض الشّمس، في أرض الدّفء، سأبنيه هنالك مع النّقاء والطّهر والنّور .

رهور وبسي – بتصرف – على الشاطئ الأحمر

سئمت : مللت
الحنين إلى البلاد : الاشتياق إليها

أستمع وأجيب :

شرح المفردات :

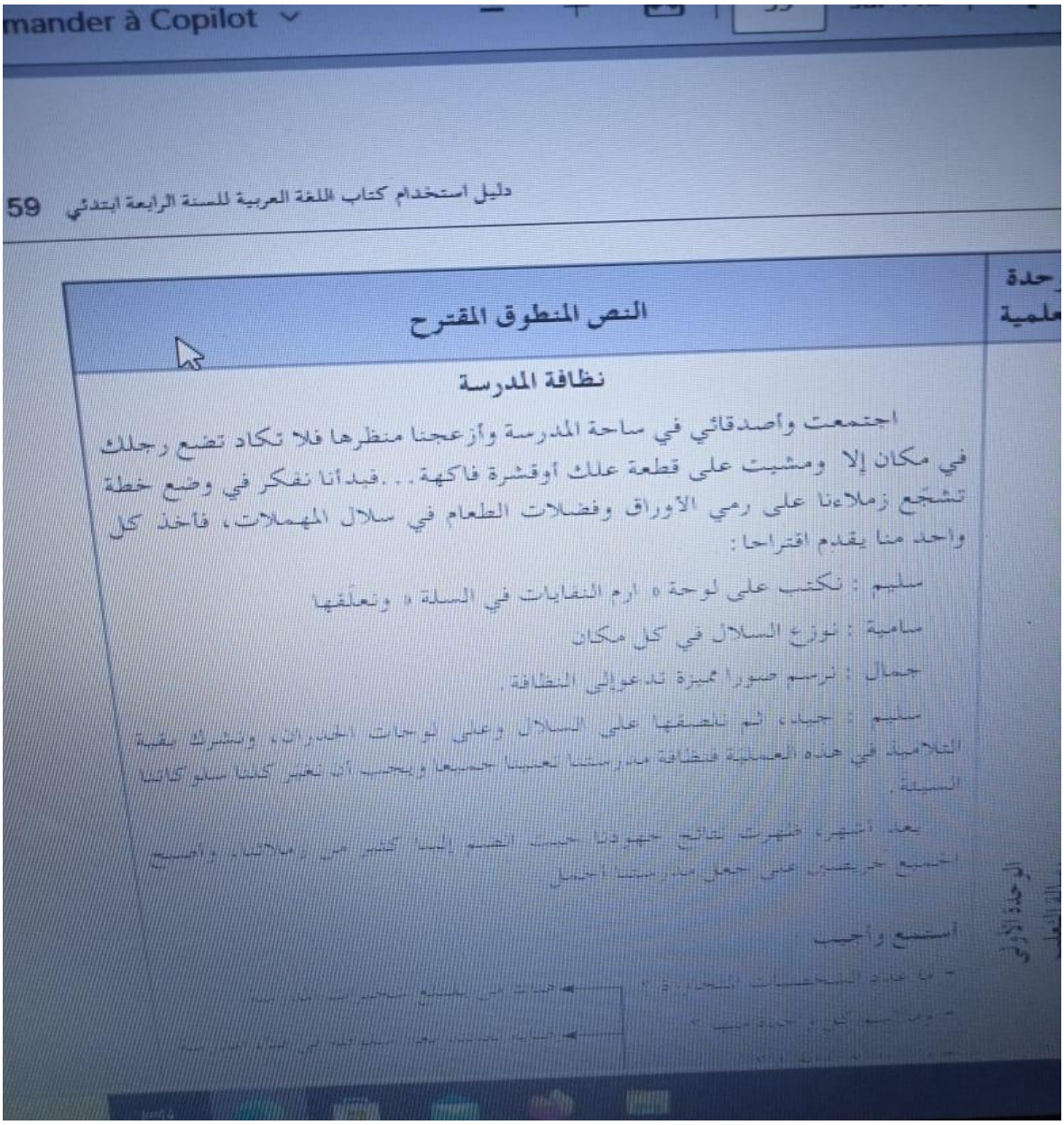

mander à Copilot

59 دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

النص المنطوق المقترح

نظافة المدرسة

اجتمعت وأصدقائي في ساحة المدرسة وأزعجنا منظرها فلا تكاد تضع رجلك في مكان إلا ومشيت على قطعة علك أوقشرة فاكهة. . .فبدأنا نفكر في وضع خطة تشجّع زملاءنا على رمي الأوراق وفضلات الطعام في سلال المهملات، فاخذ كل واحد منا يقدم اقتراحا :

سليم : نكتب على لوحة « ارم النفايات في السلة » ونعلقها

سامية : توزع السلال في كل مكان

جمال : نرسم صورا مثيرة تدعو إلى النظافة.

سليم : جيد، ثم نلصقها على السلال وعلى لوحات الجدران، ونشرك بقية التلاميذ في هذه العملية فنظافة مدرستنا تهمنا جميعا ويجب أن نعمل كلنا سلوكا نبيلا.

بعد أسبوع، ظهرت نتائج جهودنا حيث أصبح الفضاء أجمل وأصبح الجميع حريصين على جعل مدرستهم أجمل

أستمع وأجب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
موقع عيون البصائر التعليمي
elbassair.net
https://www.facebook.com/bassair/
elbassair13@gmail.com
elbassair.net
اللغة العربية
4 المتوسط
عيون البصائر
المصرع التعليمي الأمثل

elbassair.net
الفهـــــرس
المقاطع
المحاور
الوحدات
الأساليب
التراكيب النحوية
الصيغ الصرفية

المقطع
1
القيم الانسانية
الوحدة الأولى – مع عصابي في المدرسة.
الوحدة الثانية – ماسح الزجاج.
الوحدة الثالثة – حفنة نقود.
حلو الكلام: أنشودة الأمل الممكن.
صحوة بخيل.
نص الإدماج: البائع الصغير.
أوسع معلوماتي: من أجل الإنسانية.
البحر المشروع: اكتب لائحة الحقوق و الواجبات.
elbassair.net

مع عجباني في المدرسة

1

رافقني أبي إلى المدرسة حيث استقبلنا المدير بكثير من اللطف، فقال أبي :

«سيدي المدير، هذه ابنتي رجاء، هي كما ترى... فشكرًا وجزاك الله خيرًا».

مدرسة سي الحواس

ولدى خروجنا عرج بي أبي إلى حجرة القسم، فوجدت نفسي وسط حشد هائل لا أعرفه، جلست على مقعد خشبي، ثم تبين لي أن عصاي ليس لها مكان، إن أوقفتها،

ستتراءى كرابة لبعض الأشياء. وإن

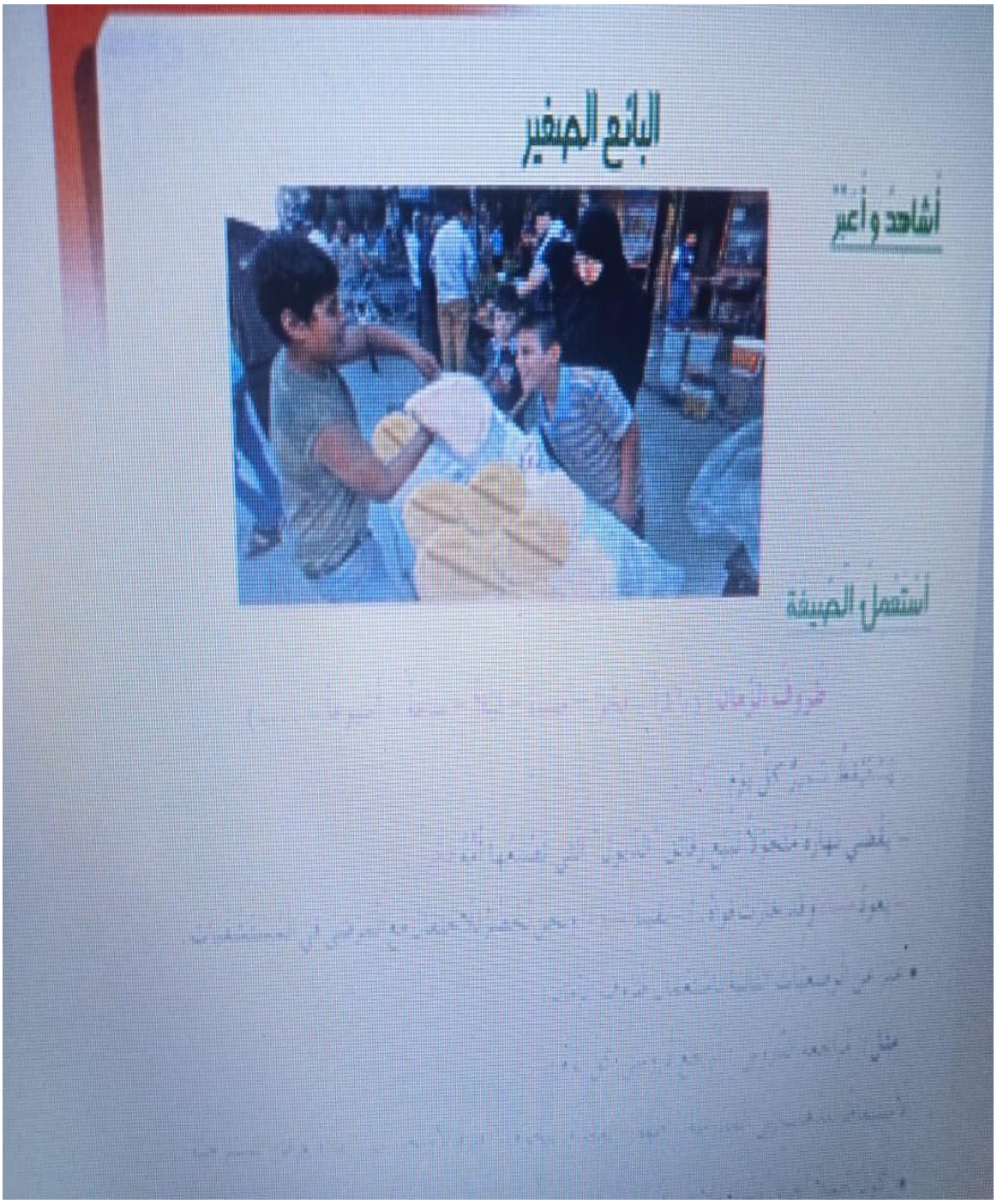
البائع الصغير
أشاهد وأعبر
أستعمل الصيغة

المقطع
2
الحياة الاجتماعية
الوحدة الأولى - تاجماعث.
الوحدة الثانية - المعلم الجديد.
الوحدة الثالثة - بين جارين.
حلو الكلام: أمي.
تاج الوفاء.
نص الإدماج: من صور التضامن.
أوسع معلوماتي: الوزيعة.
أنجز المشروع: أصنع مطوية.

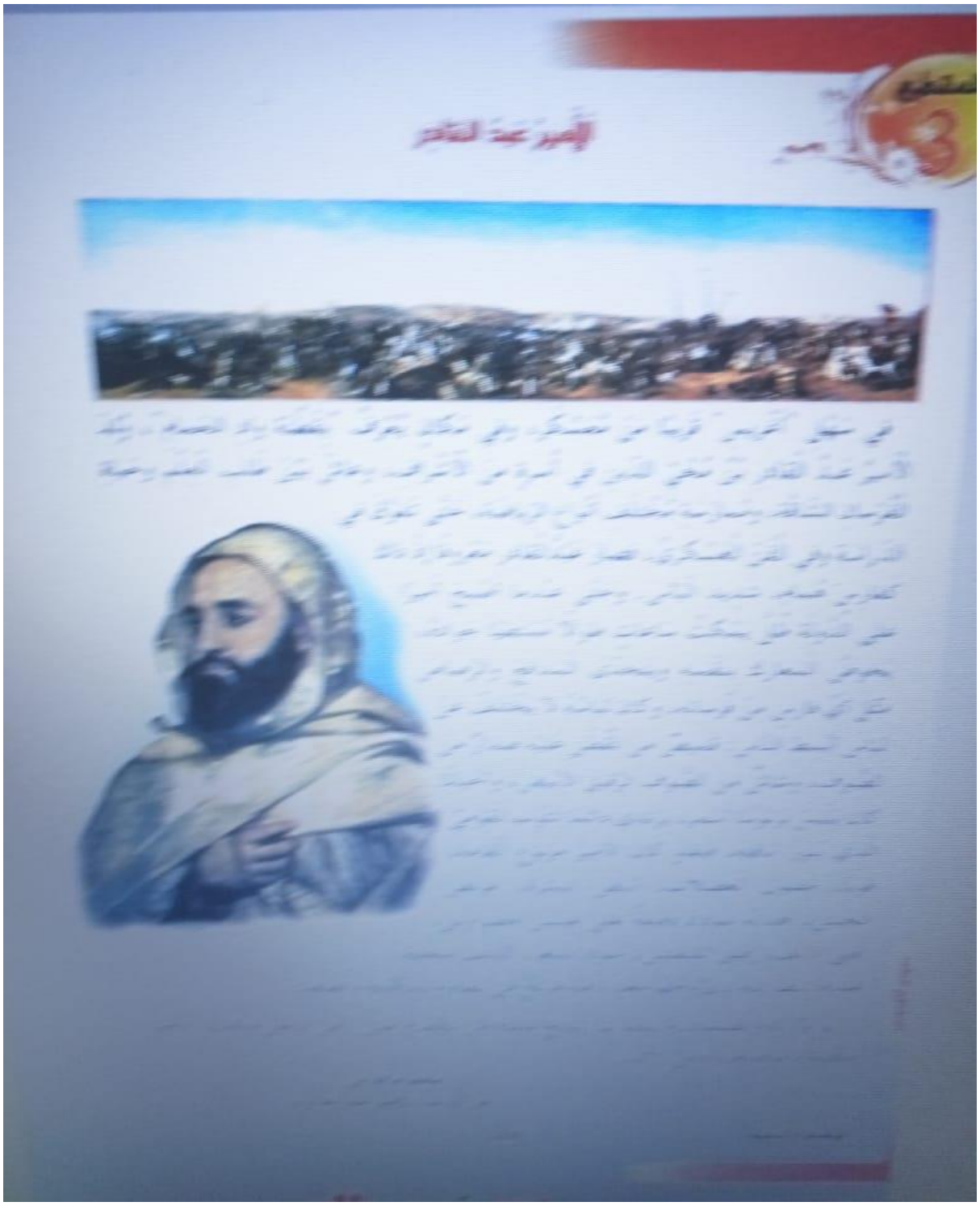

لن تهتف الحناجر

مُدرّجاتُ المَلْعَبِ مُكْتَظَّةٌ بالمُتفرّجين... الصّمتُ يُخيّمُ على الجميع، فلا تَسْمَعُ إلّا أصواتَ تنفُّسِ اللّاعبين وقد أجهدهُمُ الجَرْيُ، نحنُ الآنَ في الدّقائقِ الأخيرة... الحَكَمُ وضعَ صفّارتَهُ في فمِه وبدأ يَنْظُرُ إلى ساعتِه من حينٍ لآخر، لعلّ الوقتَ الرّسميَّ قد انتهى. كُنتُ أمامَ حارسِ فريقنا، قلتُ في نفسي: «اليومَ يومُكَ يا بشيرُ فنحنُ إنْ لم ننتصرْ فعلى الأقلِّ يجبُ أنْ نتعادلَ»، كانَ العَرَقُ بادِيًا عليّ، العَرَقُ يَغْسِلُ جسمي كُلَّه.

رفعَ الحَكَمُ الكُرةَ باتّجاهنا... تلقّفها مُهاجمٌ عنيفٌ، قويُّ البِنْيَة، مفتولُ العضلاتِ كأنّهُ الوَحْشُ المُتَمَرِّدُ. راوغَ الأوّلَ، راوغَ الثّاني... لم يبقَ له أمامَ الحارسِ إلّا أنا، دفعتُ أنفاسي... انحنيتُ قليلًا... ركّزتُ بصري جيّدًا على الكُرةِ، دارَ حضنِي دارَ الجميعِ، ثُمّ دارَ دارَ المُشجّعين، لم يَبْقَ في المَلْعَبِ غيري، وفجأةً حطّمتُ الكُرةُ مِنْ رِجْلِه وانطلقتُ بها

اخترقتُ وسطَ الميدانِ، راوغتُ لاعبًا لاعبًا كنتُ أتخيّلهم، حاولَ آخرُ أنْ يتصدّى لي فتخلّصتُ

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات


| المحتوى | الصفحة |
|---|---|
| **البسملة** | / |
| **شكر وتقدير** | / |
| **الاهداء** | / |
| **مقدمة** | أ-ج |
| **المدخل: الإطار المفاهيمي والنظري لعلم اللغة الإدراكي** | 5 |
| **الفصل الاول: مهارة الاستماع وتعليمية اللغة العربية مقاربة مفاهيمية وإدراكية** | 27 |
| **المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية** | 28 |
| **المطلب الاول:** مفهوم تعليمية اللغة العربية | 28 |
| **المطلب الثاني:** الفرق بين التعليم والتعلم والتعليمية | 30 |
| **المطلب الثالث:** عناصر، فروع، وسائل تعليمية اللغة | 30 |
| **المطلب الرابع:** دور الوسائل التعليمية | 33 |
| **المبحث الثاني: ماهية اللغة العربية** | 34 |
| **المطلب الأول:** مفهوم اللغة العربية | 34 |
| **المطلب الثاني:** العلاقة بين اللسانيات وتعليمية اللغة | 36 |
| **المطلب الثالث:** اللسانيات الإدراكية وتعليمية اللغة العربية | 37 |
| **المطلب الرابع:** الاستراتيجية الإدراكية والعملية التعليمية | 38 |
| **المبحث الثالث: ماهية مهارة الاستماع** | 43 |
| **المطلب الأول:** مفهوم مهارة الاستماع | 43 |
| **المطلب الثاني:** عناصر، مهارات، كيفية حدوث مهارة الاستماع | 45 |
| **المطلب الثالث:** مكونات عملية الاستماع، انواع، معوقات | 45 |
| **المطلب الرابع:** تعليمية مهارة الاستماع في المرحلة الابتدائية | 48 |

| | |
|---|---|
| **الفصل الثاني: تحليل أنشطة الاستماع في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي من منظور إدراكي** | 5O |
| **المبحث الأول: قراءة سيميائية في كتاب السنة الرابعة للغة العربية** | 52 |
| **المطلب الأول:** مفهوم المنهج السيميائي | 52 |
| **المطلب الثاني:** التحليل السيميائي للغلاف الخارجي للكتاب | 54 |
| **المطلب الثالث:** مضمون الكتاب | 56 |
| **المطلب الرابع:** التحليل السيميائي للكتاب والابعاد الدلالية | 58 |
| **المبحث الثاني: علاقات كتاب اللغة السنة الرابعة ابتدائي** | 63 |
| **المطلب الأول:** علاقة علم النفس المعرفي بنصوص السنة الرابعة ابتدائي | 65 |
| **المطلب الثاني:** علاقة علم الاجتماع بنصوص اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي | 65 |
| **المطلب الثالث:** علاقة علم اللغة الادراكي بمهارة الاستماع | 68 |
| **المبحث الثالث: تطبيق مبادئ علم اللغة الإدراكي في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي** | 70 |
| **المطلب الأول:** الجسدنة | 70 |
| **المطلب الثاني:** الخطاطة | 71 |
| **المطلب الثالث:** التصور الذهني | 72 |
| **الخاتمة** | د-ه |
| **قائمة المراجع والمصادر** | 76 |
| **قاتمة الملاحق** | 80 |
| **فهرس المحتويات** | 82 |
| **الملخص** | 85 |

# الملخص

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة الموسومة " إسهامات علم اللغة الإدراكي في تعليمية اللغة العربية: مهارة الاستماع أنموذج" إلى إبراز الدور الذي يؤديه علم اللغة الإدراكي في تطوير تعليمية اللغة العربية، مع التركيز على مهارة الاستماع بوصفها مهارة أساسية في بناء الكفاءة اللغوية والتواصلية لدى المتعلم. انطلقت الدراسة من إشكالية رئيسية تتمثل في مدى إسهام المبادئ الإدراكية، مثل الجسدنة، والخطاطة الذهنية، والتصور الذهني، في تعزيز تعليم مهارة الاستماع وتحسين استيعاب المتعلم للمسموع.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليل، من خلال تحليل مضامين تعليمية مرتبطة بمهارة الاستماع في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، والكشف عن حضور المبادئ الإدراكية وآليات توظيفها في الأنشطة التعليمية. وقد أظهرت النتائج أن تعليم مهارة الاستماع لا يقتصر على تلقي الأصوات وفهمها، بل يتجاوز ذلك إلى بناء المعنى اعتمادا على الخبرات السابقة، والتمثيلات الذهنية، والسياقات الإدراكية التي تساعد المتعلم على الفهم والتأويل.

وخلصت الدراسة إلى أن توظيف مبادئ علم اللغة الإدراكي يسهم في جعل العملية التعليمية أكثر فاعلية، من خلال ربط المعرفة اللغوية بالتجربة الحسية والإدراكية للمتعلم، مما يعزز قدراته على الفهم والاستيعاب والتفاعل مع المسموع، كما اوصت الدراسة بضرورة تعزيز حضور المقاربة الإدراكية في المناهج التعليمية، وتطوير أنشطة استناع تراعي الخصائص المعرفية للمتعلمين.

**الكلمات المفتاحية**

علم اللغة الإدراكي، تعليمية اللغة العربية، مهارة الاستماع، الجسدنة، التصور الذهني، الخطاطة الذهنية

## Résumé

Cette étude, intitulée « Les contributions de la linguistique cognitive à la didactique de la langue arabe : la compétence d'écoute comme modèle », vise à mettre en lumière le rôle joué par la linguistique cognitive dans le développement de la didactique de la langue arabe. Elle met particulièrement l'accent sur la compétence d'écoute en tant que compétence fondamentale

dans la construction de la compétence linguistique et communicative de l'apprenant.

L'étude part d'une problématique principale : dans quelle mesure les principes cognitifs—tels que l'incarnation (embodiment), le schéma mental et la conceptualisation—contribuent-ils à améliorer l'enseignement de l'écoute et à optimiser la compréhension de l'oral chez l'apprenant ?

Pour ce faire, l'étude a adopté une approche descriptive et analytique, à travers l'analyse des contenus didactiques liés à la compétence d'écoute dans le manuel de langue arabe de la quatrième année du cycle primaire, afin de révéler la présence de ces principes cognitifs et les mécanismes de leur intégration dans les activités pédagogiques.

Les résultats ont démontré que l'enseignement de l'écoute ne se limite pas à la simple réception et compréhension des sons, mais s'étend à la co-construction du sens en s'appuyant sur les expériences antérieures, les représentations mentales et les contextes cognitifs qui aident l'apprenant à comprendre et à interpréter.

L'étude conclut que l'application des principes de la linguistique cognitive contribue à rendre le processus d'apprentissage plus efficace, en reliant le savoir linguistique à l'expérience sensorielle et cognitive de l'apprenant, ce qui renforce ses capacités de compréhension, d'assimilation et d'interaction avec le message écouté. Enfin, l'étude recommande la nécessité de renforcer l'approche cognitive dans les curricula scolaires et de développer des activités d'écoute qui prennent en compte les spécificités cognitives des apprenants.

## Mots-clés

**Linguistique cognitive, Didactique de la langue arabe, Compétence d'écoute, Incarnation (Embodiment), Conceptualisation, Schéma mental.**

## Abstract

This study, entitled(The contributions of cognitive Linguistics to Arabic Language Didactics :Listening Skill as a Model), aims to highlight the role of congnitive linguistics in developing Arabic language teaching, with a particular focus on listening as a fundamental skill in building learners' linguistics and communicative competence.The study adreeeses the extent to which cognitive principles , such as embodiment, mental schemata, and mental imagery, contibute to enhancing listening instruction and improving learners' comprehension of spoken language.

The research adopts a descriptive-analytical approach through the analysis of educational content to listening skill in the fourth-grade Arabic language textbook, identifying the presence of congnitive pinciples and the way they are employed in learning activities. The findings reveal that listening instruction goes beyond mere sound reception and comprehension, involing meaning construction based on prior experiences, mental representations, and cognitive dontexts that support understanding and interpretation.

The study concludes that integrating cognitive linguistics ptinciples into Arabic language didacticsenhances the effectiveness of the teaching-learning process by linking linguistic knowledge to learners' sensory and cognitive experiences.This, in, turn, improves learners' comprehension, understanding, and interaction with spoken input.The study also recommends strengthening the integration of cognitive approach unti educational curricula and designing listening activities that consider learners' cognitive characteristics.



## Keywords:

**Cognitive Linguistics, Arabic Language Didactics, Listening Skill Embodimen,Mental Imagery, Mental Schemata.**